إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم ودور الداعيات في تعزيزها لدى الفتيات في مساجد محافظات غزة وسبل تطويره

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: اسم الطالب : **تهاني مصطفى سعيد جبر**

Signature: التوقيع: تهاني جبر

Date: التاريخ: 7-9-2014

الجـــــامعة الإســـــلامية – غزة
شئون البحث العلمي الدراسات العليا
كليـــــــــــة التـــربيـــــــــــة
أصول التربية – تربية الإسلامية

الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم ودور الداعيات في تعزيزها لدى الفتيات في مساجد محافظات غزة وسبل تطويره

إعداد الطالبة

تهاني مصطفى سعيد جبر

إشراف :

الأستاذ الدكتور/ محمود أبو دف

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول

التربية–التربية الإسلامية

١٤٣٥هـ-٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

الرقم ..... مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

التاريخ ..... Date
ج س غ/35/
2014/06/26

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **تهاني مصطفى سعيد جبر** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم أصول التربية** – التربية الإسلامية وموضوعها:

الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم ودور الداعيات في تعزيزها لدى الفتيات في مساجد محافظات غزة وسبل تطويره

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الخميس 28 شعبان 1435هـ، الموافق 2014/06/26م الساعة الواحدة ظهراً بقاعة الاجتماعات فرع الجنوب، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. محمود خليل أبو دف	مشرفاً ورئيسًا	.....
د. فايز كمال شلدان	مناقشًا داخليًا	.....
د. حمدي سلمان معمر	مناقشاً خارجيًا	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم أصول التربية - التربية الإسلامية.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي و للدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾

(التوبة: ١٠٩)

الإهداء

- إلى ..... كل من يحمل هم الدعوة.
- إلى .....المخلصين الذين وقفوا على الثغور للذبِ عن هذا الدين.
- إلى ..... والدي العزيز وأمي الغالية التي طالما تضرعت إلى الله من أجلى فأنا اليوم أنحني لها عرفاناً بفضلها.
- إلى .....زوجي الغالي ورفيق دربي صاحب الفضل بأن أكون اليوم بينكم.
- إلى ..... أبنائي الأحباء الذين صبروا على طيلة مشواري العلمي وكانوا نعم الأبناء.
- إلى ..... إخواني وأخواتي الأعزاء الذين كانوا دائماً دافعي إلى العلياء.
- إلى.... أساتذتي الكرام الذين لم يبخلوا عليَّ بالمشورة والمساعدة، وبذل الوقت و الجهد.

أقدم حصيلة جهدي المتواضع حباً واعترافاً وعرفاناً بفضلهم وإجلالاً وإكباراً ووفاءً لهم.

شكرا وتقديرا

الحمد لله الذي مَنَّ علينا بهذا الخير العميم، وأنعم علينا بهذا الفضل الجسيم، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، فهو القائل سبحانه ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ (النمل :١٩)

مَنَّ الله علينا، وأسبغ نعمته بأن أعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع، راجين من الله أن يكون عملاً خالصا لوجهه، يرضيه عنا أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى الحبيب المصطفىﷺ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فإن خير الزاد التقوى، وخير ما وقر في القلب اليقين وشر العمى عمى القلوب وعلامة الشكر الطاعة وعلامة الجحود جحود النعمة ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله .

فإنني أتقدم بالشكر الجزيل إلي أستاذي الكريم الأستاذ الدكتور/" محمود أبو دف " الذي أشرف على هذا العمل المتواضع وقد منحني مزيداً من خبراته وأفكاره ووقته وسعة صدره، شاكرةً له ذلك، راجيةً الله أن يجزيه عني خير الجزاء .

وأتقدم بالشكر لجميع أساتذتي الكرام في الجامعة الإسلامية أدام الله عزها وبسط دعوتها لما تقدمه وتبذله في خدمة العلم وطلبة العلم، كما أتقدم إلى السادة الأفاضل عضوي لجنة المناقشة الدكتور/ فايز شلدان والدكتور/ حمدي معمر لتفضلهما مناقشة هذه الرسالة وإثرائهما بالملاحظة والتوجيهات القيمة التي ترشدني إلي مواطن النقص والخطأ، كما أتقدم بالشكر الجزيل لأختي الفاضلة / هيام حمد لما زودتني به من نصائح وأعطتني من وقتها، والله أسأل أن يجزيها عني خير الجزاء . والشكر موصول لكل من ساعدني لإتمام هذا العمل المتواضع ليخرج إلى النور، والله أسأل أن ينفع بهذا العلم كل من أراد أن يسير على هذا الطريق للوصول إلي رضا الله، فهذا هو جهد المقل فإن وفقت وأصبت فمن الله تبارك وتعالى وإن أخفقت وزللت فمن نفسي والشيطان، وصلي اللهم وسلم على محمد وعلى أله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

تهاني مصطفى سعيد جبر

الملخص

هدفت الدراسة إلى الوقوف على درجة قيام الداعيات في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم لدى الفتيات بمحافظات غزة من وجهة نظر الداعيات، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة (التخصص، المؤهل العلمي للداعيات سنوات الخدمة، الجهة المشرفة) على دور الداعية، ثم التوصل إلى سبل مقترحة لتطوير دور الداعيات في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم لدى الفتيات .

استخدمت الباحثة ثلاثة مناهج : المنهج الوصفي والمنهج التحليلي للحصول على المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة كما استخدمت المنهج البنائي لتوصل إلى سبل مقترحة لتطوير عمل الداعية، وقد بلغت عينة الدراسة (٢٢٠) داعية في محافظات غزة للعام (٢٠١٤) م، يتبعن وزارة الأوقاف والشئون الدينية، وجمعية الشابات المسلمات، وجمعية دار القرآن الكريم والسنة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام أداتين للدراسة هما الاستبانة التي تكونت من (٥١) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي : المجال الروحي وعدد فقراته (١٥) فقرة، والمجال الأخلاقي وعدد فقراته (١٨) فقرة، والمجال الاجتماعي وعدد فقراته(١٨) فقرة، وتم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) داعية، وقامت الباحثة باستخدام برنامج (spss) لتحليل استجابات أفراد العينة، وكانت أداة الدراسة الثانية عبارة عن ورشة عمل تم الإعداد لها بمشاركة عينة من مشرفات على الداعيات وتم التوصل من خلال الورشة إلى مجموعة من المقترحات وسبل لتطوير عمل الداعيات .

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي :

١- تقوم الداعيات بدور كبير في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين لدي الفتيات بنسبة (٨٧.٤%) وهي نسبة عالية .

٢- حصل المجال التعبدي في درجته الكلية على وزن نسبي (٨٨.٤٠%) أي بدرجة عالية .

٣- حصل المجال الأخلاقي في درجته الكلية على وزن نسبي (٨٨.٤٠%) أي بدرجة عالية .

٤- حصل المجال الاجتماعي في درجته الكلية على وزن نسبي (٨٥.٤٠%) أي بدرجة عالية .

٥- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين لدى الفتيات بمحافظات غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (أصول دين، شريعة، تربية إسلامية، غير ذلك) .

٦- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين لدى الفتيات بمحافظات غزة تعزى لمتغير التخصص(دبلوم فأقل ، بكالوريوس فأعلى) .

٧- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين لدى الفتيات بمحافظات غزة تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة (أقل من خمس سنوات، من خمس سنوات إلى عشر سنوات، أكثر من عشر سنوات) .

٨- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين لدى الفتيات بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجهة المشرفة (وزارة الأوقاف والشئون الدينية، جمعية الشابات المسلمات، دار القرآن الكريم والسنة) .

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بما يلي :

١. تفعيل استخدام وسائل التقنية الحديثة والإعلام في ترسيخ مفهوم التقوى .

٢. تضمين المناهج التربوية القيم التي تحث على التقوى في المدارس والجامعات .

٣. قيام وزارة الأوقاف والشئون الدينية بإنشاء الكليات المختصة في إعداد الدعاة وتأهيلهم .

Abstract

Behavioral Practices of the Cautious Believers, as Stated in the Holly Quran, and the Role of Female Islamic Preachers in Promoting Girls' BehavioralPractices in the Mosqueof Gaza Governorates and Ways .

This study aimed at identifying the degree which female Islamic preachers in promoting behavioral practices among girls in the Gaza Strip from the perspective of female Islamic preachers, through the answer of the basic question of the research which it is theme is (What behavioral practices relating to the believers as contained in the holy Quran) to explore the impact of the study variables (Specialization, Scientific Qualification, Years of service, and the supervising parties) on the role of the female Islamic preachers. It also seeks to explore the proposed ways for developing the level of female Islamic preachers to promote behavioral practices among girls .

To obtain the necessary data and answer study questions, the researcher used the analytical descriptive approach and the constructive approach. The study sample included (220) female Islamic preachers, who are supervised by the Ministry of Awqaf and Religious Affairs, Young Women's Muslim Association, and Dar Al-Quran and Sunnah Society in the Gaza Strip for the year(2014) .

To achieve the objectives of the study, the researcher prepared two tools. The questionnaire consisted of (51) items, covering three domains: the devotional aspect consisted of (15) items, the moral aspect contained (18) items and the social aspect was covered in (18)items. To check the validity and reliability of questionnaire, the questionnaire was applied on a pilot sample consisting of (30) female Islamic preachers. The researcher used (SPSS) program to analyze the responses of the study sample. The researcher held a workshop,as a second tool. This workshop was prepared in corporation with the female supervisors who supervised the work of female Islamic preachers. Through the discussion in the workshop, a set of

suggestions was reached for developing the work of female Islamic preachers .

The main findings of the study included the following:

1. The female Islamic preachers play a major role in promoting the behavioral practices among the girls with a very high percentage (87.4%).

2. The devotional domain obtained a very high degree with a relative weight (88.4%) .

3. The moral domain got a very high degree with a relative weight (88.4%) .

4. The social domain got a very high degree with a relative weight(85.4).

5. There were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the mean estimates of the study sample about the degree of practices of the female Islamic preachers of their roles in promoting behavioral practices among girls in the Gaza Strip attributed to the scientific qualification variable (Osool Edeen, Sharee`ah (Islamic law), Islamic education, and other) .

6. There were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the mean estimates of the study sample about the degree of practices of the female Islamic preachers of their roles in promoting behavioral practices among girls in the Gaza Strip attributed to specialization variable (diploma or less, bachelor or higher) .

7. There were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the mean estimates of the study sample about the degree of practices of the female Islamic preachers of their roles in promoting behavioral practices among girls in the Gaza Strip attributed to years of service variable (less than five years, five years to ten years, more than ten years) .

8. There were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the mean estimates of the study sample about the degree of practices of the female Islamic preachers of their roles in promoting behavioral practices among girls in the Gaza Strip attributed to the supervising parties variable (Ministry of Awqaf and Religious Affairs, Young Women's Muslim Association, and Dar Al-Quran and Sunnah Society) .

In light of the study findings, the researcher proposed the following recommendations :

1.Activate the use of modern technology and the media in supporting the concept of piety

2.Enrich the educational curricula with values that stimulate the concept of piety in schools and universities

3.Ministry of Waqfs and Religious Affairs should prepare colleges specialized in preparing, qualifying and adjusting female Islamic preachers.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
الملخص باللغة العربية	د
الملخص باللغة الإنجليزية	و
فهرس المحتويات	ط
قائمة الجداول	ك
قائمة الملاحق	ل
أدبيات الدراسة **الفصل الأول (الإطار المرجعي للدراسة)**	
مقدمة الدراسة	٢
مشكلة الدراسة	٥
فروض الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٦
أهمية الدراسة	٧
حدود الدراسة	٧
مصطلحات الدراسة	٨
الدراسات السابقة	٩
التعقيب على الدراسات السابقة	١٩
الفصل الثاني **الإطار النظري للدراسة**	
أولاً: القرآن الكريم وأهميته التربوية	٢٥
المنهج التربوي القرآني	٢٦
ركائز المنهج القرآني	٢٧

الموضوع	الصفحة
ثانياً: التقوى مفهومها والممارسات السلوكية الدالة عليها	٢٨
مفهوم التقوى	٢٨
الممارسات السلوكية الدالة على التقوى	٣٠
ثالثا: الدعوة إلى الله مفهومها ودورها التربوي	٥٠
مفهوم الدعوة	٥٠
الأهمية التربوية للدعوة إلى الله	٥٢
مقومات العمل الدعوى التربوي	٥٣
الفصل الثالث **الطريقة والإجراءات**	
منهجية الدراسة	٥٨
مجتمع الدراسة	٥٨
عينة الدراسة	٥٩
أداتا الدراسة	٦١
صدق الاستبانة	٦٢
ثبات الاستبانة	٦٧
الفصل الرابع **نتائج الدراسة وتفسيرها**	
إجابة السؤال الأول: الممارسات السلوكية المتعلقة بالمتقين	٧١
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها	٧٢
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها	٧٩
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها	٨٤
توصيات الدراسة	٨٩
مقترحات الدراسة	٩٠
المصادر والمراجع	٩١
الملاحق	٩٩

قائمة الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
(١)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل	٥٩
(٢)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص	٦٠
(٣)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخدمة	٦٠
(٤)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجهة المشرفة	٦١
(٥)	مقياس ليكرت الخماسي	٦٢
(٦)	معامل الارتباط بين فقرات المجال التعبدي والدرجة الكلية للمجال	٦٤
(٧)	معامل الارتباط بين فقرات المجال الأخلاقي والدرجة الكلية للمجال	٦٥
(٨)	معامل الارتباط بين فقرات المجال الاجتماعي والدرجة الكلية للمجال	٦٦
(٩)	معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانه والدرجة الكلية للاستبانة.	٦٧
(١٠)	معامل كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة	٦٨
(١١)	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة	٦٨
(١٢)	المحك المعتمد في الدراسة	٧١
(١٣)	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل مجال من مجالات الدراسة	٧٢
(١٤)	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (sig) لكل فقرة من فقرات مجال "المجال الروحي"	٧٤
(١٥)	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (sig) لكل فقرة من فقرات مجال "المجال الأخلاقي"	٧٥
(١٦)	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (sig) لكل فقرة من فقرات مجال "المجال الاجتماعي"	٧٧
(١٧)	نتائج اختبار"T –لعينتين مستقلتين "الجنس"	٨٠
(١٨)	نتائج اختبار "التباين الأحادي" "التخصص"	٨١
(١٩)	نتائج اختبار "التباين الأحادي" "عدد سنوات الخدمة"	٨٢
(٢٠)	نتائج اختبار "التباين الأحادي" " للجهة المشرفة "	٨٣

قائمة الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	الصفحة
(١)	الاستبانة في صورتها الأولية	١٠٠
(٢)	قائمة المحكمين	١٠٥
(٣)	الاستبانة في صورتها النهائية	١٠٦
(٤)	تسهيل مهمة الباحثة	١١٠

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة
- التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة :

إن الإسلام دين شامل لجميع أسباب النجاح والفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة ، فما من خير إلا دل عليه ولا شرّ إلا حذر منه، فهو المنهج القويم، والصراط المستقيم الذي من هدي إليه أفلح ومن اتبعه نجا، وقد مرت أزمان على الناس استولت فيها الغفلة على القلوب، وضعف فيها التطلع إلى الآخرة، وظن الناس أن السعيد من فاز في الدنيا بشهواتها، ووصل إلي جاهها وسلطانها، والشقي من حرم من هذا الأجر العظيم والرزق الكريم، وهذه غفلة شنيعة عن السعادة الحقيقية التي إدّخرها الله لعباده المتقين في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، فلو علم أهل الدنيا فضلهم، وأحسوا بما جاد الله عليهم لعضوا أصابعهم ندما على ما فاتهم من الخير .

ولا شك أن الله عز وجل يحب المتقين، ويجعل لهم المكانة العالية في الدنيا والآخرة ولهم الفوز والفلاح في الدارين، ويهديهم الله للعلم النافع، والعمل الصالح، ويحصل بها تيسير الأمور، ويجعل الله للمتقين نور العلم والإيمان ليمشون به في ظلمات الجهل، والضلال (القحطاني،٢٠١٠ :٣) قال الله عز وجل : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّـهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾(الحديد :٢٨) فالتقوى هي أم الأخلاق السامية التي يجب أن يتمثلها جيلنا الناشئ لما لها من ثمرات عظيمة على الفرد والمجتمع، وقد كانت الدعوة إلى الله هي الأداة التي يسعى الإنسان من خلالها إلى إخراج الناس من ظلمات الهوى إلى نور الهدى، وذلك لأن الدعوة إلى الله تسمو بصاحبها بعلم ويقين ليتمكن من تهذيب الأنفس، والارتقاء بها من كل الجوانب، فالدعوة إلى الله تعالى مهمة عظيمة، ولذا اختار الله لحمل هذه الأمانة من بلغوا منزلة الكمال البشري خلقاً وهم الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، وشرّف الأمة الإسلامية بدعوة الناس إلى دين الله بمقتضى قوله تعالى:﴿ **قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّـهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّـهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾ (يوسف:١٠٨) حيث تشتد الحاجة في أيامنا هذه إلى ترسيخ معاني التقوى لدى أولادنا وبناتنا خصوصا ونحن نعيش متغيرات متسارعة وفتن متتالية في ظل التيارات الفكرية المعادية التي تواجه الأمة الإسلامية (الصوفي،٢٠١١: ٢) لقوله تعالي: ﴿**وَمَن يُطِعِ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّـهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ**﴾ (النور:٥٢)، والتقوى كلمة جامعة لفعل الطاعات وترك المعاصي والمنكرات وهي في جملتها تكتنف النفس

المؤمنة من داخلها، حيث تنبه الضمير بالإحساس العميق بالمراقبة والذي به ينبع الخير من قلب المؤمن دون ضغوط خارجية، وتنفره من الشر بلا قسر أو إكراه حيث استعمل علي بن أبي طالب رضي الله عنه رجلا على سرية فقال له: أوصيك بتقوى الله عزّ وجلّ الذي لا بد لك من لقائه ولا منتهى لك دونه " (أبي شيبة، ١٤٠٩هـ :٢٤٩) .

ولا يستطيع الداعية إلى الله القيام بمهمات وظيفته كاملة دون تجسيد معاني التقوى والخشية من الله في أقواله وأعماله وعدم الانجرار وراء شهوات الدنيا مصداقا لقولهﷺ: "إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء" (مسلم، ٢٠٠٢: ٣٠) .

ومن خلال استشعار الباحثة لأهمية ترسيخ مفهوم التقوى لما له من أثر بالغ في نفوس الدعاة والمدعوين على السواء، خصوصًا وأن المجتمع الإسلامي الآن يعيش حالة من الانفلات وعدم الالتزام بالأوامر القرآنية التي تحرم الموبقات بكل أنواعها وأشكالها، وقد عهدنا في هذه الأيام التجرؤ عليها دون وازع من ضمير، وكان هذا كله مظهرا من مظاهر عدم الخشية والمراقبة والابتعاد الواضح عن التقوى لله لقوله تعالي: ﴿ **مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**﴾ (ق :٨) وقوله تعالي ﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ** ﴾ (ق:١٦) .

ولقد جسدت الأمة الإسلامية معاني الخشية من الله والتقوى ونشرت هذه المعاني السامية والأخلاق الراقية في ربوع المعمورة، وحثت الناس إلي التلبس بها في السر والعلن لقولهﷺ" أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك" (البخاري،١٤٢٢، ١٥). وهذا الحديث جسده الصحابة والتابعين في أقوالهم وأفعالهم فقد روي عن عمر رضي الله عنه أنه لما حمد الله وأثني عليه قال: "أوصيكم بتقوى الله، فإن تقوى الله خلف من كل شيء، وليس من تقوى الله خلف...."(الأصفهاني،١٩٧٤، ٢٩٧) لذلك سادوا الدنيا بأسرها آن ذاك، ولما حقق عمر هذا المبدأ في نفسه أصبح من الخلفاء الراشدين وتحقق الأمن والأمان في مجتمعه. مصداقا لقوله جل وعلا : ﴿**وَمَن يُطِعِ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّـهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ**﴾ (النور: ٥٢) .

ونظراً لأهمية التقوى وموقعها المهم في نصرة المسلمين على أنفسهم أولا؛ وعلي أعدائهم ثانياً، وما لها من موقع في ديننا العظيم، ومن أثر قوي في ترسيخ الخشية والمراقبة لله في السر والعلن، وانعكاساتها التربوية الواضحة علي نفس الفرد وسلوكه؛ فإنه من الضروري للداعيات

أن يجسدن هذا المفهوم الرائع في أنفسهن وبثها في المجتمع ليكون ذلك درءا لهن ولغيرهن من الفتيات من موج الفتن العارم الذي يتعرضن له ليل نهار، لذلك كان لزاماً علينا أن نجيش الجيوش(الدعوية) للذب عن حياض الأمة وحماية جبهتها الداخلية، ولن يكون ذلك إلا بالتمسك بمعاني الدين السمحة التي تسمو بالمجتمعات فتجعلها رائدة متقدمة .

من هنا فإنه لابد من معالجة مفهوم التقوى بالشكل التربوي من خلال القرآن والسنة، والتطرق إليه في تربية النشء في الجانب الأخلاقي والسلوكي بالشكل الكافي بحيث يجعل الإنسان دائم المراقبة لله والمحاسبة لنفسه .

وبعد الاطلاع علي الأدب التربوي وجدت الباحثة أن هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع، كدراسة خلف (٢٠٠٤) حيث أشار إلى دور القيم الروحية في بناء الإنسان والتي لها دور مهم في إعادة شخصية المسلم ومواجهة التحديات المعاصرة للفكر الغربي الذي يحاول تدمير روح الإسلام وعقيدته، كما أشارت دراسة الحازمي (٢٠٠٦) إلى دور الهداية في تنمية سلوك المسلم وبينت أهمية الاعتصام بالله والاقتداء بأهل الهدى، وأوضحت أثار الخشية من الله في الدنيا والآخرة، وقد تناولت دراسة عوض (٢٠٠٩) الجانب السلوكي التطبيقي لجانب التقوى وترسيخه لدي الناشئة والناس في كل أمور حياتهم وقد أكدت وجود مشكلة في الجانب التطبيقي للتقوى . وقد أكدت دراسة الصوفي(٢٠١١) علي حاجة الفتيات الماسة إلى السلوكيات الايجابية المعبرة عن التقوى .

ومن خلال تطوع الباحثة كداعية في المساجد لاحظت شيوع الممارسات السلوكية المخالفة للشريعة الإسلامية عند الكثير من الفتيات، وتراجع الوازع الديني لديهن، إذ يلاحظ أن أكثرهن يحسبن حسابا لقانون العادات والتقاليد، ويخشون الناس وهم لا يملكون لهن موتاً ولا حياة ولا نشوراً أكثر من خشيتهن لله، إذ لم يعد المعيار لدى الكثير منهن هو الحلال والحرام كمتابعة الموضات المحرمة وتقليد الغرب دون تمييز، والتبرج والاختلاط، وسماع الأغاني الماجنة، وغير ذلك مما ينم عن تراجع التقوى في نفوس الكثير من الفتيات، ويلقي على كاهل الداعيات مسئولية عظيمة في تعديل الممارسات السلوكية الخاطئة لديهن، و ردهن إلى جادة الصواب .

مشكلة الدراسة:

لا يخفى على الناظر في أحوال المسلمين تلمس أهمية التقوى في تقويم السلوك لدى الناشئة إذ أنهم عماد الأمة وصرح نهضتها وتقدمها إذا صلحوا وأصلحوا، وإن الراصد لأحوال الفتيات يلحظ تراجع مفهوم التقوى لديهن، والذي يظهر في الممارسات السلوكية المجافية لروح الشريعة، والتي أصبحت منتشرة لدى الناشئة، وقد استشعرت الباحثة من خلال عملها في الحقل الدعوي عظم المسؤولية تجاه هؤلاء الناشئة بتعديل البوصلة، واستنهاض همم الدعاة ليقوموا بهذا الدور التصحيحي، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة والمتمثلة في الأسئلة التالية:

١- ما الممارسات السلوكية المتعلقة بالمتقين كما جاءت في القرآن الكريم؟

٢- ما درجة ممارسة الداعيات بمحافظات غزة لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية المتعلقة بالمتقين كما جاءت في القرآن الكريم لدى الفتيات المواظبات على المساجد من وجهة نظر الداعيات؟

٣- هل تختلف متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين لدى الفتيات بمحافظات غزة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تبعا لمتغيرات الدراسة (التخصص – المؤهل العلمي – سنوات الخدمة – الجهة المشرفة) ؟

٤- ما السبل المقترحة لتطوير دور الداعيات في تعزيز الممارسات السلوكية لدي الفتيات المواظبات على المساجد بمحافظة غزة ؟

فرضيات الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين لدى الفتيات بمحافظات غزة تعزي لمتغير المؤهل العلمي للداعية (دبلوم ، بكالوريوس ، ماجستير) .

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين لدى

الفتيات في محافظات غزة تعزى لمتغير التخصص للداعية (أصول دين، شريعة، تربية إسلامية – غير ذلك) .

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين لدى الفتيات في محافظات غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة للداعية (أقل من٥ سنوات، من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات) .

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين لدى الفتيات في محافظات غزة تعزى لمتغير الجهة المشرفة (وزارة الأوقاف والشئون الدينية–جمعية الشابات المسلمات – دار القرآن الكريم والسنة) .

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلي تحقيق الأهداف التالية :

١– استنباط الأنماط السلوكية المتعلقة بمفهوم التقوى كما جاءت في القرآن الكريم .

٢– تحديد درجة قيام الداعيات بدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين لدى الفتيات المواظبات على المساجد في محافظات غزة .

٣– الكشف عن دلالات الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين لدى الفتيات المواظبات على المساجد بمحافظات غزة تبعا لمتغيرات الدراسة (التخصص – المؤهل العلمي – سنوات الخدمة – الجهة المشرفة) .

٤– تقديم سبل مقترحة لتطوير دور الداعيات في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين لدى الفتيات المواظبات على المساجد في محافظات غزة .

أهمية الدراسة :

اكتسبت الدراسة أهميتها من خلال التالي :

١- أهمية دور الداعية من خلال الدعوة إلى الله، ودورها الفعال والحيوي في تنمية المجتمع لتمتين الجبهة الداخلية للأمة خاصة في ظل التحديات الكبيرة التي يشهدها المجتمع الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال الذي يعمل على تفتيت بنيان هذا المجتمع بشتى الوسائل .

٢- من المتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات التالية :

- العاملات في حقل الدعوة لتطوير أدائهن في الدعوة .
- وزارة الأوقاف لتحسين دور الداعيات وتعديل سلوك الفتيات .
- المهتمون بتعزيز الممارسات السلوكية الصحيحة لدى الناشئة .
- الأسرة الفلسطينية في تفعيل دورها في تصحيح الممارسات السلوكية الخاطئة لدى أبنائها وتعزيز سلوكيات المتقين لديهم .

حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة في التالي :

١- **حد الموضوع** : اقتصرت الدراسة على تحديد درجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم لدى الفتيات في محافظات **غزة في مجالات ثلاثة هي : العقائدي، الأخلاقي، الاجتماعي من وجهة نظر الداعيات أنفسهن** .

٢- **الحد البشري** : الداعيات اللائي يلقين الدروس في مساجد محافظات غزة .

٣- **الحد المؤسسي** : مساجد محافظات غزة .

٤- **الحد المكاني** : محافظات غزة .

٥- **الحد الزماني** : تم تطبيق هذه الدراسة بمشيئة الله في الفصل الثاني (٢٠١٤م) .

مصطلحات الدراسة :

استخدمت الباحثة المصطلحات التالية :

١. **القرآن الكريم:** كلام الله المنزل علي نبيه محمد ﷺ المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس" (القطان،١٩٩٨ :٢١) .

٢. **السلوك:** " السلوك مصدر سلك طريقا والسلك بالفتح مصدر سلكت الشيء في الشيء فانسلك "(ابن منظور،د.ت ،٢٤) .

– **السلوك:** " ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي كنتيجة لتفاعله مع ظروف بيئية معينة" . (النباهين ،١٩٨٧: ٢١٢) .

٣. **تعرف الباحثة السلوك إجرائياً:** هي كل ما يصدر عن الفتيات من قول أو عمل في المجالات العقائدية والأخلاقية والاجتماعية .

٤. **وتعرف الباحثة الممارسات السلوكية للمتقين إجرائيا بأنها:** "هي مجموعة الأقوال والأفعال والنشاطات التي يقوم بها الفرد المسلم نتيجة لانعكاس علاقته مع الله، ويحاول الارتقاء والسمو بهذه العلاقة للوصول إلى الهدف الأسمى وهو إرضاء الله كما ورد في القرآن الكريم.

٥. **التقوى: عرف فريد (٢٠٠٣)** التقوى بأنها: "أن يأخذ العبد وقايته من سخط الله عز وجل وعذابه، وذلك بامتثال المأمور واجتناب المحظور" .

٦. **الدور: عرفه عبد المقصود وآخرون (١٩٩١) بأنه:** "مجموعة من الأنشطة السلوكية التي يتوقع أن يقوم بها الفرد الذي يشغل مكانة اجتماعية معينة في المجتمع " .

٧. **الداعيات: عرفها الدجني (٢٠٠٦) بأنهن :**" النساء اللواتي يبذلن جهد لتفعيل حركة الإسلام في حياة الناس وفق هدي النبوة " .

٨. **تعرف الباحثة الداعية إجرائياً** بأنها: هي الواعظة المؤهلة التابعة لوزارة الأوقاف والشئون الدينية والمؤسسات الخيرية الأخرى بمحافظات غزة التي تسعي لترسيخ القيم الإسلامية وتأصيلها في نفوس النساء من خلال الدروس والمحاضرات التي تلقيها في المسجد .

٩. **تعرف الباحثة دور الداعيات في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين إجرائياً** بأنها: هي مجموعة الأنشطة السلوكية المتوقعة من الداعيات بمحافظات غزة القيام بها لتعزيز السلوكيات التي تجلب رضي الله وتجتنب سخطه والتي يمكن قياسها من خلال أداة الدراسة التي أعدتها الباحثة لذلك وهي فقرات الاستبانة ومجالاتها .

الدراسات السابقة :

استطاعت الباحثة في حدود اطلاعها أن تجد بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة :

والتي تم عرضها من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي :

١- دراسة الصوفي (٢٠١١) بعنوان: " دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهة نظر الفتيات". فلسطين .

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهة نظر الفتيات من خلال أسئلة الدراسة، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع الرسالة وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (٨٣) فقرة موزعة علي (٤) مجالات المجال الإيماني والمجال الأخلاقي والمجال الاجتماعي والمجال العلمي الفكري، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع الفتيات الملتزمات بالدروس الدعوية للداعيات في مساجد رفح وبلغ عددهن(١٧٢٠) فتاة واشتملت عينة الدراسة علي(٧٨٨) فتاة بنسبة تمثل (٤٥.٨%) من مجتمع الدراسة .

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي :-

١- ارتفاع دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات في ضوء التربية الإسلامية وجاء ترتيب المجالات كالتالي المجال الإيماني ونسبته (٩١.٥%) والمجال الأخلاقي نسبته (٩٠.٩)

والمجال الاجتماعي نسبته (٨٩.٦)، والمجال العلمي والفكري نسبته (٨٢.٣%) ، والمجال العلمي والفكري نسبته (٨٢.٣ %) .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهة نظر الفتيات تعزي إلي المستوي التعليمي لصالح حملة المؤهل التعليمي لصالح حملة المؤهل العلمي إعدادي فأقل .

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهة نظر الفتيات تعزى إلى متغير العمر لصالح الفئة العمرية (٣٦ فأعلي) .

أوصت الدراسة بما يلي :

١-ضرورة تحسين شروط اختيار الداعية وفق معايير الكفاءة والمؤهل العلمي .

٢-ضرورة أن تقوم الداعية بمتابعة كل ما هو جديد في العمل الدعوي وذلك من خلال الاطلاع علي الكتب التربوية الدينية .

٣-ضرورة أن يكون لدى الداعيات جسور محبة تربطهن بالمدعوات .

دراسة النجار(٢٠١١) بعنوان: "درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية" فلسطين .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعة وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف إلى مفاهيم الدعوة والداعية والسمات المميزة للداعية المسلم، إضافة إلى التعرف على سبل وأساليب وميادين ومعوقات العمل الدعوي. كما استخدم الباحث أسلوب التحليل الإحصائي للتعرف على درجة ممارسة الدعاة لدورهم التربوي من خلال استبانة موزعة على طلاب الجامعة الإسلامية والأقصى تمثلت في (٤٠٠) استبانة للتعرف إلى فروق درجة الممارسة لدى الدعاة والتي تعزى للمتغيرات التالية : (التخصص – المستوى الدراسي –مستوى التحصيل – الجامعة – مكان الإقامة) . إضافة إلى تحليل مجموعة من الخطب والمواعظ للحكم على الدور التربوي للدعاة

من خلال كلامهم، كما واستعان الباحث بعدد من الخبراء في مجال التربية لإبداء اقتراحاتهم في كيفية تطوير عمل الدعاة وتحسين أدائهم .

وكان من أبرز نتائج الدراسة :

١- حصلت جميع فقرات الإستبانة على متوسط حسابي (٣,٦٠١) بوزن نسبي(٧٢,٠٣%) وهي نسبة ليست مرتفعة لدى عينة الدراسة في المجتمع الفلسطيني مع ما له من خصوصية دينية .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد العينة الدراسة حول" درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية " تعزى إلى المستوى الدراسي وذلك لكل دور من أدوار الدراسة وللأدوار مجتمعة .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد العينة الدراسة حول" درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية " تعزى إلى الجامعة وذلك لكل دور من أدوار الدراسة وللأدوار مجتمعة .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه الدورات تعزى إلى التخصص، لصالح أفراد العينة من تخصص علوم شرعية .

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد العينة الدراسة حول" درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية " تعزى إلى مستوى التحصيل وذلك لكل دور من أدوار الدراسة وللأدوار مجتمعة .

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه الدورات تعزى إلى مكان الإقامة .

أوصت الدراسة بما يلي :

١- الحرص على أن يكونوا قدوة حسنة للناس، ولا تخالف أفعالهم أقوالهم .

٢- الاطلاع على أساليب الدعوة الناجحة، والحوار البناء، ووسائل الإقناع والمناقشة .

٣- الإلمام بفقه الواقع، لمعالجة مشاكل الناس، انطلاقا من الرؤية الإسلامية .

٣- دراسة المسلمي (٢٠١٠) الوظيفة التربوية للمسجد في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة "-مصر.

تهدف الدراسة إلى تعريف الوظيفة التربوية للمسجد في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي بأدواته وأساليبه .

ومن أهم التوصيات :

١- ضرورة عقد دورات تدريبية للأئمة والدعاة لإثراء ثقافتهم وتزويدهم بالمعلومات المستحدثة .

٢- التغلب على العقبات والمشاكل التي تعوق الدعاة من توفير الدخل المناسب لإعفائه من التفكير الذهني حتى لا ينشغلوا عن المسؤوليات والواجبات المنوطة بهم .

٣- تشجيع أصحاب الكفاءات من الدعاة بتقديرهم أمام زملائهم ومجتمعهم ومنحهم الأدوات والوسائل الممكنة التي تصقل من قدراتهم وكفاءاتهم وإلقاء الضوء علي إنجازاتهم وتفوقهم في مجالاتهم.

٤- دراسة عواد(٢٠١٠) بعنوان :" دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الايجابي لدى طالبات المركز " - فلسطين .

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الايجابي لدى الطالبات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتشكل مجتمع الدراسة من جميع طالبات مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مساجد خانيونس والبالغ عددهم (٢٣٠٠) طالبة، وطبقت الدراسة على عينة تبلغ (٣٣٠) طالبة ممن يتجاوز أعمارهن١٥ عامًا وقد استخدمت الباحثة استبانة مكونة من ثلاث مجالات حيث قامت بتطبيقها بعد أن تأكدت من صدقها بعرضها على محكمين .

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي :

١. أظهرت نتائج الدراسة المستوى المرتفع التي حظيت به المحفظات في تعزيز السلوك الإيجابي للطالبات، وقد كانت نتائج الدراسة بحسب النسب على النحو التالي :

٢. حصل المجال الإيماني على نسبه (٨٢.٦٨ %) بينما حصل المجال الأخلاقي الاجتماعي نسبته (٨٠.٤١ %) حصل المجال العلمي الثقافي ونسبته(٦٩.٧٧ %)

٣. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات متوسط قيام المحفظات بتعزيز السلوك الايجابي لدى طالبات المراكز تعزى لمتغير مدة الالتزام بالمسجد لصالح لأكثر من سنتين .

٤. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير قيام المحفظات بتعزيز السلوك الايجابي لدى طالبات المراكز تعزى لمتغير المؤهل العلمي وذلك لصالح الثانوي .

أوصت الدراسة بما يلي :

١. العمل على صقل روح حافظات القرآن الكريم بالثقافة الإسلامية .

٢. توفير برامج للتفريغ النفسي للمحفظات .

٣. التركيز على نشر الوعي والثقافة في صفوف الطالبات، ومتابعة كل ما هو جديد في مجال التحفيظ، والتنسيق الجيد بين المحفظات والمشرفات .

٤. دراسة محمد (٢٠٠٩) بعنوان: " دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية في تنمية الاتجاه الديني لعينة من المراهقين"– مصر.

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الدعاة الإسلاميين على القنوات الفضائية لتنمية الاتجاه الديني لدى المراهقين واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للحصول علي المعلومات والإجابة على أسئلة الدراسة، وقد بلغت العينة(٤٠٠) مفردة من طلاب الثانوية بمحافظة دمياط وعلي الأخص من خمس إدارات تعليمية، وانقسمت كالتالي(٢٠٠) للذكور و(٢٠٠) إناث ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية ١–الاستبانة ٢– مقياس الاتجاه الديني .

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي :–

١– ارتفاع نسبة مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية الإسلامية لتصل إلي (٩٤,٣%) .

٢– ارتفاع معدل مشاهدة الدعاة الإسلاميين علي القنوات الإسلامية لتصل إلي نسبة (٩٧ %) .

٣- توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين تعرض المراهقين للقنوات الإسلامية واتجاهاتهم الدينية في المكون الوجداني – السلوكي بينما لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا في المكون المعرفي .

٤- توجد علاقة ارتباطية ضعيفة طردية بين تعرض المراهقين للدعاة الإسلاميين على القنوات الفضائية واتجاهاتهم الدينية (المكون الوجداني – السلوكي – المعرفي) .

٥- توجد فروق دالة إحصائيا بين الريف والحضر من حيث مشاهدة القنوات الفضائية الإسلامية وكان الفارق لصالح الريف .

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين المراهقين من حيث مشاهدة الدعاة الإسلاميين على القنوات الفضائية الدينية ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية المختلفة كان الفارق لصالح المستوي الاقتصادي والاجتماعي المرتفع .

٥- **دراسة ميمني** (٢٠٠٨) بعنوان: " **الآثار التربوية للدعوة إلي الله في الطالبات من خلال الدروس العلمية لخطط وحدة التربية الإسلامية من وجهة نظر الأمهات والمعلمات والمشرفات علي المصلى بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة** " .

هدفت الدراسة إلي بيان الآثار التربوية لتفعيل الدروس العلمية والأنشطة المتنوعة لخطط وحدة التربية الإسلامية في طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات علي تنفيذ الخطط بالمدارس وقد استخدمت المنهج الوصفي المسحي .

وكان من أبرز النتائج :

١-أهمية قيام المرأة بواجب الدعوة إلي الله لأنها النواة الأولي التي يتعلم منها الجميع .

٢-إن الآثار الايجابية للدروس العلمية التي تقدم ضمن خطط وحدة التربية الإسلامية ملموسة ومتحققة في الميدان .

من أهم توصيات الدراسة :

- ضرورة تكثيف الجهود الدعوية لأولياء الأمور بالتأكيد علي أهمية واجب المرأة العظيم والمهم في الدعوة إلى الله –تعالى– وبخاصة في هذا الزمن .

- أن تهتم مراكز الدورات وتنمية الموارد البشرية بعقد دورات وورش لتدريب الداعيات .

- على المرأة الداعية أن تعي أن المكان الصحيح لها والمهمة الرئيسة هي تربية الأولاد ورعاية شئون البيت وأن تضبط خروجها بضابط الضرورة والحاجة .

٦- دراسة الحازمي (٢٠٠٦) بعنوان: " التربية القلبية في الإسلام ودور المعلم في تحقيقها " السعودية .

هدفت الدراسة إلي بيان منزلة القلب في الكتاب والسنة وأهمية إصلاحه، وأقسام القلوب صفاتها في الكتاب والسنة، وعناية السلف الصالح بالقلب وسلامته، وأساليب إصلاح القلوب ودور المعلم في ذلك، استخدم الباحث الطريقة الاستقرائية والمنهج الاستنباطي في البحث .

وقد كان من أبرز النتائج ما يلي :-

- بيان تعريف القلب والمقصود به في القرآن الكريم والسنة النبوية ومرادفاته وأقسام القلوب وأوصافها، كما ظهر عناية السلف بإصلاح القلوب، وكثرة الآيات والأحاديث التي ذكرت صفات القلوب، وهناك أساليب تربوية في إصلاح القلب منها الشعائر التعبدية والقصة وضرب المثل وبيان دور المعلم في التربية القلبية .

أوصت الدراسة بما يلي :-

نشر ثقافة إصلاح القلوب من خلال الخطب والمحاضرات والندوات التربوية، نشرات تربوية للمعلمين والمعلمات في أهمية الموضوع ودورهم فيه، تبني كليات التربية للبحوث في أساليب إصلاح القلوب في زمن العولمة .

٧- دراسة أبو دف، ومنصور(٢٠٠٥) بعنوان: " **مقومات الداعية المربي كما جاءت في القرآن الكريم "- فلسطين .**

هدفت الدراسة إلي الكشف عن المقومات الشخصية والأدائية للداعية المربي كما جاءت في القران الكريم وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلي جملة من المقومات التي ينبغي أن تتوافر في المربي من أبرزها، التعبد لله عز وجل والتوكل عليه والتلطف بالناس والتفاؤل والقدوة الحسنة والكفاءة العلمية والثقافية والقدرة على الاتصال والتخاطب مع الآخرين وإدارة الحوار وحسن التصرف .

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي :

١ – تشكل الدعوة إلى الله عز وجل بكل أبعادها عنصراً هاماً ووسيلة فاعلة في تربية الفرد المسلم وحماية الشخصية وتحصينها من عوامل الهدم والإفساد وكذلك لها دور كبير في بناء المجتمع الفاضل المتماسك .

٢ – الداعية إلى الله يقوم بمهمة تربوية مكملة ومساندة لما يقوم به المعلم في المدرسة والأسرة .

وخطابه الموجه إلى الناس يتضمن توجيهات تربوية وإرشادات للناس لها دور كبير في توجيه سلوكهم نحو الخير .

٣ – حتى يكون الداعية المربي فاعلاً ومؤثراً في المجتمع، ينبغي أن تتوافر فيه جملة من المقومات الشخصية والأدائية من أبرزها: التعبد لله عز وجل والتوكل عليه والتلطف مع الناس والصدق وسعة الصدر والتفاؤل وقوة الإدراك والتصرف الحسن في القول والعمل والكفاءة العلمية والثقافية والقدرة على الاتصال والتخاطب مع الآخرين وإدارة الحوار وحسن التصرف .

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي :

١ – من الضروري أن يقتدي الدعاة بالرسل الكرام عليهم السلام وهم يؤدون رسالتهم في تصحيح الناس وإرشادهم إلى طرق الخير ويتطلب ذلك منهم الوقوف على سيرهم بتأنٍ .

٢ – نوصي الدعاة إلى ضرورة اكتساب مهارات التقويم الذاتي حتى يستطيعوا تطوير أدائهم في مجال الدعوة بصورة مستمرة .

نقترح إنشاء معاهد لإعداد الداعية المسلم في بلاد المسلمين لمواكبة التطورات والمستجدات والعمل على مواجهة تحديات الغزو الفكري والثقافي في بلاد المسلمين .

٨– دراسة خلف(٢٠٠٤) بعنوان: " التربية الروحية في الإسلام " مصر .

هدفت الرسالة إبراز موقع التربية الروحية في التربية الإسلامية، وتنمية الجانب الروحي، والتصوف وما شابه من تغيير وانحراف، ومقارنته بالرهبانية المسيحية والتحديات الاستعمارية القديمة الحديثة، والهجمة علي مناهج التربية والتعليم الإسلامية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن وقد أسفرت الدراسة عن نتائج أهمها :

– أن تربية الروح من أخطر المهام في التربية الإسلامية، ويتعلق بها صلاح الفرد والمجتمع، وأن استقراء آيات القرآن الكريم التي تحظي بالجانب الروحي والتزكية ومجاهدة النفس، وأحوال القلب والأوامر المتكررة بالأذكار والتسبيح تشغل حيزاً كبيراً من الآيات ،فكلمة التقوى ومشتقاتها وردت في القرآن الكريم مئات المرات والتقوى هي هدف التربية الروحية النهائي .

وقد أوصت الدراسة بما يلي :

– بإعداد المعلمين إعداداً روحياً يؤهلهم لتأدية رسالة التربية لا سيما في الجانب الروحي .

– توصي القائمين علي التربية والتعليم استثمار وتوظيف الأنشطة المدرسية، والمناسبات الدينية للربط بين العقيدة والسلوك والعلم والإيمان .

٩– دراسة لولو (٢٠٠١) بعنوان: " **الآثار التربوية للإيمان بالقضاء والقدر** "– الأردن ٠

هدفت الدراسة إلي بيان الآثار التربوية المترتبة على القضاء والقدر على المنهج السليم، حيث أشار إلي مفهوم القضاء والقدر وعلاقته بإيمان المسلم وعقيدته، والتي لها الأثر على حياته وعقيدته .

وقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي لاستخلاص الآثار التربوية للإيمان بالقضاء والقدر .

ومن أبرز نتائج الدراسة ما يلي :–

١– إن عقيدة القضاء والقدر بمفهومها الصحيح تستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية وأن لها تأثير كبير على سلوك المؤمن، من خلال علاقته بربه، وتعامله مع أفراد مجتمعه، وما يحيط به من كون، وانعكاس ذلك علي جوانب الحياة المختلفة .

وأوصت الدراسة بما يلي :

– دعوة القائمين على العملية التربوية الأخذ بعين الاعتبار أهمية غرس عقيدة القضاء والقدر في جيل المتعلمين عن طريق المناهج الدراسية، لما لها من تأثير على سلوك الفرد وانعكاس ذلك على المجتمع في المستقبل .

١٠-دراسة الحميدان (٢٠٠٠) بعنوان: " الدعوة في مواجهة الانحراف العقدي في المجتمعات الإسلامية المعاصرة " – السعودية .

استخدم الباحث المنهج التقريري لما هو كائن بالفعل لمظاهر الانحراف وأسبابه كما استخدم الباحث المنهج التحليلي لدلالات الألفاظ وحدودها وبيان المعاني التي أخذت منها واستخدم المنهج النقدي عند معالجة بعض الآراء المنحرفة وتفنيدها من خلال ما ورد في الكتاب والسنة .

وكان من أبرز النتائج :

١- سهولة العقيدة الإسلامية وموافقتها لفطرة الإنسان .

٢- زيادة اليقين بهذه العقيدة عند معرفة ثمراتها في الإنسان والحيوان .

٣- إن من أهم ما يجب مراعاته في منهج الدعوة إلي الإسلام هو العناية بالعقيدة .

٤- إن ضعف الارتباط بالكتاب والسنة مدخل هام لانحراف كثير من المسلمين .

وأوصت الدراسة بما يلي :

١- أهمية الاعتناء بغرض العقيدة للمسلمين .

٢- ضرورة اعتناء المؤسسات والمراكز بالعقيدة بكافة مظاهره وأشكاله .

٣- وجوب محاربة الانحراف العقدي بكافة أشكاله .

٤- أهمية عقد المؤتمرات الإسلامية العامة، حول العقيدة الإسلامية .

١١- دراسة كرزون (١٩٩٥) بعنوان: " منهج الإسلام في تزكية النفس وأثره في الدعوة إلي الله " – السعودية .

نهج الباحث في هذه الدراسة العلمية المنهجية بأسلوب وعظي مجرد .

فمن أبرز نتائج الدراسة ما يلي :

١- أن السمة التي يتميز بها الإسلام وهو الدين الحق من عند الله انه يدعو إلي الوسطية والتوازن ومراعاة واقع الإنسان وتكوينه من قبضة الطين نفخة روح فهو دين الفطرة ومنهجه في تزكية النفس يرمي إلي توجيه هذه الفطرة وحمايتها لا إلي قهرها ومعاكستها .

٢- الالتزام بالمنهج القويم في تزكية النفس يحقق السعادة للفرد والمجتمع .

٣- الدعوة إلي تزكية النفس ينبغي أن تكون دعوة صافية مستقاة من الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح .

٤- لا موضع للسلبية والنظرة التشاؤمية عند من عرف المرض الحقيقي للأمة لان نقطة البدء الحقيقية التي تنهض بها الأمة هي تزكية النفوس وترسيخ أسس العقيدة الصحيح .

التعقيب علي الدراسات السابقة :-

من خلال الدراسات السابقة يمكن التعقيب عليها علي النحو الآتي :

أولاً: أوجه الاتفاق :

- أكدت الدراسات على أهمية تعميق الجوانب الإيمانية والأخلاقية والروحية لدى الدعاة من جانب والمجتمع من جانب آخر .
- كشفت الدراسات أن الضعف في الجوانب الإيمانية والروحية المختلفة والذي كان له الأثر السلبي على الناشئة يرجع لعدم الالتزام بمبادئ الشريعة .
- أكدت على ضرورة تواصل الدعاة مع النشء من خلال المدارس والبرامج المختلفة التي تعزز تمسكهم بمبادئ الشريعة الغراء، ووجوب تضافر جهود المؤسسات المختلفة لتحقيق هذا الغرض.
- **من حيث المنهج المستخدم** : اتفقت معظم الدراسات باستخدام المنهج الوصفي التحليلي باستثناء دراسة ميمني (٢٠٠٨) استخدمت المنهج الوصفي المسحي، ودراسة الحميدان (٢٠٠٠) استخدم المنهج النقدي، ودراسة الكرزون (١٩٩٥) أستخدم المنهج الوعظي المجرد ودراسة الحازمي (٢٠٠٦) ودراسة لولو (٢٠٠١) استخدمتا المنهج الاستنباطي .

من حيث مجتمع وعينة الدراسة :

– توافقت دراسة المسلمي (٢٠١٠) ودراسة كرزون (١٩٩٥) ودراسة الحازمي (٢٠٠٦) ودراسة الحميدان (٢٠٠٠) ودراسة لولو (٢٠٠١) ودراسة النجار(٢٠١١) ودراسة عواد (٢٠١٠) بأنها دراسات تنظيرية .

من حيث أداة الدراسة :

– اتفقت دراسة محمد (٢٠٠٩) ودراسة أبو دف (٢٠٠٣) ودراسة الصوفي (٢٠١١) ودراسة عواد(٢٠١٠) ودراسة النجار (٢٠١١) على استخدام الاستبانة كأداة رئيسة .

ثانياً: أوجه الاختلاف :

من حيث مجتمع وعينة الدراسة: ظهر اختلاف واضح بين الدراسات السابقة في هذا الجانب فقد استهدفت بعض الدراسات المعلمات والمشرفات مثل دراسة ميمني (٢٠٠٨) واستهدفت دراسة أبو دف ومنصور (٢٠٠٥) الداعيات، واستهدفت دراسة محمد (٢٠٠٩) طلاب الثانوية، واستهدفت دراسة النجار (٢٠١١) طلاب الجامعة، واستهدفت دراسة الصوفي (٢٠١١) الفتيات المواظبات علي المساجد، واستهدفت دراسة عواد(٢٠١٠) الطالبات المواظبات علي الذهاب لمراكز تحفيظ القرآن، ودراسة أبو دف (٢٠٠٣) استهدفت طلبة الجامعة .

ثانياً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفادت الباحثة من هذه الدراسات :

– في كتابة المقدمة .

– في تكوين فكرة أعمق وأوسع عن موضوع الدراسة .

– في التعرف إلى المنهج والأسلوب المناسب .

– في تحديد متغيرات الدراسة .

– في التعرف على الأساليب الإحصائية الملائمة .

رابعا: أوجه تميز الدراسة الحالية :

- استخدمت أداة إضافية (ورشة عمل)لإيضاح سبل تطوير دور الداعيات في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين .

- استخدمت الدارسة عدة مناهج منها البنائي والوصفي والتحليلي .

- قدمت الدارسة سبلا مقترحة لتطوير دور الداعيات في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين لدي الفتيات.

الفصل الثاني

الإطار المرجعي للدراسة

أولاً: القران الكريم وأهميته التربوية .

أ- المنهج التربوي القرآني في بناء الفرد والجماعة

ب- ركائز المنهج القرآني

ثانياً: التقوى: مفهومها والممارسات السلوكية الدالة عليها.

أ-التقوى

ب-مفهوم التقوى

ج-الممارسات السلوكية الدالة على التقوى

ثالثاُ: الدعوة إلى الله مفهومها ودورها التربوي

أ-الدعوة ومفهومها

ب-الأهمية التربوية للدعوة إلى الله

ج-مقومات العمل الدعوي التربوي

تمهيد:

إنَّ الدعوة إلى الله من أجل القربات، وأعظم الطاعات وقد رتب الله عليها الخير والفوز والفلاح في الدنيا والآخرة؛ قال تعالى: { **وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّـهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**} (فصلت: ٣٣) .

وجاء في الحديث عن النبي ﷺ قوله " فو الله لأنْ يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النَّعم "(البخاري، ١٩٩٩،ج٢: ٣٧٠١) ، فالدعوة مهمة الأنبياء والمرسلين، ووظيفة العلماء الناصحين، وطريق الدعاة المصلحين، قال تعالى: **{ قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّـهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّـهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ }**(يوسف: ١٠٨) إلا أن هذه الدعوة لا تؤتي ثمارها، ولا تبلغ مرادها إلا بالالتزام بالتقوى والتحلي بالأخلاق الحسنة والآداب الكريمة التي تؤلف القلوب، وتقرب النفوس وتجذب الأرواح، عندها تتحقق الآمال والغايات، والتقوى شعار المؤمنين، ووصية الله تعالى للخلق أجمعين، وقد كانت من أهم أهداف الرسل الذين بعثهم الله من أجل دعوته ودينه، كما كانت من أهم ما أوصى بها الرسول محمد ﷺ وأمته "(**الأطرش، ٢٠٠٢ :٥)** .

وأحاط الله القرآن الكريم بسياج من العناية والرعاية الإلهية لم تتوفر لغيره من الكتب السابقة، والتي لم يتعهد الله بحفظها فدخلها التحريف والتبديل والتغيير، قال تعالى: { **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** } (الحجر: ٩) والضمير في "له" يرجع إلى الذكر: يعني: وإنا للذكر الذي أنزلناه علي محمد لحافظون يعني من الزيادة فيه والنقص والتغيير والتبديل والتحريف فالقرآن العظيم محفوظ من هذه الأشياء كلها لا يقدر أحد من جميع الخلق من الجن والإنس أن يزيد فيه أو ينقص منه حرفا واحدا أو كلمة واحدة (**عامر ،٢٠٠١:٢٩)** .

التقوى من أوجب الواجبات وقد دل على ذلك نصوص كثيرة من القرآن الكريم والسنة الصحيحة وكلام السلف الصالح، فقد أمر الله ووصى بها في أكثر من آية، قال تعالى: { **وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّـهَ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّـهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّـهُ غَنِيًّا حَمِيدًا**} (النساء: ١٣١)، قال القرطبي– رحمه الله –(الأمر بالتقوى كان عاماً لجميع الأمم، وقال ابن تيمية– رحمه الله –: والتقوى واجبة على الخلق، وقد أمر الله بها ووصى بها في غير موضع ، وذم من لا يتقي الله، فاجتمع الكتاب والسنة على إيجاب التقوى والأمر بها(**المنجد ،٢٠٠٩: ١٣)**.

وعن أبي أمامة الباهلى قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب في حجة الوداع فقال: (اتقوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا أمراءكم تدخلوا جنة ربكم) (الترمذي،١٩٧٥: ٥١٦) وفي الحديث (**اتق الله حيثما كنت**)(الدارمي:٢٠٠٠، ١٨٣٧) وإيجاب التقوى لأن هداية القرآن لا تكون لغير النفوس التقية الزكية لأنها فرقان بين الحق والباطل ولأن القبول محصور فيها **(إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّـهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)** (المائدة: ٢٧)، وإن المتتبع لمفردة التقوى ومشتقاتها في القرآن الكريم يلحظ أكثر تكرارها في آيات القرآن الكريم وليس ذلك إلا لعظم شأنها، وعميق أثرها، فالتقوى سبب لتعظيم شعائر الله تعالى { **ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّـهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ}** (الحج: ٣٢)، فقد وردت كلمة التقوى في القرآن في ثمانية وخمسين ومائتي موضع ودلت على معان منها :

١- التوحيد: (**وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ**) (الفتح : ٢٦) .

٢- وبمعنى العبادة في قوله: {**إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ**} (الشعراء:١٠٦)

٣- الخشية قال تعالى: {**وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ**} (البقرة:٤١) .

والتقوى سبب لتيسير أمور الإنسان ، قال: { **وَمَن يَتَّقِ اللَّـهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا**} (الطلاق: ٤) .والتقوى سبب لتفتيح البركات من السماء والأرض { **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَـٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** } (الأعراف :٩٦) .وهي سبب لنيل محبة الله عز وجل في الدنيا والآخرة **{ فَإِنَّ اللَّـهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ** }(آل عمران:٧٦)، بل إن أثر التقوى يمتد حتى يكون سبباً لنيل العلم وتحصيله { **وَاتَّقُوا اللَّـهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّـهُ وَاللَّـهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**} (البقرة:٢٨٢) وهي تحمل البشرى بحسب العاقبة **(والعاقبة للمتقين)** (طه: ٧٦)، كما أن فيها البشرى لقبول الأعمال {**إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّـهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ**} (المائدة: ٢٧) وهي السبيل الوحيد لنيل ما تشتهي الأنفس في الآخرة { **جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَٰلِكَ يَجْزِي اللَّـهُ الْمُتَّقِينَ}** (النحل: ٣١)، وهذا غيض من فيض مما يتحدث به القرآن عن التقوى ومفهومها وآثارها الجليلة في الدنيا والآخرة مما يؤثر في النفس، ويحرك بواعثها على الالتزام بالتقوى وحبها والتبصر بعاقبتها المحببة .

والتقوى هي مقياس النجاح عند الله قال تعالى: { **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّـهِ أَتْقَاكُمْ** }(الحجرات :١٣) وهي جماع الخيرات، والتقوى هي الهدف لكل خير، وهي الوسيلة له أيضاً، وحقيقة الاتقاء والتحرز بطاعة الله عن عقوبته، وتبدأ أولاً : باتقاء الشرك، ثم بعده باتقاء المعاصي والسيئات، ثم بعد ذلك

باتقاء الشبهات، ثم بعده باتقاء الفضول (القرني ،١٩٩٤: ١٤٧) وكانت وصايا النبي ﷺ لأمته بالتقوى في كل شيء، حيث قال أبي أمامة ضري بن عجلان الباهلي رضي الله عنه: "سمعت رسول الله ﷺ يخطب في حجة الوداع فقال: اتقوا ربكم وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا أمراءكم تدخلوا جنة ربكم (الترمذي ،د،ت،ج٤: ٧٨) وفي حديث آخر: (اتق الله حيثما كنت) (الدارمي: ٢٠٠٠، ١٨٣٧)" فهذا أمر صريح وواضح كي نوجه النفس إلى مراقبة الله في السر والعلن، والخشية هنا دائما مع المؤمن لأن الله هو الباقي الدائم الفرد الصمد، هذه الخشية تلازم المؤمن في كل وقت وفي أي مكان في كل فعل وكل قول، ألم نعلم بأن الله يسمع ؟ ألا ندري أنه سبحانه وتعالى معنا أينما نكون ؟ فهو عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء من أسر منا القول أو جهر به، سواء كان في ليل أو نهار لا تخفى عليه عز وجل خافية، ألم تقرأ قوله تعالى: { **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيد** } (ق: ١٦) ،ولذلك قيض الله لنا ملائكة تقيد أعمالنا في سجلات لا تغادر كبيرة ولا صغيرة إلا أحصاها(الجوهري، ١٩٨٣: ٣٦) ومن أجل ذلك يأمرنا الحق سبحانه بالتقوى كوظيفة للإيمان وذلك لقوله تعالى: " { **قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّـهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ** } (الزمر: ١٠)، فلم نكلف بنداء العبودية أن نؤمن .. لكننا بحكم الإيمان الحاصل فعلا مأمورين بالتقوى كصورة عملية للعقيدة إننا عباد الله ومؤمنون به علينا التقدم على طريق الكمال خطوة يتم بها الميثاق ويكون بها الالتزام بالتقوى **(عمارة،١٩٨١: ١٧)** .

أولاً: القرآن الكريم وأهميته التربوية :

إن المنهج القرآني في إعداد المسلم وتربيته قد رافق المسلم في مسيرته الطويلة قبل الولادة في اختيار الزوجة الصالحة وبعد الولادة حتى وفاته بما يجعله مستقيماً .

وقد سلك القرآن الكريم طرقاً عدة في هذا المجال، منها الاستعداد النفسي واتخاذ القدوة الحسنة والمداومة على العمل الصالح، وملء الفراغ واستغلال الأحداث وأسلوب النصح والإرشاد والثواب والعقاب، وقد جاء المنهج القرآني بقيم أخلاقية تميزت على كل المناهج الأخرى لأنه واكب الحياة والتطبيق الصادق لا مجرد شعارات (العسافي، ٢٠٠٢: ٤٩).

- **القرآن الكريم :**

القرآن لغةً: من قرأ وهي بمعنى الجمع والضم، يقال: قرأت الماء إذا جمعته، والقراءة هي ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض، والقرآن في الأصل كالقراءة مصدر للفعل قرأ يقال: قرأ قراءة

وقرآنا قال تعالى: ﴿ **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ** ﴾ (القيامة: ١٩) (ابن منظور، د.ت: ج١١: ٧٨) .

القرآن اصطلاحاً: هو كلام الله تعالى المنزل على سيدنا محمد- ﷺ- بواسطة الوحي جبريل- عليه السلام -المعجز بلفظه والمتعبد بتلاوته المنقول إلينا بالتواتر الموجود بين دفتي الكتاب المبدوء بالفاتحة والمختوم بالناس (الزميلي وآخرون، ٢٠٠٢: ٥) .

وحين دعا القرآن الكريم الناس إلى الإيمان، خاطب القلوب وقرعها بدقاته المتوالية، وفتح الأبصار على آيات الله في الأرض والسماء، وفي الأنفس وتمضي الحياة لتقيم لنا آيات متتالية في هذا الكون، وفي مصائر الناس ففي كل خلق الله ومع كل ناحية مهما دقت آيات وفي كل مجال مهما اتسعت الآيات (النحوي، ١٩٩٣: ١٠٣).

فغاية التربية بالقرآن حسن الفهم عن الله، وتطبيق تعاليمه، وإتقان تلاوته، وهذا فيه كل العبودية والطاعة لله، والاهتداء بكلامه، والخوف منه وتنفيذ أوامره، والخشوع له (النحلاوي ١٩٧٩: ١١٥).

وفيما يلي تعرض الباحثة جانباً من المنهج التربوي في بناء الفرد والمجتمع؛ وذلك من أجل فهمه بطريقة صحيحة وسليمة .

أ- المنهج التربوي القرآني في بناء الفرد والجماعة:

إن الإنسان لا تتحقق له إنسانيته الحقة، بأي نوع من أنواع العلوم أو التربية والثقافة مهما أكثر الإنسان منها وجمع ما لم يحصل على شهادة الإيمان الصادق بالله، فلا تزيده علومه وثقافته على أن يكون وحشاً مفترساً له قالب الإنسان وهيكله، ولذا قال رسول الله ﷺ: "خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ الْخُلُقُ الْحَسَنُ، وَإِنَّ شَرَّ مَا أُعْطِي الْإِنْسَانُ الْخُلُقُ السَّيِّئُ فِي صُورَةِ الْحَسَنَةِ"(القرشي، ١٩٩٥: ٥٨٥).

أقبل رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصار بين يديه فقال: يا رسول الله: ما الدين؟ فأجاب حسن الخلق، يقول سبحانه: **{وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ}** (الحج: ٢٤) (أبو خليل، ٢٠٠٢: ٢٤).

ولذلك كان الرسول ﷺ وخلفاؤه من بعده حريصين كل الحرص على تربية الأمة تربية قرآنية، وإقامة الدولة على أساس قرآني سليم، ومن واقع التاريخ الإسلامي يبرز عنصر التربية القرآنية

واضحاً في فتراته المشرفة، وحين تخلف هذا العنصر وقلت العناية به دب الضعف في كيان الفرد والمجتمع فأصاب الأمة ما أصاب الأمم السابقة من تخلف ونزاع وانحلال .

والقرآن منهج فريد في التربية، يربى بآياته متى صادف الفطرة السليمة، والقلب الذكي، والعقل الراجح، والقدوة الحسنة وهذا المنهج له ما يميزه عن غيره من المناهج فهو منهج متكامل وشامل للحياة وحقائقها وكل ما فيها، وهو المنهج الصحيح في تربية الفرد وبناء الجماعة .

ب – ركائز المنهج القرآني

يقوم المنهج القرآني على ثلاث ركائز:

١– **توحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة:** والتوحيد هو الحقيقة الأساسية، فتقرر العقيدة أن هناك إلوهية وعبودية، إله يتفرد بخصائص العبودية.

٢– **الإيمان بالغيب:** والغيب ما غاب عن العباد وخرج عن مدركاتهم الحسية، فمتى شفت الروح وانزاحت الحجب بينها وبين المشهود، والمغيب يكون الإيمان بالغيب هو الثمرة الطبيعية لإزالة الحجب الساترة، لذلك كانت أول صفة للمتقين في القرآن الكريم أنهم يؤمنون بالغيب.

٣–**التسليم الخالص لله عز وجل:** فيستمد الإنسان حريته وايجابيته الكاملة تجاه الأشياء والأشخاص والأحداث منه، وهو الذي يعطى النفس هذه القدرة العجيبة التي تكافح بها كل شيء وتستعلي بها على كل شيء وتنشئ بها ما تريد **(الجوهري، والخيال، ٢٠٠٨: ١٩)**، وأمر طبيعي في إنشاء مجتمع إسلامي أن تبدأ بالفرد أو مجموعة أفراد، وكذلك فعل النبي ﷺ حين تلقى الوحي والرسالة وتشبعت بها نفسه، وتحرك للعمل على أرض الواقع وتلك هي سمة الرسالات الكبيرة كلها وعلى رأسها عقيدة الإسلام الحية التي تنتقل مع النشء من طور إلى طور، وهكذا استطاع الإسلام تثبيت جذور هذه التربية وامتدت في مشارق الأرض ومغاربها بسرعة لا مثيل لها، حيث قاومت كل صنوف الكيد والدس من كثير من الملل المنحلة، ومنذ لحظة نزول الوحي والبدء بتربية البشر، وإعداد الأمة وتوجيه الأفراد، وقد أصبح المنهج الإسلامي حقيقة واقعة وأخذ دوره في الحياة بكل معنى الكلمة،فكانت الثمرة إنساناً عابداً لربه صادقاً لوعده قوي الإيمان، والإرادة، متوكلاً على الله ومعتزاً بدينه فهو شخص متوازن، وهو قوة فاعلة إيجابية يبحث عن الخير والنفع ولا يفكر في الشر ولا في الضرر **(العسافي، ٢٠٠٢: ٦٠)** .

ثانياً: التقوى: مفهومها والممارسات السلوكية الدالة عليها

التقوى هي وصية الله تعالى للأولين والآخرين: قال تعالى { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ}** (آل عمران: ١٠٢)، ولم يزل السلف الصالح يتواصون بها في خطبهم ومكاتبهم ووصايا هم عند الوفاة، وهي خير زاد للدار الآخرة، والتقوى في حقيقتها شفافية في الشعور وحساسية في الضمير، وخشية، وحذر دائم، وتوق لأشواك الطريق (قطب، ١٩٨٢، ج ١: ٣٩)، فهي وصية الله لجميع خلقه ووصية رسوله لأمته " **ولَقَد وصينَا الَّذين أُوتُوا الْكتَاب من قَبلكُم وإِياكمُ أَنِ اتَّقُوا اللَّه** " (النساء: ١٣١) وجاء في الهدي النبوي "إني لأعلم آية لو أخذ الناس بها لكفتهم﴿ **وَمَن يَتَّقِ اللَّـهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ** ﴾(سورة الطلاق:٢) (الدارمي، ١٩٨٦، ج ٢: ٣٩٢)،مما يدل على أسلوب القرآن في الربط بين القيم المادية والمعنوية، وعنه أيضا "عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير " (الطبراني، ١٩٨٥، ج ٢: ١٥٦) ويحث القرآن والسنة على التقوى في كل زمان ومكان فهي رأس الأمر كله، قال عليه السلام "اتق الله حيثما كنت " (الترمذي، د .ت، ج ٤: ٣٥٥)، وقال أيضا: "يا أبا ذر كن للعمل بالتقوى أشد اهتماما منك بالعمل يا أبا ذر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك لشريكه " (الديلمي،١٩٨٦،ج ٥،٣٤٢:٣٤١) والتقوى ظاهرة سلوكية وهي من ثمار التربية ووسيلة السيطرة على نزعات النفس وميولها وغرائزها، وهي أساس المراقبة الذاتية قال تعالى: " **وهو معكُم أينما كنتمُ** " (الحديد: ٤٠) ومعناها الخوف من الله وحسن التعبد له كما جاء في الحديث "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك " (مسلم، د .ت، ج١: ٣٧)، والتوجيه المتكرر للتقوى هو تأكيد على إقامة الضابط الأخلاقي النابع من النفس وليس الإلزام الخارجي فقط .

أ- مفهوم التقوى

التعريف اللغوى: أصلها (وقي) من الوقاية، فأبدلوا من الواو الأولي تاء وأبدلوا من الواو الثانية ياء، وأدغموها في الياء بعدها (ابن منظور: ١٩٩٨، ٤٠٣) .

التعريف اصطلاحي :

وهي كلمة تدل على دفع شيء بشيء غيره واتق الله أي اجعل بينك وبينه وقاية، فإذا أضيفت التقوى إلى كلام الله فالمراد: اتقوا سخطه وغضبه وهو أعظم ما يتقى، وأما في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإنها تضاف إلى المحظورات(الهلالي، ١٩٩٧: ٢٧).

والتقوى هي من أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الدعاة خلال دعوتهم، كي يفوزوا بالقبول والنجاح، وذلك بما تحققه في حياتهم من الاستقامة وفي نفوسهم من الهيبة والوقار وسلوكهم المصداقية التي تثمر القبول لدعوتهم، وتدفع صاحبها إلى الامتثال لأوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه (الدجنى ،٢٠٠٦: ١١٩)

وترتكز التقوى على ركيزتين الأولى داخلية وهي الإخلاص، والثانية ظاهرية وهي الإتباع ، وهذا بيان ذلك :

١- **الإخلاص:** إن براءة الفطرة ترد الأمر إلي أصله ومحله، وفي إيمان يدرك أسباب القبول، وفى توجيه رفيق يهدي إلى السبيل الذي يؤدي إلى القبول ولهذا قال الله تعالى: { **إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّـهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ**} (المائدة: ٢٧) .

٢- **الإتباع:** فمن اتقاه في عمل تقبل منه وإن كان عاصيا في غيره" والعبادة والطاعة والاستقامة ولزوم الصراط المستقيم ونحو ذلك من الأسماء التي مقصودها واحد ولها أصلان .

أ- أن لا يعبد إلا الله .

ب- إلا يعبد إلا بما أمر وشرع (الهلالي، ١٩٩٧: ٩٥).

يقول ابن القيم الجوزية رحمه الله: وأما السابقون المقربون فنستغفر الله الذي لا اله إلا هو أولاً من وصف حالهم وعدم الاتصاف به، ولكن محبة القوم تحمل على تعرف منزلتهم والعلم بها، وإن كانت النفوس متخلفة منقطعة عن اللحاق بهم، ففي معرفة حال القوم فوائد عديدة: منها إلا يزال المتخلف المسكين مزريا على نفيه ذاماً لها ومنها أن لا يزال منكسر القلب بين يدي ربه تعالى ذليلا له حقيرا يشهد منازل السابقين، وهو في زمرة المنقطعين ويشهد بضائع التجار، وهو في زمرة المحرومين، ومنها أنه عساه أن تنهض همته يوماً إلي التشبث والتعلق بساق القوم ولو من بعيد، ومنها أنه لعله أن يصدق في اللجوء إلى من بيده الخير كله يلحقه بالقوم ويهيئه لأعمالهم **(ابن القيم، ٢٠٠٧: ٢٠٥)** .

إن المقصود الأعظم من العبادات تحقيق التقوى في القلوب، يقول فضيلة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ بعد أن تحدث عن أعمال الحج: (ليس المقصود من الحج تلك الأعمال فقط، وليس المراد مجرد إتعاب البدن أو بذل المال، إنما المقصود الأعظم هو تحقيق التقوى وما يحصل للقلوب من معاني العبودية والخضوع والانقياد لأمر الله العظيم وشعائره، ويقول الله تعالى: { **ذَٰلِكَ وَمَن**

يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّـهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ } (الحج: ٣٢) ولذا ينبغي للعبد إن أمر بالتقوى أن يحفزه ذلك إلى الاندفاع إلى العمل بالطاعات وترك المحظورات (الأشقر، ٢٠١٢: ١٥) والتقوى هي المنهج السلوكي الذي يقوم عليه عوامل ضبط النفس من الوقوع في المعاصي والاعتداء على الحرمات، فهي منهج تربوي كامل يجعل النفس دائما متيقظة لأعمالها تأكيدا لقول الله عز وجل { **مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** } (ق: ١٨) .

والتقوى متوقفة على العلم بأحكام الدين، إذ الجاهل لا يعرف كيف يتقى الله عز وجل، لجهله الأحكام أمراً ونهياً، فالعلم هو الأساس لبناء المثل الكامل للمؤمن الذي يريد التقوى، قال الحسن البصري رضي الله عنه: ما زالت التقوى بالمتقين، حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام، وإن للمعصية فضيحة، قال أبو الدرداء رضي الله عنه: ليتق أحدكم أن تلعنه قلوب المؤمنين وهو لا يشعر يخلو بمعاصي الله فيلقى الله له البغض في قلوب المؤمنين فالسعيد من أصلح ما بينه وبين الله أصلح ما بينه وبين الخلق، ومن التمس محامد الناس بسخط الله، عاد حامده من الناس ذاماً له وقال أبو سليمان: إن الخاسر من أبدى للناس صالح عمله، وبارز القبيح من هو أقرب إليه من حبل الوريد (القلاش،١٩٧٤: ١٦٢) .

والتقوى التي مؤداها خشية الله تعالى والحياء منه والتحرج من غضبه، يجعلها الله سبحانه شعورا ذاتيا يناط به تنفيذ شرائع الإسلام، ويجعله الضمان الكامن في النفوس فوق كل الضمانات المكفولة بالتشريع ذاته، فيكون له بذلك من ضمانات التنفيذ ما ليس للشرائع الوضعية التي لا تستند إلا للرقابة الخارجية، وما أيسر الاحتيال على الرقابة الخارجية حين لا يقوم من الضمير حارس له من تقوى الله سلطان (علاونه، ١٩٩٣: ٢١١) .

ب- الممارسات السلوكية الدالة على التقوى :

لاستنباط الممارسات السلوكية الدالة على التقوى استخدمت الباحثة **المنهج التحليلي:** " هو المنهج الذي يقوم على تحليل الظواهر للوقوف على أبعادها المختلفة واحتمالاتها المتعددة " (أبو العينيين، د.ت: ١٨) .

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالخطوات التالية :

١- جمع الآيات المتعلقة بالمتقين من القرآن الكريم .

٢- الرجوع إلى التفاسير لاستنباط الممارسات السلوكية وتحديدها والعمل على تطبيقها .

٣- عرض هذه الممارسات المستنبطة على المشرف مع الاستعانة بأهل الاختصاص من الأساتذة والتأكد من صدق التحليل .

وقد توصلت الباحثة من خلال تحليل الآيات الكريمة المتعلقة بالممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم أن هذه الممارسات يمكن تقسيمها إلى مجالات ثلاثة (المجال الروحي- والمجال الأخلاقي – والمجال الاجتماعي) .

أولاً: المجال الروحي:

ويتناول المجال الروحي جانبين هما الممارسات السلوكية في الجانب الإيماني والجانب التعبدي، وفيما يلي بيان ذلك :

الممارسة السلوكية :

١- الانقياد لله ولرسوله

قال تعالى: { **الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّـهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ** } (عمران: ١٧٢) وقد تبين من خلال (تفسير البيضاوي، ١٤١٨ هـ، ج٢: ٤٨) الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح صفة للمؤمنين، أو نصب على المدح صفة أو مبتدأ خبره للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم بجملته ومن للبيان، والمقصود من ذكر الوصفين المدح والتعليل لا التقييد، لأن المستجيبين كلهم محسنون متقون .

٢- الاعتزاز بالإيمان

قال تعالى: { زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّـهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ } (البقرة: ٢١٢) وجاء في شرح الآية تفسير القرطبي (١٩٦٤ج٣: ٢٨) قوله تعالى: زين للذين كفروا الحياة الدنيا، والمزين هو خالقها ومخترعها ويزينها أيضا الشيطان بوسوسته وإغوائه، وخص الذين كفروا بالذكر لقبولهم التزيين جملة وإقبالهم على الدنيا وإعراضهم عن الآخرة بسببها، وقد جعل الله ما على الأرض زينة لها ليبلو الخلق أيهم أحسن عملا فالمؤمنين الذين هم على سنن الشرع لم تفتنهم الزينة، والكفار تملكتهم لأنهم لا يعتقدون غيرها . وقد قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه حين قدم عليه بالمال: اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينت لنا . قوله تعالى: ويسخرون من الذين امنوا إشارة إلى كفار قريش، فإنهم كانوا يعظمون حالهم من

الدنيا ويغتبطون بها، ويسخرون من إتباع محمدﷺ قال ابن جريح : في طلبهم الآخرة، وقيل: لفقرهم وإقلالهم، كبلال وصهيب وابن مسعود وغيرهم، ﷺ، فنبه سبحانه على خفض منزلة الكفار لقبيح فعلهم بقوله: (**وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ**) (البقرة:٢١٢).

٣- التوكل على الله

قال تعالى: { يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَاتَّقُوا اللَّـهَ وَعَلَى اللَّـهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} (المائدة: ١١) وقد تبين ذلك من خلال تفسير البيضاوي(١٤١٨هـ: ج٢ ،١١٨) وقيل (نزل رسول الله ﷺ منزلاً وعلق سلاحه بشجرة وتفرق الناس عنه، فجاء أعرابي فسل سيفه وقال: من يمنعك مني؟ فقال: الله! فأسقطه جبريل من يده، فأخذه الرسول ﷺ وقال: من يمنعك مني فقال لا أحد أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) فنزلت (إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ) بالقتل والإهلاك، يقال بسط إليه يده إذا بطش به وبسط إليه لسانه إذا شتمه (فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ) منعها أن تمد إليكم ورد مضرتها عنكم اتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ فإنه الكافي لإيصال الخير ودفع الشر .

٤- الامتثال لأمر الله

قال تعالى: **{وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّـهَ إِنَّ اللَّـهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}** (المائدة: ٧) وجاء في تفسير البيضاوي (١٤١٨،ج٢: ١١٧) (اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) بالإسلام لتذكركم المنعم وترغبكم في شكره (وَمِيثاقَهُ الَّذِي واثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنا وَأَطَعْنا) يعني الميثاق الذي أخذه على المسلمين حين بايعهم رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، أو ميثاقه ليلة العقبة أو بيعة الرضوان ، (وَاتَّقُوا اللَّهَ) في إنساء نعمته ونقض ميثاقه،(إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ) أي بخفياتها فيجازيكم عليها فضلاً عن جليات أعمالكم .

٥- عدم موالاة الكفار

قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّـهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ } (المائدة: ٥٧) وقد تبين من خلال تفسير (القرطبي،١٩٦٤،ج٦: ٢٢٣) فيه مسألتان: الأولى: روي عن ابن عباس رضي الله عنه أن قوما من اليهود والمشركين ضحكوا من المسلمين وقت سجودهم فأنزل الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ . وتقدم معنى الهزؤ في البقرة " مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِياءَ" قرأ أبو عمرو والكسائي بالخفض بمعنى ومن الكفار وقال الكسائي:

و" من" ها هنا لبيان الجنس ، والنصب أوضح وأبين . قاله النحاس وقيل: هو معطوف على أقرب العاملين منه وهو قوله: " مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ" فنهاهم الله أن يتخذوا اليهود والمشركين أولياء، وأعلمهم أن الفريقين اتخذوا دين المؤمنين هزوا ولعبا، ومن نصب عطف على الذين الأول في قوله: "اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً وَالْكُفَّارَ أَوْلِياءَ" أي لا تتخذوا هؤلاء وهؤلاء أولياء، فالموصوف بالهزو واللعب في هذه القراءة اليهود لا غير . والمنهي عن اتخاذهم أولياء اليهود والمشركون، وكلاهما في القراءة بالخفض موصوف بالهزو واللعب . قال مكي: ولولا اتفاق الجماعة على النصب لاخترت الخفض، لقوته في الإعراب وفي المعنى والتفسير والقرب من المعطوف .

٦- إقامة الصلاة

قال تعالى: { وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ } (الأنعام: ٧٢)وقد دل على ذلك تفسير (السعدي،٢٠٠٠: ٢٦٢) {وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلاةَ} أي: وأمرنا أن نقيم الصلاة بأركانها وشروطها وسننها ومكملاتها. { وَاتَّقُوهُ } بفعل ما أمر به، واجتناب ما عنه نهى . { وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ } أي: تُجْمَعون ليوم القيامة، فيجازيكم بأعمالكم، خيرها وشرها، كما جاء في تفسير (البيضاوي،١٤١٨،ج٢: ١٦٨) وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَاتَّقُوهُ عطف على لنسلم أي للإسلام ولإقامة الصلاة، أو على موقعه كأنه قيل: وأمرنا أن نسلم وأن أقيموا الصلاة، روي: أن عبد الرحمن بن أبي بكر دعا أباه إلى عبادة الأوثان، فنزلت وعلى هذا كان أمر الرسول ﷺ بهذا القول إجابة عن الصديق رضي الله تعالى عنه تعظيماً لشأنه وإظهاراً للاتحاد الذي كان بينهما . (وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) يوم القيامة .

٧- التصديق بالرسل

قال تعالى: { يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } (الأعراف: ٣٥) وقد تبين من خلال تفسير (السعدي،د،ت:٢٨٧) لما أخرج الله بني آدم من الجنة، ابتلاهم بإرسال الرسل وإنزال الكتب عليهم يقصون عليهم آيات الله ويبينون لهم أحكامه، ثم ذكر فضل من استجاب لهم، وخسارة من لم يستجب لهم فقال: { فَمَنِ اتَّقَى } ما حرم الله، من الشرك والكبائر والصغائر، { وَأَصْلَحَ } أعماله الظاهرة والباطنة{ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ } من الشر الذي قد يخافه غيرهم { وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ } على ما مضى، وإذا انتفى الخوف والحزن حصل الأمن التام، والسعادة، والفلاح الأبدي .

٨- **أداء فريضة الحج على الوجه الشرعي**

قال تعالى: { **وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّـهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّـهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّـهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** } (البقرة:١٩٦) (السعدي،٢٠٠ :٩٠،٩١) ومعني الآية { وَاتَّقُوا اللَّهَ } أي: في جميع أموركم، بامتثال أوامره، واجتناب نواهيه، ومن ذلك، امتثالكم، لهذه المأمورات، واجتناب هذه المحظورات المذكورة في هذه الآية ، { وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } أي: لمن عصاه، وهذا هو الموجب للتقوى، فإن من خاف عقاب الله، انكف عما يوجب العقاب، كما أن من رجا ثواب الله عمل لما يوصله إلى الثواب، وأما من لم يخف العقاب، ولم يرج الثواب، اقتحم المحارم، وتجرأ على ترك الواجبات .

٩- **اجتناب الربا**

قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ } (البقرة : ٢٧٨)(وجاء في تفسير الطبري،٢٠٠٠: ج٦، ٢٢) أنه قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بذلك: "يا أيها الذين آمنوا"، صدّقوا بالله وبرسوله "اتقوا الله"، يقول: خافوا الله على أنفسكم، فاتقوه بطاعته فيما أمركم به، والانتهاء عما نهاكم عنه "وذروا"، يعني: ودعوا "ما بقي من الربا"، يقول: اتركوا طلب ما بقي لكم من فَضْل على رءوس أموالكم التي كانت لكم قبل أن تُربوا عليها "إن كنتم مؤمنين"، يقول: إن كنتم محققين إيمانكم قولا وتصديقكم بألسنتكم، بأفعالكم .

١٠- **فعل الواجبات وترك المحظورات**

قال تعالى: { **وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُونِ** }(آل عمران: ٥٠) وتبين من خلال تفسير(السعدي، د،ت :١٣٢) أن المقصود من ذلك كله قوله { فاتقوا الله } بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه وأطيعوني فإن طاعة الرسول طاعة لله .

١١- الزهد في متاع الدنيا

قال تعالى: { **لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ اللَّـهِ وَمَا عِندَ اللَّـهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ** } (آل عمران: ١٩٨) وتأكد من خلال (تفسير السعدي ،ب،ت: ١٦٢) أما المتقون لربهم، المؤمنون به – فمع ما يحصل لهم من عز الدنيا ونعيمها { لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها } فلو قدر أنهم في دار الدنيا، قد حصل لهم كل بؤس وشدة، وعناء ومشقة، لكان هذا بالنسبة إلى النعيم المقيم، والعيش السليم، والسرور والحبور، والبهجة نزرا يسيرا، ومنحة في صورة محنة، ولهذا قال تعالى: { **وَمَا عِندَ اللَّـهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ** } وهم الذين برت قلوبهم، فبرت أقوالهم وأفعالهم، فأثابهم البر الرحيم من بره أجرا عظيما، وعطاء جسيما، وفوزا دائما .

١٢- عدم انتهاك الحرمات

قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّـهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّـهَ إِنَّ اللَّـهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } (المائدة: ٢) (تفسير السعدي ،د ،ت: ٢١٨) وجاء في شرح الآية يقول تعالى { يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ } أي: محرماته التي أمركم بتعظيمها، وعدم فعلها، والنهي يشمل النهي عن فعلها، والنهي عن اعتقاد حلها؛ فهو يشمل النهي، عن فعل القبيح، وعن اعتقاده ويدخل في ذلك النهي عن محرمات الإحرام، ومحرمات الحرم. ويدخل في ذلك ما نص عليه بقوله: { وَلا الشَّهْرَ الْحَرَامَ } أي: لا تنتهكوه بالقتال فيه وغيره من أنواع الظلم كما قال تعالى: { إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ } والجمهور من العلماء على أن القتال في الأشهر الحرم منسوخ بقوله تعالى: { فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ } وغير ذلك من العمومات التي فيها الأمر بقتال الكفار مطلقا، والوعيد في التخلف عن قتالهم مطلقا .

١٣-تحري الحلال الطيب في الطعام

قال تعالى: { **يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّـهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّـهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّـهَ إِنَّ اللَّـهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ** } (المائدة :٤) تفسير (السعدي ،د، ت: ٢٢١) والمقصود بالآية يقول تعالى لنبيه محمدﷺ: { يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ } من الأطعمة؟ {قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ} وهي كل ما فيه نفع أو

لذة، من غير ضرر بالبدن ولا بالعقل، فدخل في ذلك جميع الحبوب والثمار التي في القرى والبراري، ودخل في ذلك جميع حيوانات البحر وجميع حيوانات البر، إلا ما استثناه الشارع، كالسباع والخبائث منها ولهذا دلت الآية بمفهومها على تحريم الخبائث، كما صرح به في قوله تعالى: { وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ } .

١٤- الالتزام بشعائر الحج

قال تعالى: { **أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّـهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُون** } (المائدة: ٩٦) وقد تأكد من خلال تفسير البيضاوي (١٤١٨،ج٢ :١٤٤) أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ ما صيد منه مما لا يعيش إلا في الماء، وهو حلال كله لقوله عليه الصلاة والسلام في البحر «هو الطهور ماؤه الحل ميتته» وقال أبو حنيفة لا يحل منه إلا السمك . وقيل يحل السمك وما يؤكل نظيره في البر. وَطَعامُهُ ما قذفه أو نضب عنه. وقيل الضمير للصيد وطعامه أكله. مَتاعاً لَكُمْ تمتيعاً لكم نصب على الغرض. وَلِلسَّيَّارَةِ أي ولسيارتكم يتزودونه قديداً وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ أي ما صيد فيه، أو الصيد فيه فعلى الأول يحرم على المحرم أيضاً ما صاده الحلال وإن لم يكن له فيه مدخل .

١٥- مغالبة الشيطان بذكر الله

قال تعالى: { **إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ** } (الأعراف: ٢٠١)وقد دل على ذلك تفسير (السعدي،د،ت: ٣١٣) أي: أي وقت، وفي أي حال{ يَنزغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نزغٌ } أي: تحس منه بوسوسة، وتثبيط عن الخير، أو حث على الشر، وإيعاز إليه. { فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ } أي: التجئ واعتصم بالله، واحتم بحماه فإنه {سَمِيعٌ} لما تقول. { عَلِيمٌ } بنيتك وضعفك، وقوة التجائك له، فسيحميك من فتنته، ويقيك من وسوسته، كما قال تعالى: { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ } إلى آخر السورة ولما كان العبد لا بد أن يغفل وينال منه الشيطان، الذي لا يزال مرابطا ينتظر غرته وغفلته، ذكر تعالى علامة المتقين من الغاوين، وأن المتقي إذا أحس بذنب، ومسه طائف من الشيطان، فأذنب بفعل محرم أو ترك واجب – تذكر من أي باب أُتِيَ، ومن أي مدخل دخل الشيطان عليه، وتذكر ما أوجب الله عليه، وما عليه من لوازم الإيمان، فأبصر واستغفر الله تعالى، واستدرك ما فرط منه بالتوبة النصوح والحسنات الكثيرة، فرد شيطانه خاسئا حسيرا، قد أفسد عليه كل ما أدركه منه .

١٦- الإصغاء إلى كتاب الله

{ فَاتَّقُوا اللَّـهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } (التغابن: ١٦) وقد تبين من خلال تفسير (السعدي،د،ت:٨٦٨) تيسير الكريم الرحمن يأمر تعالى بتقواه، التي هي امتثال أوامره واجتناب نواهيه،ذلك بالاستطاعة والقدرة فهذه الآية، تدل على أن كل واجب عجز عنه العبد، أنه يسقط عنه، وأنه إذا قدر على بعض المأمور، وعجز عن بعضه، فإنه يأتي بما يقدر عليه، ويسقط عنه ما يعجز عنه، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم " ويدخل تحت هذه القاعدة الشرعية من الفروع، ما لا يدخل تحت الحصر، وقوله: { وَاسْمَعُوا } أي: اسمعوا ما يعظكم الله به، وما يشرعه لكم من الأحكام، واعلموا ذلك وانقادوا له { وَأَطِيعُوا } الله ورسوله في جميع أموركم، {وَأَنْفِقُوا} من النفقات الشرعية الواجبة والمستحبة، يكن ذلك الفعل منكم خيرًا لكم في الدنيا والآخرة، فإن الخير كله في امتثال أوامر الله تعالى وقبول نصائحه، والانقياد لشرعه، والشر كله، في مخالفة ذلك ولكن ثم آفة تمنع كثيرًا من الناس، من النفقة المأمور بها، وهو الشح المجبولة عليه أكثر النفوس، فإنها تشح بالمال، وتحب وجوده، وتكره خروجه من اليد غاية الكراهة ،فمن وقاه الله شر شح نفسه بأن سمحت نفسه بالإنفاق النافع لها { فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } لأنهم أدركوا المطلوب، ونجوا من المرهوب، بل لعل ذلك شامل لكل ما أمر به العبد، ونهي عنه، فإنه إن كانت نفسه شحيحة، لا تنقاد لما أمرت به، ولا تخرج ما قِبلها، لم يفلح، بل خسر الدنيا والآخرة، وإن كانت نفسه نفسًا سمحة، مطمئنة، منشرحة لشرع الله، طالبة لمرضاة الله، فإنها ليس بينها وبين فعل ما كلفت به إلا العلم به، ووصول معرفته إليها، والبصيرة بأنه مرض لله تعالى، وبذلك تفلح وتنجح وتفوز كل الفوز.

١٧- الإنفاق والتصدق في سبيل الله

{ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ } (الليل: ٥) **وجاء في شرح الآية** تفسير السعدي ،د،ت٩٢٦) تيسير الكريم الرحمن ، { فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى } [أي] ما أمر به من العبادات المالية، كالزكوات، والكفارات والنفقات، والصدقات، والإنفاق في وجوه الخير، والعبادات البدنية كالصلاة، والصوم ونحوهما والمركبة منهما، كالحج والعمرة [ونحوهما] { وَاتَّقَى } ما نهي عنه، من المحرمات والمعاصي، على اختلاف أجناسها .

ثانياً: المجال الاجتماعي :

ويمكن إجمال أبرز الممارسات السلوكية في المجال الاجتماعي على النحو التالي :

١- الالتزام بآداب الاستئذان

قال تعالى: { **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّـهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** } (البقرة: ١٨٩) ويتضح ذلك من خلال (تفسير السعدي، ٢٠٠٠: ٨٩) { وَاتَّقُوا اللَّهَ } هذا هو البر الذي أمر الله به، وهو لزوم تقواه على الدوام، بامتثال أوامره، واجتناب نواهيه، فإنه سبب للفلاح، الذي هو الفوز بالمطلوب، والنجاة من المرهوب، فمن لم يتق الله تعالى، لم يكن له سبيل إلى الفلاح، ومن اتقاه، فاز بالفلاح والنجاح .

٢- المماثلة في العقوبة

قال تعالى: (**الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّـهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّـهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ**)(البقرة: ١٩٤)تفسير القرطبي(١٩٦٤،ج٢: ٣٥٤) وسبب نزولها ما روي عن ابن عباس وقتادة ومجاهد ومقسم والسدي والربيع والضحاك وغيرهم قالوا: نزلت في عمرة القضية وعام الحديبية، وذلك أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا حَتَّى بَلَغَ الْحُدَيْبِيَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سِتٍّ، فَصَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ عَنِ الْبَيْتِ فَانْصَرَفَ، وَوَعَدَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنَّهُ سَيَدْخُلُهُ، فَدَخَلَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَقَضَى نُسُكَهُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. وروي عن الحسن أن المشركين قالوا للنبيﷺ: أَنُهِيتَ يَا مُحَمَّدُ عَنِ الْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ؟ قَالَ: (نَعَمْ). وتبين ذلك أيضاً من خلال تفسير البيضاوي(١٤١٨،ج١: ١٢٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، كما قال: فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ وهو فذلكة التقرير. وَاتَّقُوا اللَّهَ في الأنصار ولا تعتدوا إلى ما لم يرخص لكم. وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ فيحرسهم ويصلح شأنهم .

٣- الإحسان في العلاقة الزوجية

قال تعالى: { نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّـهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ } (البقرة: ٢٢٣) حيث بين تفسير(السعدي ،د،ت:١٠٠) تيسير الكريم الرحمن كان هذا المنع لطفا منه تعالى بعباده، وصيانة عن الأذى قال تعالى: { إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ } أي: من ذنوبهم على الدوام { وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ } أي: المتنزهين عن الآثام وهذا يشمل التطهر الحسي من

الأنجاس والأحداث ففيه مشروعية الطهارة مطلقا، لأن الله يحب المتصف بها، ولهذا كانت الطهارة مطلقا، شرطا لصحة الصلاة والطواف، وجواز مس المصحف، ويشمل التطهر المعنوي عن الأخلاق الرذيلة، والصفات القبيحة، والأفعال الخسيسة .

٤- القيام بحقوق الرضاعة والإنفاق والكسوة للأبناء

قال تعالى: { وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } (البقرة: ٢٣٣) (تفسير السعدي ،٢٠٠٠: ١٠٤)هذا خبر بمعنى الأمر، تنزيلا له منزلة المتقرر، الذي لا يحتاج إلى أمر بأن {يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ} ولما كان الحول، يطلق على الكامل، وعلى معظم الحول قال: {كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ} فإذا تم للرضيع حولان، فقد تم رضاعه وصار اللبن بعد ذلك، بمنزلة سائر الأغذية، فلهذا كان الرضاع بعد الحولين، غير معتبر، لا يحرم ويؤخذ من هذا النص، ومن قوله تعالى: {وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا} أن أقل مدة الحمل ستة أشهر، وأنه يمكن وجود الولد بها {وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ} أي: الأب {رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} وهذا شامل لما إذا كانت في حباله أو مطلقة، فإن على الأب رزقها، أي: نفقتها وكسوتها، وهي الأجرة للرضاع ودل هذا، على أنها إذا كانت في حباله، لا يجب لها أجرة، غير النفقة والكسوة، وكل بحسب حاله، فلهذا قال: {لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إلا وُسْعَهَا} فلا يكلف الفقير أن ينفق نفقة الغني، ولا من لم يجد شيئا بالنفقة حتى يجد، {لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ} أي: لا يحل أن تضار الوالدة بسبب ولدها، إما أن تمنع من إرضاعه، أو لا تعطى ما يجب لها من النفقة، والكسوة أو الأجرة، {وَلا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ} بأن تمتنع من إرضاعه على وجه المضارة له، أو تطلب زيادة عن الواجب، ونحو ذلك من أنواع الضرر ودل قوله: {مَوْلُودٌ لَهُ} أن الولد لأبيه، لأنه موهوب له، ولأنه من كسبه، فلذلك جاز له الأخذ من ماله، رضي أو لم يرض، بخلاف الأم ، وقوله: {وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ} أي: على وارث الطفل إذا عدم الأب، وكان الطفل ليس له مال، مثل ما على الأب من النفقة للمرضع والكسوة، فدل على وجوب نفقة الأقارب المعسرين، على القريب الوارث الموسر، {فَإِنْ أَرَادَا} أي: الأبوان {فِصَالا} أي: فطام الصبي قبل الحولين، {عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا} بأن يكونا راضيين {وَتَشَاوُرٍ} فيما بينهما، هل هو مصلحة للصبي أم لا؟ فإن كان مصلحة ورضيا {فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا} في فطامه قبل الحولين، فدلت الآية بمفهومها، على أنه إن رضي أحدهما دون الآخر، أو لم يكن مصلحة للطفل، أنه لا يجوز

فطامه وقوله: {وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ} أي: تطلبوا لهم المراضع غير أمهاتهم على غير وجه المضارة {فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ} أي: للمرضعات، {وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} فمجازيكم على ذلك بالخير والشر.

٥- الإحسان في الطلاق وعدم المضارة في الإمساك

قال تعالى: { **وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّـهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُوا اللَّـهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّـهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**} (البقرة: ٢٣١)، وقد تبين من خلال تفسير (السعدي،٢٠٠٠،١٠٣) ثم قال تعالى: {وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ} أي: طلاقا رجعيا بواحدة أو ثنتين{فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ} أي: قاربن انقضاء عدتهن {فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ} أي: إما أن تراجعوهن، ونيتكم القيام بحقوقهن، أو تتركوهن بلا رجعة ولا إضرار، ولهذا قال: {وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا} أي: مضارة بهن {لِتَعْتَدُوا} في فعلكم هذا الحلال، إلى الحرام، فالحلال: الإمساك بمعروف والحرام: المضارة، {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ} ولو كان الحق يعود للمخلوق فالضرر عائد إلى من أراد الضرار{وَلا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا} لما بين تعالى حدوده غاية التبيين، وكان المقصود، العلم بها والعمل، والوقوف معها، وعدم مجاوزتها، لأنه تعالى لم ينزلها عبثا، بل أنزلها بالحق والصدق والجد، نهى عن اتخاذها هزوا، أي: لعبا بها، وهو التجرؤ عليها، وعدم الامتثال لواجبها، مثل استعمال المضارة في الإمساك، أو الفراق، أو كثرة الطلاق، أو جمع الثلاث، والله من رحمته جعل له واحدة بعد واحدة، رفقا به وسعيا في مصلحته {وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} عموما باللسان ثناء وحمدا، وبالقلب اعترافا وإقرارا، وبالأركان بصرفها في طاعة الله، {وَمَا أَنزلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ} أي: السنة اللذين بيّن لكم بهما طرق الخير ورغبكم فيها، وطرق الشر وحذركم إياها، وعرفكم نفسه ووقائعه في أوليائه وأعدائه، وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون وقيل: المراد بالحكمة أسرار الشريعة، فالكتاب فيه، الحكم، والحكمة فيها، بيان حكمة الله في أوامره ونواهيه، وكلا المعنيين صحيح، ولهذا قال {يَعِظُكُمْ بِهِ} أي: بما أنزل عليكم، وهذا مما يقوي أن المراد بالحكمة، أسرار الشريعة، لأن الموعظة ببيان الحكم والحكمة، والترغيب، أو الترهيب، فالحكم به، يزول الجهل، والحكمة مع الترغيب، يوجب الرغبة، والحكمة مع الترهيب يوجب الرهبة {وَاتَّقُوا اللَّهَ} في جميع أموركم {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} فلهذا بيّن لكم هذه الأحكام بغاية الإحكام والإتقان التي هي جارية مع المصالح في كل زمان ومكان، [فله الحمد والمنة].

٦- صلة الأرحام

قال تعالى:{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّـهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّـهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }(النساء: ١) وجاء في شرح الآية السابقة في تفسير (البيضاوي١٤١٨،ج٢: ٥٨) تمهيد الأمر بالتقوى فيما يتصل بحقوق أهل منزله وبني جنسه على ما دلت عليه الآيات التي بعدها. وَالْأَرْحامَ بالنصب عطف على محل الجار والمجرور كقولك: مررت بزيد وعمراً، أو على الله أي اتقوا الله واتقوا الأرحام فصلوها ولا تقطعوها. وقرأ حمزة بالجر عطفاً على الضمير المجرور وهو ضعيف لأنه كبعض الكلمة. وقرئ بالرفع على أنه مبتدأ محذوف الخبر تقديره والأرحام كذلك، أي مما يتقى أو يتساءل به. وقد نبه سبحانه وتعالى إذ قرن الأرحام باسمه الكريم على أن صلتها بمكان منه وعنه عليه الصلاة والسلام «الرحم معلقة بالعرش تقول ألا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله» إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً حافظاً مطلعاً .

٧- ملازمة الصادقين

قال تعالى: { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** } (التوبة: ١١٩)، **وقد بين** تفسير (السعدي، ٢٠٠٠: ٣٥٥) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} بالله، وبما أمر الله بالإيمان به، قوموا بما يقتضيه الإيمان، وهو القيام بتقوى الله تعالى، باجتناب ما نهى الله عنه والبعد عنه { وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} في أقوالهم وأفعالهم وأحوالهم، الذين أقوالهم صدق، وأعمالهم، وأحوالهم لا تكون إلا صدقا خالية من الكسل والفتور، سالمة من المقاصد السيئة، مشتملة على الإخلاص والنية الصالحة، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة .

٨- توخي العدل في الحكم بين الناس

قال تعالى: **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّـهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّـهَ إِنَّ اللَّـهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }** (المائدة: ٨)، وقد دل على ذلك تفسير(البيضاوي، ١٤١٨،ج٢: ١١٧)، والمعنى لا يحملنكم شدة بغضكم للمشركين على ترك العدل فيهم فتعتدوا عليهم بارتكاب ما لا يحل، كمثل قذف وقتل نساء وصبية ونقض عهد تشفياً مما في قلوبكم. اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوى أي العدل أقرب للتقوى، صرح لهم بالأمر بالعدل وبين أنه بمكان من التقوى بعد ما نهاهم عن الجور وبين أنه مقتضى الهوى، وإذا كان هذا للعدل مع الكفار فما ظنك بالعدل مع المؤمنين. وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ فيجازيكم به.

٩- إصلاح ذات البين

قال تعالى: { **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّـهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّـهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّـهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** } (الأنفال: ١) ويتبين من خلال ذلك تفسير (السعدي،٢٠٠٠: ٣١٥) هي الغنائم التي ينفلها الله لهذه الأمة من أموال الكفار، وكانت هذه الآيات في هذه السورة قد نزلت في قصة { بدر } أول غنيمة كبيرة غنمها المسلمون من المشركين، .فحصل بين بعض المسلمين فيها نزاع، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها، فأنزل الله { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَال } كيف تقسم وعلى من تقسم؟ { قُلْ } لهم: الأنفال لله ورسوله يضعانها حيث شاءا، فلا اعتراض لكم على حكم الله ورسوله، بل عليكم إذا حكم الله ورسوله أن ترضوا بحكمهما، وتسلموا الأمر لهما،. وذلك داخل في قوله { فَاتَّقُوا اللَّهَ } بامتثال أوامره واجتناب نواهيه .. { وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ } أي: أصلحوا ما بينكم من التشاحن والتقاطع والتدابر، بالتوادد والتحاب والتواصل..فبذلك تجتمع كلمتكم، ويزول ما يحصل – بسبب التقاطع –من التخاصم، والتشاجر والتنازع ويدخل في إصلاح ذات البين تحسين الخلق لهم، والعفو عن المسيئين منهم فإنه بذلك يزول كثير مما يكون في القلوب من البغضاء والتدابر،. والأمر الجامع لذلك كله قوله: { وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } فإن الإيمان يدعو إلى طاعة الله ورسوله { **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّـهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** } (الحجرات: ١٠) تفسير القرطبي (٣٢٢/١٦) قَوْلُهُ تَعَالَى: " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ" أي في الدين والحرمة لا في النسب، ولهذا قيل: أخوة الدين أثبت من أخوة النسب، فإن أخوة النسب تنقطع بمخالفة الدين، وأخوة الدين لا تنقطع بمخالفة النسب . وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا .(مسند أحمد،٢٠٠١: ٢٥٩)

١٠-التصدي لأهل الفتن والفساد

{ **وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّـهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** } (الأنفال: ٢٥) وجاء في شرح الآية السابقة تفسير (السعدي،٢٠٠٠: ٣١٨) { وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً } بل تصيب فاعل الظلم وغيره، وذلك إذا ظهر الظلم فلم يغير، فإن عقوبته تعم الفاعل وغيره، وتقوى هذه الفتنة بالنهي عن المنكر، وقمع أهل الشر والفساد، وأن لا يمكنوا من المعاصي والظلم مهما أمكن { وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } لمن تعرض لمساخطه، وجانب رضاه .

١١-القيام بواجب النفقة على الزوجة

قال تعالى: { **وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّـهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ** } (الممتحنة: ١١) تفسير (القرطبي،١٩٦٤،ج١٨: ٦٨) ومعني الآية في قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَإِنْ فاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْواجِكُمْ) في الخبر: أن المسلمين قالوا رضينا بما حكم الله، وكتبوا إلى المشركين فامتنعوا فنزلت: وَإِنْ فاتَكُمْ شَيْءٌ من أَزْواجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْواجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا. وروى الزهري عن عروة عَنْ عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: حكم الله عز وجل بينكم فقال جل ثناؤه: وَسْئَلُوا ما أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْئَلُوا مَا أَنْفَقُوا فكتب إليهم المسلمون: قد حكم الله عز وجل بيننا بأنه إن جاءتكم امرأة منا أن توجهوا إلينا بصداقها، وإن جاءتنا امرأة منكم وجهنا إليكم بصداقها. فكتبوا إليهم: أما نحن فلا نعلم لكم عندنا شيئا، فإن كان لنا عندكم شي فوجهوا به، فأنزل الله عز وجل:(وَإِنْ فاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْواجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْواجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا) .

١٢- الإحسان إلى الناس

{ إِنَّ اللَّـهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ } (النحل: ١٢٨) ويتضح من خلال تفسير (البيضاوي،١٤١٨،ج٣: ٢٤٥) وَاصْبِرْ وَما صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ إلا بتوفيقه وتثبيته. وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ على الكافرين أو على المؤمنين وما فعل بهم وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ في ضيق صدر من مكرهم، وقرأ ابن كثير في ضَيْقٍ بالكسر هنا وفي «النمل» وهما لغتان كالقول والقيل، ويجوز أن يكون الضيق تخفيف ضيق، إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا المعاصي. وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ في أعمالهم بالولاية والفضل .

١٣- الصبر علي مشكلات الحياة الزوجية

قال تعالى: { وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّـهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّـهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّـهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّـهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّـهِ مَفْعُولًا } (الأحزاب: ٣٧) تفسير(البيضاوي ١٤١٨،ج٤: ٢٣٢) وقد جاء في شرح الآية السابقة وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بتوفيقه للإسلام وتوفيقك لعتقه واختصاصه. وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بما وفقك الله فيه وهو زيد بن حارثة. أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ زينب وذلك: أنه عليه الصلاة والسلام أبصرها بعد ما أنكحها إياه فوقعت في نفسه فقال سبحان الله مقلب القلوب، وسمعت زينب بالتسبيحة فذكرت لزيد ففطن لذلك ووقع في نفسه كراهة صحبتها، فأتى النبي عليه الصلاة والسلام وقال: أريد أن أفارق

صاحبتي، فقال: ما لك أرابك منها شيء، فقال: لا والله ما رأيت منها إلا خيراً ولكنها لشرفها تتعظم علي، فقال له: أمسك عليك زوجك. وَاتَّقِ اللَّهَ في أمرها فلا تطلقها ضراراً وتعللاً بتكبرها وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وهو نكاحها إن طلقها أو إرادة طلاقها وَتَخْشَى النَّاسَ تعييرهم إياك به. وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ .

١٤- اجتناب الغيبة والظن

قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ اتَّقُوا اللَّـهَ إِنَّ اللَّـهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ } (الحجرات: ١٢) (تفسير السعدي،٢٠٠٠، ٨٠١) وقد بين من خلال ذلك نهى الله تعالى عن كثير من الظن السوء بالمؤمنين، فـ { إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ } وذلك، كالظن الخالي من الحقيقة والقرينة، وكظن السوء، الذي يقترن به كثير من الأقوال، والأفعال المحرمة، فإن بقاء ظن السوء بالقلب، لا يقتصر صاحبه على مجرد ذلك، بل لا يزال به، حتى يقول ما لا ينبغي، ويفعل ما لا ينبغي، وفي ذلك أيضًا، إساءة الظن بالمسلم، وبغضه، وعداوته المأمور بخلاف ذلك منه .

١٥- التناجي بالبر وعدم التناجي بالإثم والعدوان

قال تعالى: **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّـهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ }**(المجادلة: ٩) تفسير (القرطبي،١٩٦٤،ج١٧: ٢٤٩) وجاء قي شرح الآية السابقة قَوْلُهُ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَناجَيْتُمْ) نهى المؤمنين أن يتناجوا فيما بينهم كفعل المنافقين واليهود فقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَناجَيْتُمْ) أي تساررتم (فَلا تَتَناجَوْا) من الانتجاء (بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَناجَوْا بِالْبِرِّ) أي بالطاعة (وَالتَّقْوى) بالعفاف عما نهى الله عنه . وقيل: الخطاب للمنافقين، أي يا أيها الذين آمنوا بزعمهم وَقِيلَ: أَيْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِمُوسَى . (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) أي تجمعون في الآخرة .

ثالثاً- المجال الأخلاقي :

ويمكن إجمال أبرز الممارسات السلوكية في المجال الأخلاقي على النحو التالي:

١- الصبر علي الفقر والأقدار المؤلمة

قال تعالى: { قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّـهِ وَاللَّـهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ } (آل عمران: ١٥) وتبين من خلال تفسير (السعدي ،د،ت:١٢٤) وفي هذه الآية تسلية للفقراء الذين لا قدرة لهم على هذه الشهوات التي يقدر عليها الأغنياء، وتحذير للمغترين بها وتزهيد لأهل العقول النيرة بها، وتمام ذلك أن الله تعالى أخبر بعدها عن دار القرار ومصير المتقين الأبرار، وأخبر أنها خير من ذلكم المذكور، ألا وهي الجنات العاليات ،{ والله بصير بالعباد } أي: عالم بما فيهم من الأوصاف الحسنة والأوصاف القبيحة، وما هو اللائق بأحوالهم، يوفق من شاء منهم ويخذل من شاء. فالجنة التي ذكر الله وصفها ونعتها بأكمل نعت وصف أيضا المستحقين لها وهم الذين اتقوه بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه، وكان من دعائهم أن قالوا: { رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} توسلوا بمنة الله عليهم بتوفيقهم للإيمان أن يغفر لهم ذنوبهم ويقيهم شر آثارها وهو عذاب النار، ثم فصل أوصاف التقوى فقال {الصابرين} أنفسهم على ما يحبه الله من طاعته، وعن معصيته، وعلى أقداره المؤلمة، {والصادقين} في إيمانهم وأقوالهم وأحوالهم { والمنفقين } مما رزقهم الله بأنواع النفقات على المحاويج من الأقارب وغيرهم {والمستغفرين بالأسحار} لما بين صفاتهم الحميدة ذكر احتقارهم لأنفسهم وأنهم لا يرون لأنفسهم، حالا ولا مقاما، بل يرون أنفسهم مذنبين مقصرين فيستغفرون ربهم، ويتوقعون أوقات الإجابة وهي السحر ووصف أهل الجنة وهم المتقون، ثم فصل خصال التقوى، فبهذه الخصال يزن العبد نفسه، هل هو من أهل الجنة أم لا ؟ **{ قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّـهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ }** (الزمر: ١٠) ويتبين من خلال تفسير(البيضاوي ، ١٤١٨،ج٥: ٣٨) قُلْ يا عِبادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ بلزوم طاعته. لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ أي للذين أحسنوا بالطاعات في الدنيا مثوبة حسنة في الآخرة. وقيل معناه للذين أحسنوا حسنة في الدنيا هي الصحة والعافية، وفي هذه بيان لمكان حَسَنَةٌ. وَأَرْضُ اللَّهِ واسِعَةٌ فمن تعسر عليه التوفر على الإحسان في وطنه فليهاجر إلى حيث يتمكن منه. إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ على مشاق الطاعات من احتمال البلاء ومهاجرة الأوطان لها. أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ أجراً لا يهتدي إليه حساب الحساب .

٢-الوفاء بالعهد

قال تعالى: { بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّـهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ } (آل عمران: ٧٦) تفسير القرطبي (١١٩/٤) وفي الخبر: لما نزلت هذه الآية قال النبي ﷺ: (ما شي كَانَ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا وَهُوَ تَحْتَ قَدَمَيَّ إِلَّا الْأَمَانَةُ فَإِنَّهَا مُؤَدَّاةٌ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ) (بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين)" مَنْ" رفع بالابتلاء وهو شرط و" أَوْفى " في موضع جزم وَ" اتَّقى " معطوف عليه، أَيْ واتقى الله ولم يكذب ولم يستحل ما حرم عليه. (فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) أي يحب أولئك. وقد تقدم معني حب الله لأوليائه والهاء في قوله" بِعَهْدِهِ" راجعة إلى الله عز وجل. وقد جري ذكره في قوله " وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ"ويجوز أن تعود على الموفي ومتقي الكفر والخيانة ونقض العهد، والعهد مصدر يضاف إلى الفاعل والمفعول .

٣- شكر النعمة

قال تعالى: { وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّـهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّـةٌ فَاتَّقُوا اللَّـهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } (آل عمران: ١٢٣) تفسير(البيضاوي ،١٤١٨، ج٢: ٣٦) وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ تذكير ببعض ما أفادهم التوكل. وبدر ماء بين مكة والمدينة كان لرجل يسمى بدراً فسمي به. وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ حال من الضمير، وإنما قال أذلة ولم يقل ذلائل تنبيهاً على قلتهم مع ذلتهم لضعف الحال وقلة المراكب والسلاح. فَاتَّقُوا اللَّهَ في الثياب. لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ بتقواكم ما أنعم به عليكم من نصره، أو لعلكم بنعم الله عليكم فتشكرون، فوضع الشكر موضع الأنعام لأنه سببه .

٤- المصابرة والمرابطة في سبيل الله

قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّـهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } (آل عمران: ٢٠٠) وقد تبين في تفسير (البيضاوي،١٤١٨،ج٢: ٥٦،٥٧) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا على مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدائد. وَصابِرُوا وغالبوا أعداء الله بالصبر على شدائد الحرب وأعدى عدوكم في الصبر على مخالفة الهوى وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ فاتقوه بالتبري عما سواه لكي تفلحوا غاية الفلاح، أو واتقوا القبائح لعلكم تفلحون بنيل المقامات الثلاثة، المرتبة التي هي الصبر على مضض الطاعات ومصابرة النفس في رفض العادات ومرابطة السر على جناب الحق لترصد الواردات المعبر عنها بالشريعة، والطريقة، والحقيقة..

٥- عدم الإصرار علي الخطأ والرجوع إلى الحق

{ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّـهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ } (البقرة: ٢٠٦) وقد تبين من خلال تفسير (السعدي ،٢٠٠٠ : ٩٤) ففي هذه الآية دليل على أن الأقوال التي تصدر من الأشخاص، ليست دليلا على صدق ولا كذب، ولا بر ولا فجور حتى يوجد العمل المصدق لها،

المزكي لها وأنه ينبغي اختبار أحوال الشهود، والمحق والمبطل من الناس، بسبر أعمالهم، والنظر لقرائن أحوالهم، وأن لا يغتر بتمويههم وتزكيتهم أنفسهم، ثم ذكر أن هذا المفسد في الأرض بمعاصي الله، إذا أمر بتقوى الله تكبر وأنف، و{ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ } فيجمع بين العمل بالمعاصي والكبر على الناصحين، { فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ } التي هي دار العاصين والمتكبرين، { وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ } أي: المستقر والمسكن، عذاب دائم، وهم لا ينقطع، ويأس مستمر، لا يخفف عنهم العذاب، ولا يرجون الثواب، جزاء لجناياتهم ومقابلة لأعمالهم، فعياذا بالله من أحوالهم .

٦- الالتزام بالحياء

قال تعالى: { **لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا** } (الأحزاب: ٥٥) تفسير (البيضاوي،١٤١٨هـ،ج٤ :٢٣٧) ومعنى الآية نزلت آية الحجاب قال الآباء والأبناء والأقارب: يا رسول الله أو نكلمهن أيضاً من وراء حجاب فنزلت. وإنما لم يذكر العم والخال لأنهما بمنزلة الوالدين ولذلك سمى العم أبا في قوله وَإِلهَ آبائِكَ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ أو لأنه كره ترك الاحتجاب عنهما مخافة أن يصفا لأبنائهما. وَلا نِسائِهِنَّ يعني نساء المؤمنات. وَلا مَا مَلَكَتْ أَيْمانُهُنَّ من العبيد والإماء، وقيل من الإماء خاصة وقد مر في سورة «النور» . وَاتَّقِينَ اللَّهَ فيما أمرتن به. إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً لا يخفى عليه خافية .

١٠- تحري الصدق في القول

قال تعالى: { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا** } (الأحزاب: ٧٠) تفسير (البيضاوي،١٤١٨هـ،ج٤: ٢٤٠)) ومعنى ذلك قاصداً إلى الحق من سد يسد سداداً، والمراد النهي عن ضده كحديث زينب من غير قصد. وقد وضح تفسير (القرطبي،١٩٦٤،ج١٤: ٢٣٥) أن قَوْلُهُ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً) أَيْ قَصْدًا وَحَقًّا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيْ صَوَابًا. وَقَالَ قَتَادَةُ وَمُقَاتِلٌ: يَعْنِي قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا فِي شَأْنِ زينب وزيد، ولا تنسبوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا: الْقَوْلُ السَّدَادُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُوَافِقُ ظَاهِرُهُ بَاطِنَهُ. وَقِيلَ: هُوَ مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ دُونَ غَيْرِهِ .

٨- التسليم لأمر الله والصبر علي أوامره

قال تعالى: { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّـهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا } (النساء: ٧٧) وقد تأكد ذلك في تفسير(القرطبي ،١٩٦٤،ج٥: ٢٨١) أنه روى عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابا له أتوا النبي ﷺ بمكة فقالوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كُنَّا فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ، فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً؟ فَقَالَ: (إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تُقَاتِلُوا القوم) . فلما حول الله تعالى إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، وقال مجاهد: هم اليهود قال الحسن:هي في المؤمنين، لقوله: (يَخْشَوْنَ النَّاسَ) أَيْ مشركي مكة (كَخَشْيَةِ اللَّهِ) فهي على ما طبع عليه البشر من المخافة لا على المخالفة. قال السدي: هم قوم أسلموا قبل فرض القتال فلما فرض كرهوه ، وقيل: هو وصف للمنافقين، والمعنى يخشون القتل من المشركين كما يخشون الموت من الله (أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً) أي عندهم وفي اعتقادهم. قلت: وهذا أشبه بسياق الآية، لقوله: (وَقالُوا رَبَّنا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتالَ لَوْلا أَخَّرْتَنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ) أي هلا، ولا يليها إلا الفعل، ومعاذ الله أن يصدر هذا القول عن صحابي كريم يعلم أن الآجال محدودة والأرزاق مقسمة، بل كانوا لأوامر الله ممتثلين سامعين طائعين، يرون الوصول إلى الدار الآجلة خيراً من المقام في الدار العاجلة، على ما هو معروف من سيرتهم رضي الله عنهم. اللهم إلا أن يكون قائله ممن لم يرسخ في الإيمان قدمه، ولا انشرح بالإسلام جنانه، فإن أهل الإيمان متفاضلون فمنهم الكامل ومنهم الناقص، وهو الذي تنفر نفسه عما يؤمر به قيما تلحقه فيه المشقة وتدركه فيه الشدة. قَالُ تَعَالَى: (قُلْ مَتاعُ الدُّنْيا قَلِيلٌ)، وَكَذَا (وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقى) .

٩- التزام الصدق في الشهادة

قال تعالى: { ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّـهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّـهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ } (المائدة: ١٠٨) وجاء في شرح الآية السابقة تفسير (البيضاوي ١٤١٨،ج٢: ١٤٨) ذلِكَ أي الحكم الذي تقدم أو تحليف الشاهد. أَدْنى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلى وَجْهِها على نحو ما حملوها من غير تحريف وخيانة فيها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ أن ترد اليمين على المدعين. بعد أيمانهم في فتضحوا بظهور الخيانة واليمين الكاذبة وإنما جمع الضمير لأنه حكم يعم الشهود كلهم. وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا ما توصون به سمع إجابة. وَاللَّهُ لاَ

يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ أي فإن لم تتقوا ولم تسمعوا كنتم قوماً فاسقين وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ أي لا يهديهم إلى حجة أو إلى طريق الجنة .

١٠- حسن التأدب مع الله

قال تعالى: { إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّـهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ } (المائدة: ١١٢) وقد تأكد من خلال تفسير (البيضاوي ١٤١٨،ج٢، ١٤٩) وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوارِيِّينَ أي أمرتهم على ألسنة رسلي. أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي يجوز أن تكون أن مصدرية وأن تكون مفسرة. قالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنا مُسْلِمُونَ مخلصون إِذْ قالَ الْحَوارِيُّونَ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ منصوب بالذكر، أو ظرف لقالوا فيكون تنبيهاً على أن ادعاءهم الإخلاص مع قولهم. هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ لم يكن بعد عن تحقيق واستحكام معرفة. وقيل هذه الاستطاعة على ما تقتضيه الحكمة والإرادة لا على ما تقتضيه القدرة. وقيل المعنى هل يطيع ربك أي هل يجيبك، واستطاع بمعنى أطاع كاستجاب وأجاب. وقرأ الكسائي تستطيع ربك أي سؤال ربك، والمعنى هل تسأله ذلك من غير صارف. والمائدة الخوان إذا كان عليه الطعام، من ماد الماء يميد إذا تحرك، أو من ماد إذا أعطاه كأنها تميد من تقدم إليه ونظيرها قولهم شجرة مطعمة. قالَ اتَّقُوا اللَّهَ من أمثال هذا السؤال. إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بكمال قدرته وصحة نبوتي، أو صدقتم في ادعائكم الإيمان .

١١- التأدب في مخاطبة الرجال

قال تعالى: { يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا } (الأحزاب: ٣٢) ومعنى الآية في تفسير(البيضاوي١٤١٨،ج٤: ٢٣١) يا نِساءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً ، والمعنى لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء في الفضل. إِنِ اتَّقَيْتُنَّ مخالفة حكم الله ورضا رسوله. فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فلا تجئن بقولكن خاضعاً ليناً مثل قول المريبات. فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ فجور، وقرئ بالجزم عطفاً على محل فعل النهي على أنه نهى مريض القلب عن الطمع عقيب نهيهن عن الخضوع بالقول. وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفاً حسناً بعيداً عن الريبة .

١٢- اجتناب الفواحش

قال تعالى: { وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّـهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ } (هود:٧٨) وجاء في شرح الآية تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)(١٤٢/٣) وَلَمَّا جاءَتْ رُسُلُنا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ ساءه مجيئهم لأنهم جاءوه في صورة غلمان فظن أنهم أناس فخاف عليهم أن يقصدهم قومه فيعجز عن مدافعتهم. وَضاقَ بِهِمْ ذَرْعاً وضاق بمكانهم صدره، وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه. وَقالَ هذا يَوْمٌ عَصِيبٌ شديد من عصبه إذا شده ، وَجاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ يسرعون إليه كأنهم يدفعون دفعاً لطلب الفاحشة من أضيافه. وَمِنْ قَبْلُ أي ومن قبل ذلك الوقت. كانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ الفواحش فتمرنوا بها ولم يستحيوا منها حتى جاءوا يهرعون لها مجاهرين. قالَ يا قَوْمِ هؤُلاءِ بَناتِي فدى بهن أضيافه كرماً وحمية، والمعنى هؤلاء بناتي فتزوجوهن، وكانوا يطلبونهن قبل فلا يجيبهم لخبثهم وعدم كفاءتهم لا لحرمة المسلمات على الكفار فإنه شرع طارئ أو مبالغة في تناهي خبث ما يرومونه حتى إن ذلك أهون منه، أو إظهاراً لشدة امتعاضه من ذلك كي يرقوا له. وقيل المراد بالبنات نساؤهم فإن كل نبي أبو أمته من حيث الشفقة والتربية وفي حرف ابن مسعود وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وهو أب لهم هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ أنظف فعلاً وأقل فحشاً كقولك: الميتة أطيب من المغصوب وأحل منه فَاتَّقُوا اللَّهَ بترك الفواحش أو بإيثارهن عليهم. وَلا تُخْزُونِ ولا تفضحوني من الخزي، أو ولا تخجلوني من الخزاية بمعنى الحياء. فِي ضَيْفِي في شأنهم فإن إخزاء ضيف الرجل إخزاؤه أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يهتدي إلى الحق ويبتعد عن القبيح.

ثالثاً: الدعوة إلى الله مفهومها ودورها التربوي.

أ- مفهوم الدعوة :

إن الواجب على أهل العلم بشريعة الله أينما كانوا أن يقوموا بمهمة الدعوة؛ لأن الحاجة إليها ملحة لما نعيشه من أزمات أخلاقية وفكرية في مشارق الأرض ومغاربها، ولأهمية الدعوة في تبصير الناس بدين الله، والترغيب في التفقه فيه والاستقامة عليه، والتحذير مما يضاده ولما له من أثر في كمال الثواب أو نقصانه أو ضعف الإيمان وقوته، والدعوة إلى الله وظيفة الأنبياء والمرسلين أكرمهم الله بها للتبليغ عنه، وجعلها أشرف الوظائف وأهمها وذلك لما تتضمنه من الخير والحق حيث قرن الله الخيرية بمدى الالتزام بها في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: **{ كُنتُمْ خَيْرَ**

أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ } (آل عمران: ١١٠) .

الدعوة لغة: من الفعل دعا، يدعو، والدعوة المرة الواحدة من الدعاء والجمع دعاة وقد جاءت الكلمة علي عدة معان ، منها:

١/ الاستغاثة: يقال: ادع المسلمين إي استغث بهم ومنه قوله تعالي: { وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّـهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ } (البقرة: ٣٣) .

٢/ التضرع والتوسل والابتهال: ومنه دعوت الله تعالي، أي ابتهلت إليه بالسؤال .

٣/ العبادة: ومنه قوله تعالى: { **إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ** } (الأعراف: ١٩٤).

الدعوة اصطلاحاً: تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة لقوله تعالى: { **هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** } (الجمعة: ٢) .

فقد شمل قوله تعالى: " يتلو عليكم آياته " البيان والتبليغ كما شمل قوله تعالي " ويزكيكم ويعلمكم الكتاب"التربية والتعليم كما شمل قوله تعالي" ويعلمكم الكتاب والحكمة " التطبيق والتنفيذ فالكتاب القرآن، والحكمة: السنة النبوية **(البيانوني،١٩٩١: ١٧)** .

وبناء علي ما سبق فإنه يمكن القول أن الدعوة تقوم على شرح الدين للناس وبيان حقيقته لهم، وحثهم على العمل بأحكامه والتحذير من مخالفته وتوجيههم إلى جادة الصواب في ضوء الكتاب والسنة .وتمثل الدعوة بأنها " الأجزاء التي تمثل حقيقة الدعوة ،ولا تقوم الدعوة إلا بها وهي ثلاثة :

١- **الداعي:** " المبلغ للإسلام، والمعلم له، والساعي إلى تطبيقه، وهو القائم بالدعوة، قال تعالي: { **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا** } (الأحزاب: ٤٥) .

٢- **المدعو:** من توجه إليه الدعوة " وهو الإنسان مطلقاً قريباً أو بعيداً مسلماً أو كافراً، ذكراً أو أنثي لقوله تعالي: " { **وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** } (الشعراء: ٢١٤) .

٣- **موضوع الدعوة:** وضوع الدعوة الإسلامية وهو "الإسلام الذي يدعو الناس إليه "(**البيانوني،١٩٩١ :١٨٢**) .

وأشار القرضاوي إلى أن " العالم اليوم في حاجة إلى رسالة جديدة تحمل حضارة جديدة عالمية إنسانية، أخلاقية ربانية، تجمع بين الإيمان والعلم، وتمزج بين المادة والروح وتفرق بين حرية الفرد ومصلحة المجتمع، وليس في الغرب من يحمل هذه الرسالة، ويؤدي هذه الأمانة، إلا الإسلام، صاحب هذه الحضارة المنشودة، والرسالة الموعودة، والأمة الإسلامية التي تحمل الإسلام، وتتبناه منهاجاً ونظاما لحياتها، وتقديمه للعالم رسالة هداية وإنقاذ" (القرضاوي، ١٩٧٨: ١٠) .

لقد أصبح العالم يعيش حالة من التدهور والضياع في مختلف مناحي الحياة رغم ما حازوه من التقدم الصناعي والزراعي والتقني، وأصبحنا في حاجة لتأمل مصير العالم والعمل الجاد من أجل إنقاذه، ولن يكون ذلك إلا بالدعوة إلى الله، ونظراً لما ساد العالم من استحلال المنكر وانتشار الرذائل وغياب دور العلماء والدعاة، وغياب القيادات الإسلامية الرشيدة، كان لزاماً على المسلمين التحرك لإنقاذ الناس من الضلال المبين وسيطرة أحزاب الباطل، وذلك بتضافر الجهود والطاقات في الدعوة إلى الله من خلال نظام رباني دقيق ومنهاج تربوي سليم وتخطيط حكيم لتحقيق الأهداف الإسلامية (حوى، ١٩٧٧: ٢٥) .

وترى الباحثة أن الداعية إلى الله " هو من أخلص النية لله ،وقام على أمره، وبذل الوسع لنشر دينه ،وإعلاء كلمته والساعي لترسيخ الإسلام ومبادئه ومنهجه بين أهله ومجتمعه، صاحب الخلق الحسن والوجه الطلق، صاحب الأمانة والصبر والحلم والعفة مع الناس، قدوة في ذاته يخالط الناس بأخلاق النبي ﷺ ابتغاء ماعند الله من الجزاء والخير، والدعاة إلى الله هم سفراء الأمة المؤمنة إلى الناس يحملون أماناتهم، ويبلغون رسالات ربهم، والناس لهم تبع، لهذا كان لابد للداعية من الخلق الحسن الذي يجلب له الناس ويجمعهم على الخير ويكون لهم قدوه حسنة فيصبح حراً طاهراً، فتنفتح له الطريق لسير إلى الله تعالى على علم وبصيرة .

ب-الأهمية التربوية للدعوة إلى الله : تمثل الدعوة إلى الله الخيرية في هذه الأمة، قال تعالى: " {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ } (آل عمران: ١١٠) وهي من أخص صفات المجتمع المسلم والطريق الأوحد إلي صلاحه وفلاحه .

ولا يكفي الداعية بتعليم المستجيب معاني الإسلام وإنما عليه أن يحمله على العمل بها وصياغة سلوكه بموجبها ومقتضاها، وهذا هو ما نريده بالتربية مع العلم، وهكذا كان نهج المسلمين الأولين، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: " كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن" (القرطبي ١٤١٦،ج١: ١٧٠). وقال أبو عبد الرحمن السلمي: حدثنا الذين كانوا يقرئوننا أنهم كانوا يستقرئون من النبي ﷺ وكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخافوها حتى يعلموا بما فيها من العمل، فتعلمنا القرآن والعمل جميعاً (زيدان ،٢٠١٠ :٤٢٢) .

وتعد التربية على طريق الدعوة من ألزم الأمور وأهمها، فقد كانت وستظل معلماً من معالمها وثابتاً من ثوابتها في الإصلاح والتغيير والبناء والتكوين، فهي الطريق للفرد المسلم الذي يقوم عليه البيت المسلم والمجتمع المسلم، والتربية هي التي تضمن للدعوة استمراريتها ونموها، والحفاظ على أصالتها، والعكس صحيح فإن التقصير في جانب التربية وحدوث خلل فيها يعني ضعف الإنتاج وضياع الهدف، وتتضح أهمية التربية في ميدان الدعوة بأنها جزء من منهاج متكامل وعمل منسق ومراحل مترابطة في نهج الدعوة قد تضعف النفس البشرية أمام الشهوات والفتنة، والأهواء الهائجة إذا غاب هذا الهدف، وأن هدف التربية لم تقرره النظريات الحديثة، ولكن الله تعالى قرره ليكون جزءاً من منهج متكامل متناسق مترابط ولذلك فإن بناء عمارة مهما عظمت قد يكون سهلاً، ولكن بناء الإنسان وتربيته أمر جليل (النحوي، ١٩٩٧: ١٥٥) لتحقيق أهداف التربية على جميع مستوياتها المختلفة، وحتى تتحول مفاهيمها ومبادئها وقيمها إلى واقع عملي ملموس في حياة الفرد والأسرة والمجتمع، كان لا بد من توافر جملة من الوسائط تعمل سوياً بشكل متكامل " **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَاب** " (المائدة: آية: ٢) .

فالعناصر المؤثرة في التربية لا بد من تجانسها وتناسقها، والخلل الذي يلاحظ في حياة المسلمين المعاصرين، يعود كفلٌ منه على هذا التقطع والتضاد في وسائل التوجيه. (الغزالي، ١٩٩٨ : ٣٦) فلا بد إذن من توحيد الخطاب التربوي الموجه، نحو صياغة وبناء الفرد المسلم، من خلال إستراتيجية واضحة المعالم ومحددة الأبعاد، تجتمع عليها كل الوسائط المعنية مثل (الأسرة، المدرسة ، المسجد، الإعلام) بتكوين الفرد المسلم فتقوم بوظائف تكاملية ومشتركة، ليس فيها تضارب أو تناقض وتناحر، ولا يفترض في ظل المتغيرات الاجتماعية والثقافية أن يكون هناك أدوار ثابتة وجامدة يقوم بها كل وسيط بعيداً عن الآخر، فوسائط التربية الإسلامية يفترض أن تكون جسداً واحداً متماسكاً متساندا يكمل بعضها بعضاً (أبو دف، ٢٠٠٧: ١٦٣) .

ج- مقومات العمل الدعوي التربوي :

إن منهاج الله هو الأساس في ميدان العمل الإسلامي ليصدر العاملون عنه. وهو أول مراحل العمل الإسلامي بعد الدعوة إلى الله وفتح القلوب على الإيمان هو بناء الإنسان وتكوينه ليقوم المؤمن الملتزم بعقيدة ومنهاج، الصادر عن إيمان ودين، ولتكوين الجماعة المؤمنة، لتمضي في الطريق إلى الله ولابد من وضع القواعد لهذه المرحلة، وتوضيحها على أساس من منهاج الله تعالى، كما يلي :

منهاج الله قرآنا هو أساس التكوين والبناء :

عن جابرﷺ أن عمر بن الخطاب ﷺ أتي النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقال: يا رسول الله إني أصبت كتاباً، قال: فغضب وقال:(أمتهودون فيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية،لا تسألوهم عن شيء فيحدثونكم بحق فتكذبونه، أو بباطل فتصدقونه،والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعني)(أحمد،٢٠٠١،ج٢٣: ٣٤٩) .

١- أن يؤخذ منهاج الله أخذا متكاملا عن فهم وتدبر وليؤخذ منه الأحكام وترد الأمور إليه .

٢- دراسة المنهج هو مهمة عمر وامتداد حياة .

٣- منهاج الله حين يدفع الحرج يطلب الجهد ، وحين يدعو إلي اليسر يطلب العطاء .

٤- يؤخذ المنهاج من الحركة والتطبيق والالتزام .

٥- النمو والاستمرار والتوالد والامتداد في البناء والتكوين (**النحوي، ١٩٨٥: ١٠٩**) .

٦- أهلية الداعية بالفهم العميق بالعلم قبل العمل قال تعالي: " فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك " (محمد) فقدم العلم علي العمل والواقع أن تقديم العلم على أي عمل ضروري للعامل حتى يعلم ما يريد ليقصده ويعمل للوصول إليه، وإذا كان سبق العلم لأي عمل ضرورياً، فإنه أشد ضرورة للداعي إلى الله، لأن ما يقوم به من الدين ومنسوب إلي رب العالمين فيجب أن يكون الداعية علي بصيرة وعلم بما يدعو إليه وبشرعية ما يقوله ويفعله ويتركه فإذا فقد العلم المطلوب واللازم له، كان جاهلاً بما يريد ووقع في الخبط والخلط والقول على الله ورسوله بغير علم فيكون ضرره أكثر من نفعه، وإفساده أكثر من إصلاحه، وقد يأمر بالمنكر وينهي عن المعروف لجهله بما أحله الشرع وأوجبه، وبما منعه وحرمه وأن نتجافى عن دار الغرور، ونتعلق بالآخرة، ولا شيء أفسد للقلب من التعلق بالدنيا والركون إليها وإيثارها على الآخرة فإن هذا الفساد يقعد بالمسلم عن التطلع إلى

الآخرة والعمل لها، وإتعاب الجسد فى سبيل الله والدعوة إليه وهيهات لقلب فاسد مريض أن يقوى على مهام الدعوة إلى الله، إن الدنيا فيها قابلية الإغراء، ولهذا وصفها رسول الله ﷺ بقوله " إن الدنيا حلوة خضرة وأن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء "، وحذرنا من الوقوع في شباكها والتعلق بها " { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ} (فاطر: ٥) (زيدان،١٩٨١: ٣١٥) .

إن نجاح أي دعوة من الدعوات مرهون بمدى أهلية القائمين عليها والداعين لها في فهم رموزها، بهم تعلو وبهم تنخفض ونجاح الداعية يكمن بمدى امتلاكه للمقومات اللازمة لدعوته . وفيما يلى أبرز المقومات للداعية المربي، كما جاءت في القرآن الكريم :

أ-المقومات الشخصية: والتي تتمثل في الصلة بالله، وسعة الصدر والتسامح، التأدب والتلطف في الخطاب، الأمانة، الشجاعة، الصدق، العزيمة والإدارة، المخالطة والاندماج، القدوة الحسنة، التفاؤل .

ب-المقومات الأدائية: وتتمثل في إيمان الداعية بأنه صاحب رسالة والكفاءة العلمية والقدرة على الاتصال والتخاطب، والقدرة على إدارة الأزمات ،والإيجاز والوضوح، والتنوع في الأسلوب، والعدل والموضوعية والجد والاجتهاد والمثابرة، ومعرفة مواطن القوة والضعف عند المدعو، القدرة على إدارة الحوار والقدرة على الضبط والتوجيه) (أبو دف، ٢٠٠٤: ٢٠) .

ولقد تناول كثير من العلماء والباحثين، وأصحاب المدارس، والاتجاهات التربوية الصفات والسمات اللازم توافرها في الداعية والخطيب أو المربي، وتناولتها كتاباتهم من جوانب مختلفة ومتعددة فرأى (الغزالي): أن الداعية الناجح المؤثر ينبغي عليه أن يكون:

- عالماً بالكتاب والسنة عارفاً باللغة والأدب .
- دارساً لعلم النفس بفروعه المختلفة، عميق الفهم للمذاهب المحدثة .
- ذا خبرة عالية بالميدان الذي يعمل به، حسن العرض قوي التأثير .
- يتسم بالوضوح .
- عارفاً بعلوم الكون والحياة .
- يحسن التعامل مع المدعوين (الغزالي،١٩٨٠: ٢٠١) .

وقد توصلت الباحثة من خلال تحليل الآيات الكريمة المتعلقة بالممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم:

١- أن مفهوم التقوى جاء شامل لجميع الممارسات السلوكية الدالة عليه والموضحة لأثره وفاعليته في إصلاح النفس وتقويمها ودرء الخلل فيها .

٢- وأن هذه الممارسات يمكن تقسيمها إلى مجالات ثلاثة :المجال الروحي –المجال الأخلاقي – والمجال الاجتماعي .

٣- وقد تضمنت الآيات (٥٩) ممارسة سلوكية مستنبطة من آيات التقوى موزعة على ثلاثة مجالات تضمن كل مجال فيها العديد من الممارسات المرتبطة فيه .

٤- جاءت الممارسات السلوكية للمتقين متدرجة تدرجاً راعت فيه الخصائص والفطرة الإنسانية .

٥- كما جاءت الممارسات السلوكية للمتقين متنوعة في مجالاتها، وشاملة وواضحة في تناولها لممارسات شتى مما يعكس الثراء في المنهج القرآني .

٦- ارتبطت هذه الممارسات السلوكية للمتقين بالبعد الإيماني، والبعد التعبدي .

٧- كما لامست الممارسات السلوكية البعد الإنساني والأخلاقي والاجتماعي للمتقين .

٨- ربطت الآيات بين الإقناع العقلي والتأثير الانفعالي للالتزام بالممارسات السلوكية .

٩- تم الاستنارة والرجوع لأمهات الكتب وإعلام المفسرين للاستهداء بآرائهم والاستنارة بتفسيراتهم .

١٠- كما تم تتبع مفردة التقوى ومشتقاتها في الآيات الكريمة للتوصل للممارسات السلوكية للمتقين.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

الطريقة والإجراءات

- المقدمة.
- أولاً: منهج الدراسة.
- ثانيًا: مجتمع الدراسة.
- ثالثًا: عينة الدراسة.
- رابعًا:الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية.
- خامسًا :أدات الدراسة.
  - صدق الاستبانة.
  - ثبات الاستبانة.

المقدمة:

تناولت الباحثة في هذا الفصل وصفًا للإجراءات التي اتبعتها في تنفيذ الدراسة، من خلال بيان منهجها، ووصف مجتمعها، وتحديد عينتها، ومن ثم إعداد الأداة المستخدمة (الاستبانة)، وكيفية بنائها، وتطويرها، كما تناولت إجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، واستخلاص النتائج، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات:

أولاً: منهج الدارسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي، والذي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها .

حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه: " المنهج الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها. (أبو حطب وصادق،٢٠١٠: ١٠٥-١٠٤) .

وقد تم استخدام مصدرين رئيسيين من مصادر المعلومات :

- **المصادر الثانوية:** تم الرجوع إلى مصادر البيانات الثانوية لمعالجة الإطار النظري للبحث، والتي تتمثل في الكتب، والمراجع العربية ذات العلاقة، والدوريات، والمقالات، والتقارير، والأبحاث، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث، والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة .
- **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانه كأداة رئيسة للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض، وقد تم تفريغ وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي "Statistical Package for the Social Sciences, SPSS" .

ثانياً: مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الواعظات اللواتي يعملن في مجال الوعظ والإرشاد تابعات لوزارة الأوقاف والشئون الدينية، وجمعية الشابات المسلمات، وجمعية دار القرآن الكريم والسنة ،والبالغ عددهمن وفقا للسجلات الرسمية لدى تلك المؤسسات (٢٢٠) واعظة .

ثالثاً: عينة الدراسة :

١- عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكوّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٣٠) واعظة من اللواتي يعملن في مجال الوعظ والإرشاد، حيث تم اختيارهن بطريقة عشوائية بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم احتسابهن ضمن عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها، وذلك لعدم وجود مشاكل في العينة الاستطلاعية، حيث كانت نتائجها متوافقة مع اختبارات الصدق والثبات .

٢- عينة الدراسة الأصلية :

تكوّنت عينة الدراسة الأصلية من (٢٢٠) واعظة،من اللواتي يعملن في مجال الوعظ والإرشاد تابعات لوزارة الأوقاف والشئون الدينية، وجمعية الشابات المسلمات، وجمعية دار القرآن الكريم والسنة ، تم أسلوب الحصر الشامل لهن، حيث تم توزيع (٢٢٠)استبانة على أفراد مجتمع الدراسة، وتم استراد (١٩٥) استبانة، أي ما نسبته (٨٨.٦%) وهي نسبة مناسبة لإجراء المعالجات الإحصائية عليها .

رابعًا: الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية :

١_ توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي :

يبين جدول (١) أن ما نسبته (٣٢.٣%) من عينة الدراسة هم حملة شهادات الدبلوم وما دونها، بينما ما نسبته (٦٧.٧%) هم حملة شهادات البكالوريوس والشهادات العليا .

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية%
دبلوم فأقل	٦٣	٣٢.٣
بكالوريوس فأعلى	١٣٢	٦٧.٧
المجموع	١٩٥	١٠٠.٠

٢- توزيع أفراد العينة حسب التخصص :

يبين جدول (٢) أن ما نسبته (٢٠.٠%) من عينة الدراسة هم من ذوي التخصص أصول الدين، بينما ما نسبته (٢٢.٦%)هم من ذوي تخصص الشريعة، ما نسبته (٢٣.٦%) هم من تخصص التربية الإسلامية، بينما ما نسبته (٣٣.٨%) هم من ذوي تخصصات أخرى .

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية %
أصول الدين	٣٩	%٢٠.٠
شريعة	٤٤	%٢٢٠٦
تربية إسلامية	٤٦	%٢٣.٦
غير ذلك	٦٦	%٣٣.٨
المجموع	١٩٥	١٠٠.٠

٣- توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة :

يبين جدول (٣) أن ما نسبته (٣٤.٤ %) من عينة الدراسة هم الذين سنوات خدمتهم أقل من ٥ سنوات، بينما ما نسبته (٤٦.٧%) هم من الذين سنوات خدمتهم تتراوح ما بين٥ إلى أقل من ١٠ سنوات، بينما (١٩.٠%) هم من سنوات خدمتهم أكثر من ١٠ سنوات .

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية%
أقل من ٥ سنوات	٦٧	٣٤.٤
من ٥ أقل من ١٠ سنوات	٩١	٤٦.٧
أكثر من ١٠ سنوات	٣٧	١٩.٠
المجموع	١٩٥	١٠٠.٠

٣- توزيع أفراد العينة حسب الجهة المشرفة :

يبين جدول (٤) أن ما نسبته (٣٩.٥%) من عينة الدراسة هم الذين تشرف عليهم وزارة الأوقاف والشئون الدينية، بينما ما نسبته (٤٠.٠%) هم من الذين تشرف عليهم جمعية الشابات المسلمات، بينما (٢٠.٥%)هم من الذين هم الذين تشرف عليهم جمعية دار القرآن الكريم والسنة .

جدول (٤)

توزيع أفراد العينة حسب الجهة المشرفة

الجهة المشرفة	العدد	النسبة المئوية%
وزارة الأوقاف والشئون الدينية	٧٧	٣٩.٥
جمعية الشابات المسلمات	٧٨	٤٠.٠
جمعية دار القرآن الكريم والسنة	٤٠	٢٠.٥
المجموع	١٩٥	١٠٠.٠

خامساً: أداتا الدراسة:

أولاً: الاستبانة تعد الاستبانة أكثر وسائل الحصول على البيانات من الأفراد استخداماً وانتشاراً، وتعرف الاستبانة بأنها: "أداة ذات أبعاد، وبنود تستخدم للحصول على معلومات أو آراء يقوم بالاستجابة لها المفحوص نفسه، وهي كتابية تحريرية" (الأغا والأستاذ، ٢٠٠٤: ١١٦)، وقد تم استخدام الاستبانة لقياس الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم ودور الداعيات في تعزيزها لدى الفتيات في مساجد محافظات غزة وسبل تطويره .

خطوات بناء الاستبانة :

١- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة، وصياغة فقراتها .
٢- تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة .
٣- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال .
٤- تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية وقد تكونت من (٥٧) فقرة موزعة على (٣) مجالات، انظر ملحق رقم (١) .
٥- تم عرض الاستبانة على المشرف، والأخذ بمقترحاته وتعديلاته الأولية .

٦- تم عرض الاستبانة على(١٢) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس ، والأكاديميين في كليات التربية، في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، والملحق رقم (٢) يبين أسماء أعضاء لجنة التحكيم .

٧- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف، أو الإضافة والتعديل؛ لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية على (٥١) فقرة. انظر ملحق (٣) .

وقد قسمت الاستبانة إلى قسمين رئيسين :

القسم الأول: عبارة عن البيانات الأولية للمستجيب (التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، الجهة المشرفة) .

القسم الثاني: عبارة عن مجالات الاستبانة، ويتكون من(٥١) فقرة، موزع على (٣) مجالات:

المجال الأول: المجال الروحي، ويتكون من (١٥) فقرة .

المجال الثاني: المجال الأخلاقي، ويتكون من (١٨) فقرة .

المجال الثالث: المجال الاجتماعي، ويتكون من (١٨) فقرة .

ثانياً : ورشة العمل

تم عقد ورشة عمل مكونة من بعض داعيات الأوقاف وجمعية الشابات المسلمات والقرآن الكريم للإجابة عن سبل تطوير دور الداعيات في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم لدى الفتيات في مساجد محافظة غزة وسبل تطويره .

مقياس ليكرت الخماسي :

يتم الإجابة على كل فقرة من الفقرات السابقة وفق مقياس (ليكرت) الخماسي كما هو موضح في جدول رقم (٥) .

جدول (٥)

مقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

صدق الاستبانة :

يقصد بصدق الاستبانة: "التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه"، كما يقصد بالصدق: "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها، ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"(عبيدات وآخرون، ٢٠٠١: ٤٤) وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين :

١-**صدق المحكمين" الصدق الظاهري" :**

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية (ملحق رقم ١) على مجموعة من المحكمين، تألفت من (١٢) محكماً من المتخصصين في التربية، وقد تم الاستجابة لآراء المحكمين من حيث الحذف والتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية في ملحق رقم (٣) .

٢- صدق الاتساق الداخلي""Internal Validity"" :

يقصد بصدق الاتساق الداخلي: "مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إلي هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال نفسه .

نتائج الاتساق الداخلي للمجال الأول: "القيم التربوية في المجال الديني"

يوضح جدول(٦) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " **المجال الروحي** " والدرجة الكلية للمجال،والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه .

جدول (٦)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول " المجال الروحي"

والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	المجال الروحي		
١-	أرغبهن في الانقياد لله ولرسوله	٠.٥٨٩	*٠.٠٠٠
٢-	أرشدهن إلى التقرب إلى الله بالطاعات	٠.٥٠٤	*٠.٠٠٠
٣-	أحثهن علي مغالبة الشيطان بذكر الله	٠.٧٤٢	*٠.٠٠٠
٤-	أحثهن علي الزهد في متاع الدنيا	٠.٧٣٥	*٠.٠٠٠
٥-	أحثهن على الإصغاء إلى كتاب الله	٠.٥٥٤	*٠.٠٠٠
٦-	أرشدهن إلى فعل الواجبات وترك المحظورات	٠.٧٨٩	*٠.٠٠٠
٧-	أحثهن علي تجنب موالاة الكافرين	٠.٣٩٤	*٠.٠٣١
٨-	ألزمهن بالمحافظة على إقامة الصلاة	٠.٥٩١	*٠.٠٠٠
٩-	أؤكد لهن ضرورة التزام العمل بأحكام القرآن	٠.٧٤٢	*٠.٠٠٠
١٠-	أنصحهن بالأخذ بالأسباب مع التوكل علي الله	٠.٧٢٠	*٠.٠٠٠
١١-	أحذرهن من طاعة الكافرين والمنافقين	٠.٤١٩	*٠.٠٢١
١٢-	أحثهن على إتباع السنة النبوية الشريفة	٠.٧٣٣	*٠.٠٠٠
١٣-	أرشدهن إلى بذل الوسع في الطاعات	٠.٧٣٢	*٠.٠٠٠
١٤-	أشجعهن على أداء فريضة الحج على الوجه الشرعي	٠.٧١٨	*٠.٠٠٠
١٥-	أحثهن علي الإنفاق في سبيل الله	٠.٧٨٨	*٠.٠٠٠

- الارتباط دال إحصائياًعند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

نتائج الاتساق الداخلي للمجال الثاني: "المجال الأخلاقي"

يوضح جدول(٧) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "**المجال الأخلاقي**"والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه .

جدول (٧)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني" المجال الأخلاقي " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	المجال الأخلاقي		
١-	أرشدهن إلى عدم الإصرار علي الخطأ والرجوع إلي الحق	٠.٨١٣	*٠.٠٠٠
٢-	أوجهن إلى الصبر علي الفقر والأقدار المؤلمة	٠.٦٤٣	*٠.٠٠٠
٣-	أحثهن على الوفاء بالعهد	٠.٥٩٥	*٠.٠٠٠
٤-	أرشدهن إلى شكر الله علي نعمه	٠.٥٩٧	*٠.٠٠٠
٥-	أؤكد لديهن أن اجتناب الفواحش والكبائر من مظاهر التقوى	٠.٦٩٧	*٠.٠٠٠
٦-	أرشدهن إلى التزام الصدق في الشهادة	٠.٤٨٠	*٠.٠٠٧
٧-	أعزز لديهن سلوك التأدب مع الله	٠.٥٩٠	*٠.٠٠٠
٨-	أحثهن على اجتناب الفواحش في الأقوال والأفعال	٠.٦٠١	*٠.٠٠٠
٩-	أرشدهن إلى التأدب في مخاطبة الناس	٠.٥٢٢	*٠.٠٠٠
١٠-	أنصحهن بالصبر علي مشكلات الحياة الزوجية	٠.٧٩٨	*٠.٠٠٠
١١-	أرشدهن إلي التزام الحياء في التعامل	٠.٦٣٠	*٠.٠٠٠
١٢-	أرشدهن إلي الصدق في القول	٠.٨٥٥	*٠.٠٠٠
١٣-	أحثهن علي ضرورة التزام الصبر	٠.٧٨٦	*٠.٠٠٠
١٤-	أحثهن علي اجتناب سوء الظن	٠.٦٧٣	*٠.٠٠٠
١٥-	أحذرهن من الغيبة والنميمة	٠.٤٩٥	*٠.٠٠٥
١٦-	أحذرهن من مدح النفس وتزكيتها	٠.٧٥٧	*٠.٠٠٠
١٧-	أرشدهن إلي الإنفاق والتصدق في سبيل الله	٠.٧٨٥	*٠.٠٠٠
١٨-	أحذرهن من الشح والبخل	٠.٨٦٢	*٠.٠٠٠

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

نتائج الاتساق الداخلي للمجال الثاني: "المجال الاجتماعي"

يوضح جدول (٨) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال"**المجال الاجتماعي**" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه .

جدول (٨)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث "المجال الاجتماعي "

والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمةالاحتمالية (Sig.)
	المجال الاجتماعي		
١-	أرشدهن إلى الالتزام بآداب الاستئذان	٠.٦٨٤	*٠.٠٠٠
٢-	أذكرهن بالمماثلة في العقوبة	٠.٦٩٩	*٠.٠٠٠
٣-	أرشدهن إلى الإحسان في العلاقة الزوجية	٠.٨١٩	*٠.٠٠٠
٤-	أوجهن إلى القيام بحقوق الأولاد ولاسيما الأطفال	٠.٧٧٧	*٠.٠٠٠
٥-	أحثهن على اجتناب الربا	٠.٧٩٠	*٠.٠٠٠
٦-	أؤكد لهن صلة الأرحام	٠.٧٣٤	*٠.٠٠٠
٧-	أرشدهن إلى التعاون مع المسلمين	٠.٦٠٤	*٠.٠٠٠
٨-	أحذرهن من انتهاك الحرمات	٠.٧٦٧	*٠.٠٠٠
٩-	أحثهن علي العدل بين الناس	٠.٧٨٠	*٠.٠٠٠
١٠-	أشجعهن على إصلاح ذات البين	٠.٧٠٩	*٠.٠٠٠
١١-	أوجهن إلى التزام الضوابط الشرعية في الطلاق	٠.٧٢١	*٠.٠٠٠
١٢-	أشجعهن علي التصدي لأهل الفتن والفساد	٠.٥٣٤	*٠.٠٠٠
١٣-	أحثهن على تحري الطيبات في المأكل والمشرب	٠.٧٨٣	*٠.٠٠٠
١٤-	أرشدهن إلى ملازمة الصادقين وصحبتهم	٠.٦٢٤	*٠.٠٠٠
١٥-	أحذرهن من التجسس	٠.٧١٥	*٠.٠٠٠
١٦-	أرشدهن إلى إحسان التعامل مع الناس	٠.٥٥٠	*٠.٠٠٠
١٧-	أرشدهن إلى الإصلاح بين الناس	٠.٧٠٣	*٠.٠٠٠
١٨-	أحذرهن من التناجي بالإثم والعدوان	٠.٧٧١	*٠.٠٠٠

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

الصدق البنائي : "Structure Validity "

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما في جدول (٩) .

جدول (٩)

معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
المجال الروحي	٠.٨٩٣	٠.٠٠٠*
المجال الأخلاقي	٠.٩٦٩	٠.٠٠٠*
المجال الاجتماعي	٠.٩٣٣	٠.٠٠٠*

- الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يتضح من جدول (٩) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً، وبدرجة قوية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه .

ثبات الاستبانة : " Reliability "

يشير الثبات إلى: "مدى اتساق نتائج المقياس، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها" (علام،٢٠١٠: ٤٦٦) .

ويعرف أيضًا: "إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه، وانسجامه، واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة" (القحطاني،٢٠٠٢:٧٦) .

وقد تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقتين وذلك كما يلي :

أ - معامل ألفا كرونباخ : (Cronbach's Alpha Coefficient)

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وتشير النتائج الموضحة في جدول (١٠) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة حيث كانت تتراوح قيمتها لجميع المجالات ما بين (٠.٨٨٠- ٠.٩٣٦)، بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة (٠.٩٦٨) وهذا يدل على أن الثبات مرتفع ودال إحصائيا .

جدول (١٠)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الروحي	١٥	٠.٨٨٠
المجال الأخلاقي	١٨	٠.٩٢٨
المجال الاجتماعي	١٨	٠.٩٣٦
الدرجة الكلية للاستبانة	٥١	٠.٩٦٨

ب -طريقة التجزئة النصفية: (Split Half Method)

حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون = معامل الارتباط المعدل، حيثRمعامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية،وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (١١) .

جدول (١١)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الإستبانة

المجال	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
المجال الروحي	٠.٨١٣	٠.٨٩٧
المجال الأخلاقي	٠.٨٥٠	٠.٩١٩
المجال الاجتماعي	٠.٨١٢	٠.٨٩٦
الدرجة الكلية للاستبانة	٠.٨٥٠	٠.٩١٩

واضح من النتائج الموضحة في جدول (١١) أن قيمة معامل الارتباط المعدل(سبيرمان براون) (Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائيًا .

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (٣) قابلة للتوزيع، وتكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة،وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

"إجابة التساؤلات ومناقشتها"

- **المقدمة.**
- **المحك المعتمد في الدراسة.**
- **النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وتفسيرها.**

١. الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.

٢. الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.

٣. الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة.

- **التوصيات.**
- **المقترحات.**

المقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف إلى: "**الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم ودور الداعيات في تعزيزها لدى الفتيات في مساجد محافظات غزة وسبل تطويره**"، والوقوف على متغيرات الدراسة التي اشتملت (التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة ، والجهة المشرفة).

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية" Statistical Package for the Socia" "Sciences (SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب درجات المقياس(٤=١-٥)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٠.٨٠=٥/٤)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية(التميمي،٢٠٠٤:٤٢) .،وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١٢)

يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من ١ – ١.٨٠	من ٢٠٪ -٣٦٪	ضعيفة جدا
أكبر من ١.٨٠ – ٢.٦٠	أكبر من ٣٦٪ – ٥٢٪	ضعيفة
أكبر من ٢.٦٠ – ٣.٤٠	أكبر من ٥٢٪- ٦٨%	متوسطة
أكبر من ٣.٤٠ – ٤.٢٠	أكبر من ٦٨٪- ٨٤٪	عالية
أكبر من ٤.٢٠ – ٥	أكبر من ٨٤ %-١٠٠٪	عالية جدا

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمدت الباحثة على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حددت الباحثة درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة .

الإجابة عن أسئلة الدراسة :

تم الإجابة عن السؤال الأول من خلال الإطار النظري للدراسة كما قامت الباحثة بالإجابة عن باقي أسئلة الدراسة من خلال تحليل البيانات، والتركيز على أعلى فقرتين وأدنى فقرتين، وتفسير نتائجهما ومقارنتها بالدراسات السابقة .

الإجابة عن السؤال الثاني :

درجة ممارسة الداعيات بمحافظات غزة لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية المتعلقة بالمتقين لدى الفتيات المواظبات على المساجد من وجهة نظرهن؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، تم استخدام المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، واختبار T لعينة واحدة .

جدول (١٣)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل مجال من مجالات الدراسة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية(Sig.)	الترتيب
١.	**المجال الروحي**	٤.٤٢	٨٨.٤٠	٤٤.٥٤	٠.٠٠٠	١
٢.	**المجال الأخلاقي**	٤.٤٢	٨٨.٤٠	٤٠.٥٤	٠.٠٠٠	٢
٣.	**المجال الاجتماعي**	٤.٢٧	٨٥.٤٠	٣٠.٠٩	٠.٠٠٠	٣
	الدرجة الكلية للاستبانة	٤.٣٧	٨٧.٤٠	٣٩.٨٥	٠.٠٠٠	

من خلال الاطلاع على الجدول تبين نسبة مجموع المجالات حصلت على (٨٧.٤٠٪) وهي نسبة عالية جداً، ويبين جدول (٢) أن: المتوسط الحسابي **لدرجة ممارسة الداعيات بمحافظات غزة لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية المتعلقة بالمتقين كما جاءت في القرآن الكريم لدى الفتيات المواظبات على المساجد** يساوي (٤.٣٧)، وبذلك فإن الوزن النسبي (٨٧.٤٠%)، وأن قيمة اختبار T يساوي(٣٩.٨٥)، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي (٠.٠٠٠)، وهذا يعني أن ممارسات الداعيات بمحافظات غزة لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية المتعلقة بالمتقين جاءت عالية جداً .

وتستدل الباحثة من هذه النتيجة على التالي :

يتضح من جدول رقم (٢) أن المجال "الروحي" حصل على المرتبة الأولى، حيث بلغ الوزن النسبي (٨٨.٤٠%)، وهي نسبة عالية جداً وتعزو الباحثة ذلك إلى: أهميته وجلال مكانته في ديننا الحنيف ولأنه يتضمن المفهوم الإيماني لما له من علاقة أساسية بباقي الجوانب الأخرى، وتقدير الداعيات إلى أهمية الانقياد كعنصر أساس للإيمان ودليل على العبودية الخالصة، حيث ينسجم ذلك مع قوله تعالي: " **اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** " (البقرة: ٢٥٧) .

وحصل المجال " الأخلاقي " على المرتبة الثانية، حيث بلغ الوزن النسبي (٨٨.٤٠%) وهي نسبة عالية جداً وتعزو الباحثة ذلك إلى: أهمية هذا الدور لما له من أثر فعال ومهم في ديننا الإسلامي وعدم انفصامه عن المعني الحقيقي للدين لأنه هو جوهر الدين وسبيل التقرب إلى الله بالإحسان إلى الناس حيث لا دين دون أخلاق كما يعكس طبيعة مجتمعنا المحافظ الذي يولي الأخلاق أهمية ليست بالقليلة " لقول النبي ﷺ: " ما من شئ أثقل في ميزان المؤمن من خلق حسن "(الاصبهاني ،١٩٧٤: ٢٦٢) وقد امتدح القرآن الكريم خلق الرسول المربي عليه الصلاة والسلام " **وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ** " (القلم ، آية : ٤) .

وحصل المجال " الاجتماعي" على المرتبة الثالثة، حيث بلغ الوزن النسبي (٨٥.٤٠%) وهي نسبة عالية جداً وتعزو الباحثة ذلك إلى: قربه من الأدوار الأخرى التعبدية والأخلاقية في الأهمية وذلك لحساسية وضع الداعية الذي يتطلب منها تفاعل اجتماعي جيد لاستقطاب القلوب حولها والوصول إلى الثقة في دعوتها وهذا مما يقوي التكاتف ويدعم العلاقات بين الأخوة هذا وعدم انفصام هذا الدور عن الأدوار الأخرى يجعله موازيا لها في الدور ومرسخاً للمعاني السابقة لقول النبيﷺ:" أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا" (البيهقي،١٩٨٨،ج١: ٦٣) وقد تجسد هذا النمط من الإيجابية في قوله تعالى: " **وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** " (المائدة ، آية : ٢) .

تحليل فقرات المجال الروحي

جدول رقم (١٤)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال "المجال الروحي"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية(Sig.)	الترتيب
١.	أرغبهن في الانقياد لله ولرسوله	٤.٧١	٩٤.٢٠	٤٨.٤٨	٠.٠٠٠	١
٢.	أرشدهن إلى التقرب إلى الله بالطاعات	٤.٦٧	٩٣.٤٠	٤٥.٨٣	٠.٠٠٠	٣
٣.	أحثهن علي مغالبة الشيطان بذكر الله	٤.٦٠	٩٢.٠٠	٣٧.٥١	٠.٠٠٠	٥
٤.	أحثهن علي الزهد في متاع الدنيا	٤.٠٥	٨١.٠٠	١٦.٣٩	٠.٠٠٠	١٤
٥.	أحثهن على الإصغاء إلى كتاب الله	٤.٦٢	٩٢.٤٠	٤٠.٧١	٠.٠٠٠	٤
٦.	أرشدهن إلى فعل الواجبات وترك المحظورات	٤.٤٨	٨٩.٦٠	٣٣.٩٢	٠.٠٠٠	٩
٧.	أحثهن علي تجنب موالاة الكافرين	٤.٤٣	٨٨.٦٠	٢٤.٠٥	٠.٠٠٠	١١
٨.	ألزمهن بالمحافظة على إقامة الصلاة	٤.٧١	٩٤.٢٠	٤٣.٣٢	٠.٠٠٠	٢
٩.	أؤكد لهن ضرورة التزام العمل بأحكام القرآن	٤.٥٤	٩٠.٨٠	٣٨.١٦	٠.٠٠٠	٧
١٠.	أنصحهن بالأخذ بالأسباب مع التوكل علي الله	٤.٥٥	٩١.٠٠	٣٧.١٤	٠.٠٠٠	٦
١١.	أحذرهن من طاعة الكافرين والمنافقين	٤.٤٧	٨٩.٤٠	٢٦.٥١	٠.٠٠٠	١٠
١٢.	أحثهن على إتباع السنة النبوية الشريفة	٤.٥٤	٩٠.٨٠	٣٥.٤٢	٠.٠٠٠	٨
١٣.	أرشدهن إلى بذل الوسع في الطاعات	٤.٢٨	٨٥.٦٠	٢٢.٨٦	٠.٠٠٠	١٢
١٤.	أشجعهن على أداء فريضة الحج على الوجه الشرعي	٣.٥٣	٧٠.٦٠	٥.٧٧	٠.٠٠٠	١٥
١٥.	أحثهن علي الإنفاق في سبيل الله	٤.١٤	٨٢.٨٠	١٧.٢٦	٠.٠٠٠	١٣

يتضح من الجدول رقم (٣) أن

أعلى فقرتين في هذا المجال كانت :

- الفقرة رقم (١) والتي نصت على: " **أرغبهن في الانقياد لله ولرسوله**" احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (٩٤.٢٠%) وهي نسبة عالية جداً، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الانقياد لله ورسوله هو أساس الإيمان والتقوى وعليه ينبني ما بعده وهذا يحتم عليها تعزيزه خلال الدروس الوعظية التي توجهها لشريحة الفتيات **انطلاقا من قوله تعالى** " **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله** " .
- الفقرة رقم (٨) والتي نصت على: "**ألزمهن بالمحافظة على إقامة الصلاة**" احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (٩٤.٢٠%) وهي نسبة عالية جدا، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن: أهمية الصلاة

وعظيم قدرها وجلالة مكانتها في ديننا الحنيف حيث لا دين دون صلة دائمة بالله حيث يجسد الإنسان فيها معاني الخضوع والرجوع للمولي المعبود فعن النبي ﷺ، قال: «تفتح أبواب السماء، ويستجاب دعاء المسلم عند إقامة الصلاة، وعند نزول الغيث، وعند زحف الصفوف، وعند رؤية الكعبة» (الطبراني، ١٩٩٤، ج٨: ١٧١) وأيضاً جاءت الحث على الصلاة في المقام الثاني لان الداعية تدعو إلي الإيمان بالله ورسوله ثم تدعو إلي الحث والتمسك بالصلاة كركن أساسي لهذا الدين ولصلاح العمل وقبوله وهذا يدلل أن هناك تناسق طبيعي بين هذه الفقرة والتي قبلها.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت :

- الفقرة رقم (٤) والتي نصت على: "**أحثهن علي الزهد في متاع الدنيا**" احتلت المرتبة الرابعة عشر، بوزن نسبي قدره (٨١.٠٠٪)، وهي نسبة عالية، وترجع الباحثة ذلك إلى: كثرة المتغيرات الحياتية والمعيشية التي تعايشها الداعية وتعصف بالأمة في واقعها وتضطر إلى مسايرتها ومجاراتها لقَوْلِ النَّبِيِّﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» صحيح البخاري (١٤٢٢هـ، ج٨: ص٨٩)
- الفقرة رقم (١٤) والتي نصت على: **أشجعهن على أداء فريضة الحج على الوجه الشرعي**" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (٧٠.٦٠%)، وهي نسبة عالية **وترجع الباحثة ذلك إلى:** تناول الداعية موضوع لحج خلال العام بشكل قليل نسبيا عن غيره فهي لا تتناوله إلا في مواسم الحج وأشهره لقَوْلِه اللَّهِ تعالى: { **وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** } [آل عمران: ٩٧] .

- **تحليل فقرات المجال الثاني "المجال الأخلاقي"**

جدول رقم (١٥)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات المجال الثاني "المجال الأخلاقي"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية(Sig.)	الترتيب
١.	أرشدهن إلى عدم الإصرار على الخطأ والرجوع إلى الحق	٤.٥٣	٩٠.٦٠	٣٤.٢٢	٠.٠٠٠	٦
٢.	أوجهن إلى الصبر على الفقر والأقدار المؤلمة	٤.٣٧	٨٧.٤٠	٢٤.٠٣	٠.٠٠٠	١٢
٣.	أحثهن على الوفاء بالعهد	٤.٤٣	٨٨.٦٠	٢٩.٠٤	٠.٠٠٠	١١
٤.	أرشدهن إلى شكر الله على نعمه	٤.٦٣	٩٢.٦٠	٣٦.٢٢	٠.٠٠٠	٢
٥.	أؤكد لديهن أن اجتناب الفواحش والكبائر من مظاهر التقوى	٤.٤٧	٨٩.٤٠	٣٠.١٧	٠.٠٠٠	٨

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية(Sig.)	الترتيب
٦.	أرشدهن إلى التزام الصدق في الشهادة	٤.٤٥	٨٩.٠٠	٢٩.١٥	٠.٠٠٠	١٠
٧.	أعزز لديهن سلوك التأدب مع الله	٤.٦٣	٩٢.٦٠	٤٠.٦٨	٠.٠٠٠	١
٨.	أحثهن على اجتناب الفواحش في الأقوال والأفعال	٤.٥٩	٩١.٨٠	٣٧.٨٩	٠.٠٠٠	٤
٩.	أرشدهن إلى التأدب في مخاطبة الناس	٤.٤٥	٨٩.٠٠	٣٣.٧٦	٠.٠٠٠	٩
١٠.	أنصحهن بالصبر علي مشكلات الحياة الزوجية	٤.٠٤	٨٠.٨٠	١٤.١١	٠.٠٠٠	١٨
١١.	أرشدهن إلى التزام الحياء في التعامل	٤.٣٤	٨٦.٨٠	٢٤.٥٣	٠.٠٠٠	١٤
١٢.	أرشدهن إلى الصدق في القول	٤.٥٤	٩٠.٨٠	٣٣.٩١	٠.٠٠٠	٥
١٣.	أحثهن على ضرورة التزام الصبر	٤.٤٨	٨٩.٦٠	٣٣.٤٦	٠.٠٠٠	٧
١٤.	أحثهن على اجتناب سوء الظن	٤.٤١	٨٨.٢٠	٢٥.١٢	٠.٠٠٠	١٣
١٥.	أحذرهن من الغيبة والنميمة	٤.٦٣	٩٢.٦٠	٣٥.٣٢	٠.٠٠٠	٣
١٦.	أحذرهن من مدح النفس وتزكيتها	٤.٢٨	٨٥.٦٠	٢١.٩١	٠.٠٠٠	١٥
١٧.	أرشدهن إلى الإنفاق والتصدق في سبيل الله	٤.٢٣	٨٤.٦٠	١٩.٤٢	٠.٠٠٠	١٦
١٨.	أحذرهن من الشح والبخل	٤.١٣	٨٢.٦٠	١٨.٤٦	٠.٠٠٠	١٧

يتضح من الجدول رقم (٤) أن

أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

- الفقرة رقم (٧) والتي نصت على: " **أعزز لديهن سلوك التأدب مع الله** " احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (٩٢.٦٠%). وهي نسبة عالية جداً **وتعزو الباحثة ذلك إلى:** لأن التأدب مع الله من أبرز دلائل الإيمان ولأنه اخص خصوصيات العلاقة بين العبد وربه قال رسول الله ﷺ : «إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله عز وجل له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله عز وجل عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه» (سنن ابن ماجه، د.ت، ج ٢، ١٣١٢) .

- الفقرة رقم (٤) والتي نصت على: "**أرشدهن إلى شكر الله علي نعمه**" احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره(٩٢.٦٠%). وهي نسبة عالية جداً **وتعزو الباحثة ذلك إلى** أن:الشكر هو الصورة العملية للإيمان وانطلاقاً من عظيم فضل الله علي العباد واستشعار مننه وفضله على عباده قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ: «مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ إِفْشَاؤُهَا» (جامع معمر بن راشد،ب،ت،ج١٠: ٤٢) .

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت :

- الفقرة رقم (١٨) والتي نصت على: "**أحذرهن من الشح والبخل**" احتلت المرتبة السابعة عشر، بوزن نسبي قدره (٨٢.٦٠٪). وهي نسبة عالية وترجع الباحثة ذلك إلى:اهتمام الداعية لدعوة إلى البعد عن الشح والبخل لأن الشح والبخل يؤثر على فحوى الإيمان وذلك لإقرار رسول الله ﷺ قال: " لا يجتمع شح وإيمان في قلب رجل، ولا يجتمع غبار في سبيل الله، ودخان جهنم في وجه عبد(مسند أحمد،٢٠٠١،ج١٤: ٢٠٣) وقوله تعالى: " **وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون** "(الحشر: ٩) .

- الفقرة رقم (١٠) والتي نصت على: "**أنصحهن بالصبر علي مشكلات الحياة الزوجية**"، احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (٨٠.٨٠%). أي باستجابة عالية **وتعزو الباحثة ذلك إلى:** وعي الداعية بأهمية الصبر علي مشكلات الحياة لما له من أثر بالغ في استقرار المجتمع وامتلاك الداعية لمهارات الإرشاد في هذا الجانب وقد تفتر الداعية أحياناً خصوصا وأن أكثر الفتيات المترددات علي المسجد يكن غير متزوجات وذلك لقول النبي ﷺ:" وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ» (الدارمي،٢٠٠٠،ج ٢: ١٠٢٥) .

تحليل فقرات المجال الاجتماعي

جدول رقم (١٦)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال "المجال الاجتماعي"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية(Sig.)	الترتيب
١.	أرشدهن إلى الالتزام بآداب الاستئذان	٤.٤٠	٨٨.٠٠	٢٦.٥٩	٠.٠٠٠	٦
٢.	أذكرهن بالمماثلة في العقوبة	٣.٧٠	٧٤.٠٠	٨.٩٩	٠.٠٠٠	١٧
٣.	أرشدهن إلى الإحسان في العلاقة الزوجية	٤.٠٥	٨١.٠٠	١٣.٦٥	٠.٠٠٠	١٦
٤.	أوجهن إلى القيام بحقوق الأولاد ولاسيما الأطفال	٤.١٣	٨٢.٦٠	١٥.٦٨	٠.٠٠٠	١٣
٥.	أحثهن على اجتناب الربا	٤.٠٦	٨١.٢٠	١٣.٦٧	٠.٠٠٠	١٥
٦.	أؤكد لهن صلة الأرحام	٤.٥٠	٩٠.٠٠	٢٧.٦١	٠.٠٠٠	٣
٧.	أرشدهن إلى التعاون مع المسلمين	٤.٤٣	٨٨.٦٠	٢٨.١٣	٠.٠٠٠	٥
٨.	أحذرهن من انتهاك الحرمات	٤.٤٥	٨٩.٠٠	٢٦.٤٨	٠.٠٠٠	٤
٩.	أحثهن علي العدل بين الناس	٤.٣٣	٨٦.٦٠	٢٣.٥٤	٠.٠٠٠	١٢
١٠.	أشجعهن على إصلاح ذات البين	٤.٣٣	٨٦.٦٠	٢٣.٧٩	٠.٠٠٠	١١

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية(Sig.)	الترتيب
١١.	أوجهن إلى التزام الضوابط الشرعية في الطلاق	٣.٦٣	٧٢.٦٠	٦.٧٨	٠.٠٠٠	١٨
١٢.	أشجعهن علي التصدي لأهل الفتن والفساد	٤.٠٧	٨١.٤٠	١٤.٩٨	٠.٠٠٠	١٤
١٣.	أحثهن على تحري الطيبات في المأكل والمشرب	٤.٣٨	٨٧.٦٠	٢٤.٩٨	٠.٠٠٠	٩
١٤.	أرشدهن إلى ملازمة الصادقات وصحبتهن	٤.٦٦	٩٣.٢٠	٤٢.٠٨	٠.٠٠٠	١
١٥.	أحذرهن من التجسس	٤.٣٧	٨٧.٤٠	٢١.٩٩	٠.٠٠٠	١٠
١٦.	أرشدهن إلى إحسان التعامل مع الناس	٤.٥٢	٩٠.٤٠	٣٣.١٠	٠.٠٠٠	٢
١٧.	أرشدهن إلى الإصلاح بين الناس	٤.٣٨	٨٧.٦٠	٢٥.٤٣	٠.٠٠٠	٨
١٨.	أحذرهن من التناجي بالإثم والعدوان	٤.٣٩	٨٧.٨٠	٢٣.٩٢	٠.٠٠٠	٧

أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

الفقرة رقم (١٤) والتي نصت على: " **أرشدهن إلى ملازمة الصادقات وصحبتهن** " احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (٩٣.٢٠%). وهي نسبة عالية جداً وتعزو الباحثة ذلك إلى: وعي الداعيات بالأثر الطيب الذي يتركه مصاحبة الصادقين الأخيار في تقويم النفس المؤمنة وتعديل سلوكها. قال النبي ﷺ "وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الصِّدْقِ: مُلَازَمَةُ الصَّادِقِينَ، وَالسُّكُونُ عِنْدَ نَظَرِ الْمَنْفُوسِينَ، وَوِجْدَانُ الْكَرَاهَةِ لِاطِّلَاعِ الْخَلْقِ عَلَى السَّرَائِرِ اسْتِقَامَةً عَلَى الْحَقِّ سِرًّا وَجَهْرًا، لِإِيثَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (الأصفهاني، ١٩٧٤ ،٩: ٣٩٤) .

- الفقرة رقم (١٦) والتي نصت على: "**أرشدهن إلى إحسان التعامل مع الناس**" احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (٩٠.٤٠%). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن: محبة الناس والإحسان اليها هو رأس مال الداعية في الوصول إلى قلوب الناس ونجاح الدعوة وهو السبيل للظفر بمغفرة الله ومحبة الناس من قوله لرسول الله ﷺ: صدقت ثم قال: أخبرني ما الإحسان قال: «أن تخشى الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك»(مسند الطيالسي ،١٩٩٩،١ : ٢٥) .

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت :

- الفقرة رقم (٢) والتي نصت على: " **أذكرهن بالمماثلة في العقوبة** " احتلت المرتبة السابعة عشر، بوزن نسبي قدره (٧٤.٠٠٪) وهي درجة عالية، وترجع الباحثة ذلك إلى: لبعد هذا المحور

عن الدور المنوط بالفتيات والدور المأمول منهن وتحدث القرآن عن ذلك في موضع المسؤولية والمسئولين لإقامة الحدود بين الناس. لقوله تعالى:" **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يا أولى الألباب**" (البقرة: ١٧٩) .

• الفقرة رقم (١١) والتي نصت على: " **أوجهن إلى التزام الضوابط الشرعية في الطلاق** " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (٧٢.٦٠%) وهي درجة عالية وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن معظم الداعيات تتناول موضوع الطلاق من حيث سلبياته وأثره على الأبناء من الناحية الاجتماعية والنفسية، وأيضاً وجود المتخصصين الذين يهتمون بترسيخ بهذا الأمر الذي فيه صلاح الأمة في الدنيا والآخرة فذلك مصداقاً لقوله تَعَالَى: { **الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ، فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ** } (البقرة: ٢٢) .

الإجابة عن السؤال الثالث :

هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم لدى الفتيات بمحافظات غزة تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص –المؤهل العلمي –سنوات الخدمة– الجهة المشرفة) ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم اختبار الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم لدى الفتيات بمحافظات غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم فأقل، بكالوريوس فأكثر) .

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T – لعينتين مستقلتين " .

من النتائج الموضحة في جدول (٦) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" T لعينتين مستقلتين" أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجميع مجالات الدراسة، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم لدى الفتيات بمحافظات غزة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي في جميع المجالات والدرجة الكلية ومن خلال المتوسطات تبين ان الفروق كانت لصالح حملة الدبلوم فأقل وكذلك بالنسبة للمجال الاجتماعي فقد تبين أن القيمة الاحتمالية له أقل من مستوى الدلالة مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم لدى الفتيات بمحافظات غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الدبلوم فأقل.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:أن أصحاب المؤهلات العلمية العالية حيث يتوجهون للبحث عن عمل في المدارس والجامعات بينما أصحاب المؤهلات الأقل تعتبر التزامها بإعطاء الدروس في المسجد مصدر رزق تتثبت به وتحافظ عليه نظراً لقلة فرص العمل المطروحة أمامها مما يستدعي مكوثها في المسجد والتواصل المباشر مع الفتيات لحثهن وتوجيههن إلى الممارسات السلوكية الصحيحة .

أما بالنسبة للمجال الروحي والأخلاقي فقد تبين أن القيمة الاحتمالية لكل منهما أكبر من مستوى الدلالة مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين لدى الفتيات بمحافظات غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

وتعزو الباحثة ذلك إلى: حرص كل العاملين على تعزيز الجانبين الروحي والأخلاقي لأنهما الأساس في هذا الدين ويجب الاهتمام بهما بغض النظر عن الدرجة العلمية .

جدول رقم (١٧)

نتائج اختبار" T – لعينتين مستقلتين

المجال	المتوسطات		قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	دبلوم فأقل	بكالوريوس فأعلى		
المجال الروحي	٤.٥١	٤.٣٨	١.٨١٧	٠.٠٠٠
المجال الأخلاقي	٤.٥٠	٣.٣٩	١.٤١٧	٠.٠٠٠
المجال الاجتماعي	٤.٤٦	٤.١٧	٣.٢٩٠	٠.٠٠١
الدرجة الكلية للاستبانة	٤.٤٩	٤.٣١	٢.٤٢٤	٠.٠١٦

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم لدى الفتيات بمحافظات غزة تعزى لمتغير التخصص (أصول دين، شريعة،تربية إسلامية، غير ذلك)

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "التباين الأحادي".

من النتائج الموضحة في جدول رقم (٧) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" التباين الأحادي "أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجميع مجالات الدراسة، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم لدى الفتيات بمحافظات غزة تعزى لمتغير التخصص .

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن جميع الداعيات يعتمدن في تحضيرهن للدروس والمحاضرات علي النبع الصافي نفسه، وهو الكتاب والسنة والتحاق غير المتخصصات بدورات لرفع كفاءتهن في هذا المجال؛ ولذلك لا تبرز الفروق بينهن في مجال التخصص وهو لا يعتبر عامل ذو دلائل ومؤشرات واضحة .

جدول رقم (١٨)

نتائج اختبار " التباين الأحادي " التخصص"

المجال	المتوسطات				قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية(Sig.)
	أصول دين	شريعة	تربية إسلامية	غير ذلك		
المجال الروحي	٤.٤٥	٤.٣٣	٤.٤٨	٤.٤٢	٠.٨٩٤	٠.٤٤٦
المجال الأخلاقي	٤.٥٢	٤.٢٩	٤.٤٦	٤.٤٦	١.٧٠١	٠.١٦٨
المجال الاجتماعي	٤.٢٨	٤.٠٨	٤.٣٣	٤.٢٧	١.٩٥٢	٠.١٢٣
الدرجة الكلية للاستبانة	٤.٤٢	٤.٢٣	٤.٤٢	٤.٤٠	١.٦٢٤	٠.١٨٥

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم لدى الفتيات بمحافظات غزة تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة .

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " التباين الأحادي " .

من النتائج الموضحة في جدول رقم (٨) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" التباين الأحادي "أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجميع مجالات الدراسة، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول

درجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم لدى الفتيات بمحافظات غزة تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة .

وتعزو الباحثة ذلك إلى: طبيعة عمل الداعية التي تكتسبه بقليل من المران والجهد إذ يمكن اكتساب مهارات العمل بوقت وجيز وخصوصا في توجيهها للفتيات المقبلات والمترددات على المسجد بشكل دائم وكسب الثقة والمحبة بين الطرفين .

جدول رقم (١٩)

نتائج اختبار " التباين الأحادي " عدد سنوات الخدمة"

المجال	المتوسطات			قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية(Sig.)
	أقل من ٥سنوات	من ٥- ١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات		
المجال الروحي	٤.٣٣	٤.٤٤	٤.٥٤	٢.٨٠٦	٠.٠٦٣
المجال الأخلاقي	٤.٣٥	٤.٤٥	٤.٥٠	١.٣٤١	٠.٢٦٤
المجال الاجتماعي	٤.١٩	٤.٢٧	٤.٣٧	١.١٥٢	٠.٣١٨
الدرجة الكلية للاستبانة	٤.٢٩	٤.٣٨	٤.٤٧	١.٧٨٣	٠.١٧١

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم لدى الفتيات بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجهة المشرفة

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " التباين الأحادي " .

من النتائج الموضحة في جدول رقم (٩) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" التباين الأحادي "أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجميع مجالات الدراسة، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الداعيات لدورهن في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم

لدى الفتيات بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجهة المشرفة (وزارة الاوقاف والشئون الدينية –جمعية الشابات المسلمات –دار القرآن الكريم والسنة) .

جدول رقم (٢٠)

نتائج اختبار " التباين الأحادي " للجهة المشرفة "

المجال	المتوسطات			قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية(Sig.)
	وزارة الأوقاف والشئون الدينية	جمعية الشابات المسلمات	جمعية دار القرآن والسنة		
المجال الروحي	٤.٤٠	٤.٤٤	٤.٤٢	٠.١٢٣	٠.٨٨٤
المجال الأخلاقي	٤.٤١	٤.٤٢	٤.٤٥	٠.٠٥٠	٠.٩٥١
المجال الاجتماعي	٤.٢١	٤.٢٨	٤.٣٥	٠.٦٨١	٠.٥٠٧
الدرجة الكلية للاستبانة	٤.٣٤	٤.٣٨	٤.٤٠	٠.٢٣٧	٠.٧٨٩

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن الجهات التي شملتها الدراسة جميعها متخصصة وضليعة في مجال الدعوة، كما تعزو الباحثة ذلك إلى تضافر كل الجهود لخدمة هذا الدين ومساندة الداعيات والسعي في إنجاح مهامهن مما كان له عظيم الأثر على المجتمع وجميع شرائحه، كما أن تشابه الأدوار والمهمات والمسؤوليات للعمل لصالح الدعوة وحرص كل منهم على تقديم الأفضل هو السبب الرئيس لعدم وجود الفروق ذات الأثر الواضح بين الجهات المعنية .

الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة :

ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على: ما سبل تطوير دور الداعيات في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم لدى الفتيات بمحافظة غزة ؟

من خلال نتائج الدراسة والأدبيات المتعلقة بموضوعها وللإجابة على هذا الموضوع واستخدمت الباحثة **المنهج البنائي:** هو المنهج المتبع في إنشاء وتطوير برامج أو هيكل معرفي جديد، لم يكن معروفاً من قبل بالكيفية نفسها (الأغا والأستاذ، ١٩٩٣، ٨٣) والتي كان أبرز خطواته :

١. الاطلاع على الأدبيات السابقة.
٢. تحديد الفقرات المتدنية.
٣. صياغة المقترح في شكل محاور يندرج تحت كل محور نقاط عديدة.
٤. عرضها على المجموعة البؤرية المكونة من مجموعة من المدراء والمشرفين.
٥. الخروج بالتغذية الراجعة من خلال ملحوظاتهم.
٦. صياغتها بصورتها النهائية ثم عرضها على المشرف .

ويمكن أن يتحقق الإجابة عن السؤال بالأخذ بالوسائل التالية :

أولاً / تطوير ثقافة الداعية حول الممارسات السلوكية للمتقين

١. قراءة الكتب ذات الاختصاص في هذا المجال .
٢. إجراء أبحاث علمية لتطوير قدراتها الدعوية والتربوية .
٣. الاستعانة بالأساتذة الكبار لتوجيهه والإرشاد .
٤. الاشتراك في المسابقات الثقافية والعلمية لإثراء حصيلتها المعرفية .
٥. الاطلاع على شروحات التفاسير .
٦. قراءة أمهات الكتب في التقوى والتزكية .
٧. الاطلاع علي المواقع الالكترونية للاطلاع على الجديد ومواكبة تطورات العصر .
٨. إنشاء مكتبة ورقية وأخري الكترونية في المسجد لتمكن الداعية من الاطلاع المستمر بسهولة ويسر .

ثانياً / تطوير أداء الداعيات في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم لدى الفتيات

١. تنمية الدافع الذاتي لدى الداعيات لخدمة الدعوة طلباً للأجر والثواب .
٢. اشعار الداعيات بأهمية الدعوة وخطرها على في تربية الناشئة، وبناء المجتمع، وإعلاء كلمة الله .
٣. تلمس حاجات الداعيات ومواطن الضعف لعلاجها، ومواطن القوة لتعزيزها وتطويرها من خلال أدوات علمية منهجية .
٤. عقد دورات تطويرية لتحقيق النمو المهني للداعيات .
٥. تشجيع تبادل الخبرات بين المؤسسات الدعوية للارتقاء بالعمل الدعوي .
٦. استخدام أدوات علمية لتحديد حاجات الدعيات، وتحديد المشكلات والعقبات التي تواجههن من خلال الاستبانات والمقابلات، وبطاقات الملاحظة .
٧. مراعاة مبدأ التدرج في أساليب الدعوة وذلك لتحقيق التقبل النفسي والاقتناع العقلي وإحداث التأثير المطلوب .
٨. مراعاة مبدأ التنوع في الأساليب، بحيث يستخدم الداعية الأسلوب الأنسب بحسب حال المدعو، مثل استخدام أسلوب القصة المحبب، وأسلوب ضرب المثل، وأسلوب الحوار، وأسلوب الموعظة، وأسلوب التربية بالحب، وأسلوب التربية بالقدوة، والأسلوب العلمي الأدائي، والأسلوب العلمي المنهجي، وغير ذلك من تلمس الحاجات التربوية للفتيات من خلال الاحتكاك المباشر بهن، والتعرف على مشكلاتهن، وإعداد برامج دعوية شاملة تلبي هذه الحاجات .
٩. إنشاء معهد لتطوير الداعيات تشرف عليه وزارة الأوقاف .
١٠. تكثيف زيارات المشرفات للداعيات لتقويم أدائهم .
١١. عقد ورش عمل وأيام دراسية ومؤتمرات من حين لآخر لتطوير أدائهن في المجال الدعوى .
١٢. تبادل الزيارات الدعوية بين الداعيات في المسجد للاستفادة من الدروس الدعوية ونقل الخبرات فيما بينهن .
١٣. استخدام الأساليب، مما يتطلب من الداعية امتلاك خلفيات نظرية عن هذه الأساليب، بالإضافة إلى امتلاك مهارات أدائها، وكفايات اختيار الأسلوب المناسب للفئة المناسبة .
١٤. استخدام التحفيز للداعيات المجيدات من خلال الجهات المسئولة .

١٥. استخدام بطاقات التقويم الذاتي في الأداء .

١٦. تشجيع الانفتاح ونقل الخبرات فيما بينهن .

ثالثاً / استخدام لأساليب إبداعية في تعزيز الممارسات السلوكية المتعلقة بالتقوى لدى الفتيات، وتقترح الباحثة الأساليب التالية :

١. تشجيع الداعيات على الاستفادة من المواقع الدعوية (المعتمدة) في إثراء حصيلتها المعرفية والدعوية .

٢. تشجيع المؤسسات الدعوية على إنشاء مواقع الكترونية لنشر الدعوة الإسلامية .

٣. مراعاة التنويع في الأساليب بما يتناسب مع ظروف الفتيات .

٤. إقامة معارض دعوية لعرض أمهات الكتب وأحدث الإصدارات، والتعريف بكبار الدعاة وإبراز أعمالهم .

٥. تدريب الداعيات على أساليب محببة مثل التربية بالحب .

٦. تدريب الداعيات على أساليب محببة مثل التربية بالدعابة .

٧. استثمار التكنولوجيا الحديثة في نشر الدعوة، مثل الواتس آب، والفيس بوك، ومواقع اليوتيوب، وتويتر، خاصة ما يتعلق بالإحداث الجارية والتوعية بقضايا الأمة في العالم عامة، وفي العالم الإسلامي خاصة .

٨. استخدام المطبوعات في الدعوة مثل: الملصقات والنشرات والبطاقات، خاصة في المناسبات الدينية مثل: رمضان، الأعياد، المواسم الحج، الأضحية، وكذلك تستخدم هذه الملصقات في محاربة البدع والمحفوظات مثل: التبرج، والتدخين، وسرقة الكهرباء، وكذلك الحث على الأخلاق الحميدة، وعلى ذكر الله عز وجل .

٩. وضع ملصقات في المساجد .

١٠. توجيه رسائل عبر الجوال للداعيات .

١١. تكليف الطالبات بإجراء أوراق عمل حول موضوعات تخص الدعوة .

رابعاً / رفع مستوى التعاون مع المؤسسات المجتمعية الداعمة للداعية لتطوير أدائها في تعزيز الممارسات السلوكية للمتقين لدى الفتيات .

١. أن تقوم المؤسسات الداعمة للدعوة بتوفير الاحتياجات اللازمة مثل التمويل والمباني والأجهزة .
٢. أن تقوم المؤسسات القائمة على الدعوة بالتنسيق فيما بينها لإحداث تكامل في العمل وتنظيمه ليؤتي ثماره بأفضل صورة؛ حتى لا يحدث تعارض في العمل.
٣. قيام المؤسسات المعنية بدور الداعيات بعقد بعثات دعوية للخارج للاستفادة من الخبرات ولتنمية المهارات الدعوة .
٤. تشجيع روح التنافس في العمل الدعوي بين المؤسسات الداعمة.

قيام بعض المؤسسات بمساندة الداعيات ومن أبرزها:

المسجد: ويكون ذلك من خلال:

١. تنسيق جداول الندوات وتنظيمها بين الدعاة.
٢. توفير احتياجات الداعية في عمله الدعوي مثل: توفير أماكن مناسبة للندوات، وتوفير البيئة المادية المناسبة، والأجهزة اللازمة مثل جهازLCD، لوحة قلابة، مصاحف، وغير ذلك .
٣. تفعيل مكتبة المسجد في رفع المستوي الثقافة الشرعية لدى الداعيات .
٤. إحياء المناسبات الدينية من خلال الندوات والمحاضرات الدعوية مثل: يوم عاشوراء، وقفة عرفة، ليلة القدر .
٥. عقد مسابقات دينية تهدف لإذكاء روح التنافس بين الفتيات .
٦. عمل حملات دعوية لمحاربة البدع والظواهر المخالفة للدين والقيم .

الأسرة المسلمة:

١. التواصل الفعال والمستمر بين الأسرة والداعيات لإحداث التكامل في الأدوار بينهما في تربية الفتيات .
٢. مشاركة الأسرة في الفعاليات الدعوية بقصد رفع الدافعية لدى الداعيات .

٣. تقديم الدعم المادي من قبل الأسر الميسورة لتعزيز الأنشطة الدعوية مثل تقديم التبرعات المالية – والجوائز – والمكافئات .

٤. التعاون بين الأسرة والداعيات في استثمار أوقات الفراغ في الاستفادة من الوقت مثل التحاق الفتيات في مراكز التحفيظ والمخيمات الصيفية الدعوية .

الإعلام الإسلامي:

١. ويقوم الإعلام الإسلامي بدور بارز وخطير في إذكاء القيم الإسلامية وترسيخها وذلك من خلال .

٢. إنتاج برامج دينية وثقافية سهلة وجاذبة للجمهور لعرض محاضرات الدعاة وكبار العلماء الربانيين .

٣. طرح قضايا فقه الواقع والمستجدات التي تمس واقع المجتمعات من خلال البرامج التلفازية والصحف والمجلات .

٤. بث أشكال الفن الدعوية المتنوعة مثل الأناشيد الإسلامية، وأفلام الكرتون والصلصال، وقصص القرآن .

٥. التصدي للانحرافات الأخلاقية والمخاطر التي تهدد العقيدة وهوية المجتمع المسلم .

٦. التصدي للحملات المغرضة والسموم الإعلامية التي يبثها أعداء الإسلام والجاهلون به، والعمل علي إبراز حقيقة الإسلام من خلال منهج إعلامي متطور .

٧. الدعوة إلى الإسلام بأساليب ووسائل متطورة فعالة تضمن تزويد أفراد المجتمع علي اختلاف فئاتهم وأعمارهم ومستوياتهم الفكرية بالقدر المناسب من الثقافة الإسلامية وعلوم الدين .

كليات أصول الدين :

١. إعداد برامج تأهيل الدعاة وإعداد المساقات اللازمة لتكوين بنية معرفية وثقافية كافية للقيام بمهام الدعوة .

٢. إعداد برامج التدريب العملي للدعاة لمساعدة الدعاة علي امتلاك المهارات العملية والكفايات الأدائية اللازمة للنجاح في الدعوة .

٣. ابتعاث طلاب كليات أصول الدين إلى جامعات في الخارج من أجل اكتساب خبرات متقدمة في مجال الدعوة .
٤. تشجيع الأبحاث العلمية في مجال الدعوة للعمل علي حل مشكلات الدعوة وتطويرها .
٥. عقد المؤتمرات العلمية التي تخدم قضايا الدعوة .
٦. إنشاء مكتبات علمية متخصصة تضم أمهات الكتب. والمراجع والمصادر التي يحتاج إليها طلبة العلم والدعاة .

خامساً / تفعيل تواصل الداعية مع المجتمع المحلى من خلال النقاط التالية .

١. حث الداعيات على تلمس واقع المجتمع ومشكلاته والعمل على طرحها وعلاجها بالدروس الدعوية .
٢. الداعية يجب أن تكون قدوة وأنموذجاً حتى يجسد الممارسات السلوكية للمتقين لتكسب قلوب الناس حتى يقتدوا بها .
٣. تفعيل التواصل مع المجتمع وعدم الانعزال عنه وذلك بالمشاركة في الأنشطة المجتمعية مثل نوادي الشباب ومراكز المرأة .
٤. عقد ندوات لطرح أهم القضايا التي تهم شرائح كبيرة من المجتمع لبحثها في ضوء الشريعة الإسلامية .
٥. حث الداعيات على التواصل الفعال مع الأسر وأولياء الأمور لتفعيل دورهم في تربية الفتيات وتعديل سلوكهن .
٦. التواصل مع مؤسسات المجتمع المعنية بالتربية مثل المدارس لتنسيق الجهود في تربية الناشئة مثل عقد محاضرات دعوية لطالبات المدارس .

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلى :

١- تفعيل استخدم وسائل التقنية والاتصالات الحديثة في ترسيخ مفهوم التقوى لدى الفتيات .
٢- اجتهاد المؤسسات الدعوية بترسيخ سلوكيات المتقين لدى الفتيات انطلاقا من دورها الرئيس في تربية الجيل .

٣- انفتاح المؤسسات الدعوية على المجتمع وتوثيق صلتها به لتكون ذات أثر فاعل في تكريس مفهوم التقوى والسلوكيات المتصلة به .

٤- تفعيل دور المراكز الداعمة للعمل الدعوي لترسيخ المبادئ والقيم الإسلامية .

٥- العمل على إصلاح الإعلام المحلى كي لا يتعارض مع الدور التربوي للداعيات .

٦- قيام المؤسسات الأهلية (مثل المخيمات الصيفية بإعداد الأندية الشبابية الإسلامية وتزويدها ببرامج تستثمر طاقاتهم في نواحي ايجابية وممتعة تفيد دينهم وأوطانهم) .

٧- تكثيف البرامج الدعوية لرفع مستوى الوعي عند أسر الفتيات لتعزيز قدراتها على ترسيخ مبادئ التقوى وسلوكياتها لدى الفتيات في الحياة العملية .

٨-تفعيل دور مراكز البحث العلمي في إجراء الأبحاث الخاصة بالممارسات السلوكية المتعلقة بالتقوى .

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

١- خطة مقترحة لتنمية التواصل بين الداعيات والفتيات من وجهة نظر المشرفات في وزارة الأوقاف والشئون الدينية بمحافظات غزة .

٢- المعوقات التي تواجه الدعاة من وجهة نظر أساتذة أصول الدين والشريعة وسبل التغلب عليها .

٣- درجة ممارسة الداعيات العاملات في وزارة الأوقاف بمحافظات غزة لأساليب الدعوة كما جاءت في السنة النبوية المطهرة .

قائمة المصادر والمراجع :

*** القرآن الكريم: تنزيل من عزيز حكيم**

١- ابن حنبل، **أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني** (٢٠٠١): مسند أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة للنشر .

٢- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ب،ت): **سنن ابن ماجه**، تحقيق فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، دمشق .

٣- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (د.ت): **لسان العرب** دار صادر، بيروت .

٤- ابن منظور، جمال الدين محمد (١٩٩٨): **لسان العرب**، دار الفكر، بيروت .

٥- أبو العينيين، علي خليل (ب ت): **منهجية البحث في التربية الإسلامية**، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز .

٦- أبو خليل، شوقي (٢٠٠٢): **من ضيع القران**، ط٣، دار الفكر دمشق، سورية .

٧- أبو دف، محمود خليل، (٢٠٠٧): **دراسات في الفكر التربوي الإسلامي**، ط١، مكتبة آفاق، غزة .

٨- أبو دف، محمود خليل (٢٠٠٤) : **مقدمة في التربية الإسلامية**، مكتبة آفاق للطباعة والنشر، غزة .

٩- أبو دف، ومنصور (٢٠٠٥): "مقومات الداعية المربي كما جاءت في القرآن الكريم" **بحث مقدم إلي الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر**، المنعقد في ١٦-١٧ ابريل ٢٠٠٥ بكلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية .

١٠- أبي شيبة ،عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (١٤٠٩) :**مصنف أبي شيبة في الأحاديث والآثار** ، ط١،الرياض .

١١- الأشقر، عمر سليمان عبد الله(٢٠١٢): **التقوى تعريفها وفضلها ومحذوراتها وقصص من أحوالها**، ط١، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن .

١٢-الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن بن مهران (١٩٧٤): **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، دار الفكر، بيروت .

١٣-الأطرش، محمد أحمد (٢٠٠٢): **حقيقة التقوى وطرق الوصول إليها**، دار الإيمان ،الإسكندرية .

١٤-الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (١٩٩٣): **مقدمة في تصميم البحث التربوي**، غزة، فلسطين

١٥-الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (١٩٩٩): **تصميم البحث التربوي**، النظرية والتطبيق، غزة .

١٦-الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (٢٠٠٤): **تصميم البحث التربوي**، النظرية والتطبيق، غزة .

١٧-البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (١٤٢٢): **الجامع المختصر**، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق للنجاة، دمشق .

١٨-البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، (١٤٢٢): **صحيح البخاري**، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة للنشر، دمشق .

١٩-البيانوني، محمد أبو الفتح (١٩٩١): **المدخل إلى علم الدعوة دراسة منهجية**، ط ١، المؤسسة الرسالة، بيروت .

٢٠-البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن محمد الشيرازي (١٤١٨): **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ط١، بيروت .

٢١-البيهقي، أحمد بن الحسين بن على بن موسى الخرساني(١٩٨٨) :**الآداب للبيهقي** ،ط١، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان .

٢٢-الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي (د، ت): **سنن الترمذي**، تحقيق ناصر الدين الألباني، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض .

٢٣-الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي (د. ت): **سنن الترمذي**، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، دار الأحياء التراث العربي، بيروت .

٢٤-الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (١٩٧٥): **سنن الترمذي**، تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة مصطفي البابي الحلبي، مصر .

٢٥-التميمي، فواز (٢٠٠٤) : فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة (آيزو -٩٠٠١) في تطوير أداء الوحدات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها ودرجة رضاهم عن هذا النظام، **رسالة دكتوراه**، جامعة عمان، الأردن .

٢٦-الجوزية، ابن القيم (٢٠٠٧): **طريق الهجرتين وباب السعادتين**، ط١، القاهرة .

٢٧-الجوهري، عثمان (١٩٨٣): من خلق المؤمن: تقوى الله، **مجلة الشباب**، العدد (٩)٣٦ .

٢٨-الجوهري، محمود محمد والخيال، محمد عبد الحكيم (٢٠٠٨): **الأخوات المسلمات وبناء الأسرة القرآنية**، ط١، دار الدعوة للنشر والتوزيع، الإسكندرية .

٢٩-الحازمي، إبراهيم بن سليم الله بن أحمد(٢٠٠٦): التربية القلبية في الإسلام ودور المعلم في تحقيقها، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

٣٠-الحميدان، إبراهيم صالح (٢٠٠٠): الدعوة في مواجهة الانحراف العقدي في المجتمعات الإسلامية المعاصرة، **رسالة ماجستير**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية .

٣١-الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (٢٠٠٠): **سنن الدارمي**، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر، السعودية .

٣٢-الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد(١٩٨٦): **سنن الدارمي**، تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت .

٣٣-الدجني، يحيى على يحيى (٢٠٠٦): **الدعوة إلى الله أصولها ووسائلها وأساليبها**، ط١، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين .

٣٤-الديلمي، أبي شجاع شيرويه بن سهرزاد بن شيرويه الهمذاني(١٩٨٦): **الفردوس بمأثور الخطاب**، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت .

٣٥- الزميلي، زكريا ، وآخرون (٢٠٠٢): **دراسات في القران وعلومه**، ط٢، دار المقدام للطباعة .

٣٦- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (٢٠٠٠): **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١، مؤسسة الرسالة .

٣٧- الطبراني، سليمان بن أحمد أيوب أبو القاسم (١٩٨٥): **المعجم الصغير**، تحقيق محمد شكور محمود الحاج، المكتب الإسلامي، بيروت .

٣٨-الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم (١٩٩٤): **المعجم الكبير للطبراني**، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة .

٣٩-الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (٢٠٠٠): **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق أحمد شاكر، دار النشر الرسالة، القاهرة .

٤٠-الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (١٩٩٩): **مسند الطيالسي**، ط١، دار هجر، مصر .

٤١-العسافي، زين عزيز خلف (٢٠٠٢): المنهج القرآني في إعداد المسلم وتربيته، **دراسات إسلامية**، حضر موت للدراسات والبحوث، العدد (٢)٤٩-٦٦ .

٤٢-الغزالي، محمد (١٩٨٠): **إحياء علوم الدين**، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت .

٤٣-الغزالي، محمد (١٩٩٨): **مشكلات في طريق الحياة الإسلامية**، دار النهضة، مصر .

٤٤-الفيروز أبادي، ومحمد بن يعقوب (١٩٨٦): **القاموس المحيط**، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت .

٤٥- القادري، أحمد وأبو شريح، شاهر (٢٠٠٥): **تعلم وتعليم التربية والاجتماعية** ، ط١ دار جرير للنشر والتوزيع، عمان .

٤٦-القحطاني، سعيد بن علي(٢٠١٠): **نور التقوى وظلمات المعاصي في ضوء الكتاب والسنة**، مؤسسة جريسي للتوزيع والنشر، الرياض .

٤٧-القحطاني، محمد علي مانع (٢٠٠٢): أثر بيئة العمل الداخلية على الولاء التنظيمي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

٤٨-القرشي، أبو محمد عبد الله بن وهب(١٩٩٥): **جامع الحديث لابن وهب**، تحقيق مصطفى أبو الخير، ط١، دار بن الجوزي للنشر، الرياض .

٤٩-القرضاوي، يوسف (١٩٧٨): **ثقافة الداعية**، مؤسسة الرسالة، بيروت .

٥٠-القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجى (١٩٦٤): **الجامع لأحكام القرآن**، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة .

٥١-القرطبي،أبو عبد الله وضاح بن بزيع المرواني(١٤١٦):**البدع والنهي عنها** ، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم ، ط١، القاهرة ، مصر .

٥٢-القرني، عبد الحفيظ فرغلى على(١٩٩٤): وتزودوا فإن خير الزاد التقوى، **مجلة الأزهر**، العدد (٩)، ١٤٧٥ .

٥٣-القطاع، مناع (١٩٩٨): **مباحث في علوم القرآن**، ط ٣٥، مؤسسة الرسالة، بيروت .

٥٤-القلاش، أحمد (١٩٧٤): **حدائق المتقين فيما ينفع المسلمين**، ط١، دار الكتاب النفيس، سوريا .

٥٥-المسلمي، محمد كمال (٢٠١٠): الوظيفة التربوية للمسجد في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة، **مجلة كلية التربية**، العدد السابع، ص١١٣، جامعة بور سعيد، القاهرة .

٥٦-المنجد، محمد صالح (٢٠٠٩): **التقوى**، ط١، مجموعة زاد للنشر، المملكة العربية السعودية.

٥٧-النباهين، علي سالم (١٩٨٧): **المدخل إلي العلوم التربوية والسلوكية**، الجامعة الإسلامية، غزة .

٥٨-النجار، كمال سالم خليل (٢٠١١): درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة .

٥٩-النحلاوي، عبد الرحمن (١٩٧٩): **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، ط ١، دار الفكر، دمشق .

٦٠-النحوي، عدنان علي رضا (١٩٩٧): **النظرية العامة للدعوة الإسلامية نهج الدعوة وخطة التربية والبناء**، ط٣ دار النحوي للنشر والتوزيع، الرياض .

٦١-النحوي، عدنان علي رضا (١٩٨٥): **دور المناهج الرباني في الدعوة الإسلامية** ،ط٤، دار النشر الفرزدق، الرياض .

٦٢-النحوي، عدنان علي رضا (١٩٩٣): **دور المناهج الرباني في الدعوة الإسلامية**، ط٦ دار النحوي للنشر والتوزيع، الرياض .

٦٣-الهلالي، سليم بن عيد (١٩٩٧): **منهج الأنبياء في تزكية النفس**، ط٢، دار بن عفان للنشر والتوزيع، السعودية .

٦٤-حوى، سعيد (١٩٧٧): **الإسلام**، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة .

٦٥-خلف، طلال محمد إبراهيم (٢٠٠٤): التربية الروحية في الإسلام، **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس، القاهرة .

٦٦-زيدان، عبد الكريم (١٩٨١): **أصول الدعوة**، ط١، مكتبة المنار الإسلامية، بغداد .

٦٧-زيدان، عبد الكريم (٢٠١٠): **أصول الدعوة**، ط١، الرسالة للطباعة والنشر، لبنان بيروت .

٦٨-صادق، آمال وفؤاد أبو حطب (٢٠١٠): **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي: في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

٦٩-عامر، محمد أمين حسن محمد (٢٠٠١): **خصائص الدعوة الإسلامية مصادرها عالميتها وشمولها**، ط١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان .

٧٠-عبد المقصود، عزمي وآخرون (١٩٩١): **المعلم ومهنة التعليم**، مطبعة أبناء وهبة حسان، القاهرة .

٧١-عبود، عبد الغني (١٩٧٧): **الله والإنسان المعاصر**، دار الفكر العربي، القاهرة .

٧٢-عبود، عبد الغني (١٩٨٥): **المسلمون وتحديات العصر**، الكتاب ١٥، دار الفكر العربي، القاهرة .

٧٣-عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (٢٠٠١): **البحث العلمي- مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان، الأردن .

٧٤-علام، رجاء (٢٠١٠): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات: القاهرة، مصر .

٧٥-علاونه، شفيق فلاح (١٩٩٣): دافعية التقوى دافعية فريدة في الإسلام، **مجلة الدراسات التربوية**، عدد(٥٦)٢٠٥ .

٧٦-عمارة، محمد محمود (١٩٨١): التقوى في ميزان الإسلام، **مجلة الوعي الإسلامي**، الكويت، العدد (١٩٨)١٧ .

٧٧-عواد، بهاء عبد القادر (٢٠١٠) : دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الايجابي لدى طالبات المراكز، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة .

٧٨-عوض، عبد الله يوسف عبد النبي (٢٠٠٩): الدلالات التربوية لمفهوم التقوى في القرآن الكريم، **دراسة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة .

٧٩-فاطمة، محمد خير(١٩٩٨): **منهج الإسلام في التربية عقيدة الناشئ**، ط١،دار الخير، بيروت .

٨٠-فريد، أحمد (٢٠٠٣): **التقوى الغاية المنشودة والدرة المفقودة**، ط١، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض .

٨١-قطب، سيد (١٩٨٢): **في ظلال القرآن**، الطبعة ١٠، دار الشروق، بيروت .

٨٢-كرزون، أنس أحمد (١٩٩٥): منهج الإسلام في تزكية النفس وأثره في الدعوة إلي الله، **رسالة دكتوراه**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

٨٣-لصوفي، منى عودة (٢٠١١): دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهة نظر الفتيات، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة .

٨٤-لولو، محمد فتحي (٢٠٠١) الآثار التربوية للإيمان بالقضاء والقدر، **رسالة ماجستير**، جامعة اليرموك، الأردن .

٨٥-محمد ،مني محمد سمير (٢٠٠٩): دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية في تنمية الاتجاه الديني لعينة من المراهقين، **مجلة دراسات الطفولة**، العدد الخامس، ص ٤٢، جامعة عين شمس، القاهرة .

٨٦-**مسلم**، الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (٢٠٠٢): **المسند الصحيح**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي، بيروت .

٨٧-مسلم، الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ب.ت): **المسند الصحيح المختصر**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

٨٨-معمربن راشد، معمر بن أبي عمرو راشدا لأزدي مولاهم، أبوعروة البصري، (١٤٠٣): **جامع معمر بن راشد**، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، نشر توزيع المكتب الإسلامي، بيروت.

٨٩-ميمني،جميلة بنت يحيى بن عبد الله (٢٠٠٨): الآثار التربوية للدعوة إلي الله-تعالى-في الطالبات من خلال الدروس العلمية والأنشطة المتنوعة لخطط وحدة التربية الإسلامية من وجهة نظر الأمهات والمعلمات المشرفات علي المصلي بالمرحلة الثانوية بمدارس مكة المكرمة، **رسالة دكتوراه**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١)

الاستبانة في صورتها الأولية

السيد الدكتور _____ / حفظه الله

الموضوع :تحكيم إستبانة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تحليلية بعنوان **: (الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم ودور الداعيات في تعزيزها لدي الفتيات في مساجد غزة وسبل تطويره)** لنيل درجة الماجستير.

ولتحقيق إجراءات الدراسة أعدت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية وهي مكونة من٥٧ فقرة موزعة على

ثلاث مجالات هم (المجال الروحي -الأخلاقي- الاجتماعي) .

وبصفتكم خبراء في هذا المجال نرجو الإطلاع على هذه الاستبانة والقيام بتحكيمها من خلال ما يلي:

١-تقييم مدى انتماء كل فقرة لمجالها.

٢-صحة صياغة الفقرات.

٣-حذف أو إضافة ما ترونه من فقرات.

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا

الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم ودور الداعيات في تعزيزها لدي الفتيات في مساجد غزة وسبل تطويره .

أولا: المجال الروحي

م.	الأسئلة	الانتماء للمجال		من حيث الصياغة اللغوية		ملاحظات
		ينتمي	لا ينتمي	صحيح	غير صحيح	
١	أمتدح أداء فريضة الحج علي الوجه الشرعي					
٢	أرشد إلى فعل الواجبات وترك المحظورات					
٣	أرغب الانقياد لله ولرسوله					
٤	أحث علي الزهد في متاع الدنيا					
٥	أؤكد علي تحري الحلال الطيب في الطعام					
٦	أنصح بالأخذ بالأسباب والتوكل علي الله					
٧	أرشد إلى التقرب إلى الله بالطاعات					
٨	أؤكد علي تجنب موالاة الكافرين					
٩	أحث علي الالتزام بشعائر الحج					
١٠	أنصح بالمحافظة على إقامة الصلاة					
١١	أؤكد علي ضرورة التزام العمل بأحكام القرآن					
١٢	أحث علي مغالبة الشيطان بذكر الله					
١٣	أحذر من طاعة الكافرين والمنافقين					
١٤	أحث على إتباع السنة النبوية					
١٥	ارشد إلى بذل الوسع في الطاعة					
١٦	أمتدح الإصغاء إلى كتاب الله					
١٧	أحث على الإنفاق في سبيل الله					

ثانياً: المجال الأخلاقي

١	أرشد إلى عدم الإصرار علي الخطأ والرجوع إلي الحق					
٢	أوجه علي الصبر علي الفقر والأقدار المؤلمة					
٣	أحث على الوفاء بالعهد					
٤	أرشد إلى شكر الله علي نعمه					
٥	أوجه إلى الصبر والمصابرة والمرابطة					
٦	أؤكد علي التسليم لأمر الله والصبر علي أوامره					
٧	أرشد إلى التزام الصدق في الشهادة					
٨	أمتدح حسن التأدب مع الله					
٩	أحث على اجتناب الفواحش في الأقوال والأفعال					
١٠	أمتدح التأدب في مخاطبة الرجال					
١١	أوجه إلى الصبر علي مشكلات الحياة الزوجية					
١٢	أؤكد علي الالتزام بالحياء					
١٣	أرشد إلي الصدق في القول					
١٤	أوضح ضرورة التزام الصبر					
١٥	أحث علي اجتناب سوء الظن					
١٦	أحذر من الغيبة					
١٧	أؤكد على اجتناب الكبائر والفواحش					

١٨	أحذر من مدح النفس وتزكيتها					
١٩	أؤكد علي الإنفاق والتصدق					
٢٠	أرشد إلى تجنب الشح					

ثالثاً: المجال الاجتماعي

١	أؤكد على الالتزام بآداب الاستئذان					
٢	أذكر بضرورة المماثلة في العقوبة					
٣	أرشد إلى الإحسان في العلاقة الزوجية					
٤	أوجه علي القيام بحقوق الرضاعة والإنفاق والكسوة للأبناء					
٥	أحث على اجتناب الربا					
٦	أوجه علي صلة الأرحام					
٧	أؤكد علي التعاون بين المسلمين					
٨	أحذر من انتهاك الحرمات					
٩	أحث علي العدل بين الناس					
١٠	أؤثر الطيبات علي الخبائث					
١١	أؤكد على الإصلاح ذات البين					
١٢	أوجه إلى التزام الشرعية في الطلاق					
١٣	أمتدح التصدي لأهل الفتن والفساد					
١٤	أحث علي تحري الطيبات في المأكل					
١٥	أؤكد علي ملازمة الصادقين					

	وصحبتهم					
١٦	أحذر من التجسس					
١٧	أمتدح الإحسان في التعامل					
١٨	أرشد إلى الإصلاح بين الناس					
١٩	أحذر من التناجي بالإثم والعدوان					
٢٠	أؤكد علي القيام بواجب النفقة للزوجة					

ملحق رقم (٢)

قائمة أسماء المحكمين

أسماء المحكمين وأماكن عملهم		
١	الأستاذ الدكتور عبد المعطي الأغا	الجامعة الإسلامية
٢	الدكتور نافذ الجعب	جامعة الأقصى
٣	الدكتور ناجي سكر	جامعة الأقصى
٤	الدكتورة رندة شرير	جامعة الأقصى
٥	الدكتور حمدان الصوفي	الجامعة الإسلامية
٦	الدكتور محمد زقوت	الجامعة الإسلامية
٧	الدكتور داوود حلس	الجامعة الإسلامية
٨	الدكتور عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية
٩	الدكتور عبد الفتاح الهمص	الجامعة الإسلامية
١٠	الدكتور فايز شلدان	الجامعة الإسلامية
١١	الدكتورة ختام السحار	الجامعة الإسلامية
١٢	الدكتور محمود خلف الله	جامعة الأقصى

ملحق رقم (٣)

الجامعـــــة الإســـــلامية –غـــــزة
عمـــــــادة الدراســـــــات العليـــــا
كليـــــــة أصـــــــول التربيـــــــة
قسم التربيـــــــة الإســـــلاميـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الداعية..... .السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تحليلية بعنوان (**الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم ودور الداعيات في تعزيزها لدى الفتيات في مساجد غزة وسبل تطويره**). لنيل درجة الماجستير في أصول التربية- قسم التربية الإسلامية من الجامعة الإسلامية .

وقد تكونت الاستبانة من (٥١) فقرة موزعة على ثلاث مجالات (المجال الروحي - والأخلاقي - والاجتماعي) حيث تقوم الباحثة باستجواب الداعيات عن مدى تعزيزهن للممارسات السلوكية للمتقين لدى الفتيات .

لذا تهيب بكم الباحثة للإجابة عن فقرات هذه الاستبانة لما لآرائكم السديدة من أهمية في تحقيق أهداف البحث والارتقاء بالممارسات السلوكية المنشودة في داعياتنا شاكرين لكم حسن تعاونكم .

مع العلم أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي الرجاء قراءة فقرات الاستبانة والإجابة عنها بوضع إشارة (✓) أمام العبارة المناسبة بدقة وموضوعية .

متغيرات الدراسة :

التخصص: دبلوم فأقل □ بكالوريوس فأعلى □

المؤهل العلمي: أصول دين □ شريعة □ تربية إسلامية □ غير ذلك □

سنوات الخدمة: أقل من٥ سنوات □ ٥-١٠ سنوات □ أكثرمن١٠سنوات □

الجهة المشرفة: وزارة الأوقاف والشئون الدينية □ جمعية الشابات المسلمات □ دار القرآن الكريم والسنة □

جزيل الشكر وجزاكم الله خيراً
الباحثة / تهاني مصطفى جبر

أولاً: المجال الروحي

م	الأسئلة	درجة الموافقة				
		بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١	أرغبهن في الانقياد لله ولرسوله					
٢	أرشدهن إلى التقرب إلى الله بالطاعات					
٣	أحثهن علي مغالبة الشيطان بذكر الله					
٤	أحثهن علي الزهد في متاع الدنيا					
٥	أحثهن على الإصغاء إلى كتاب الله					
٦	أرشدهن إلى فعل الواجبات وترك المحظورات					
٧	أحثهن علي تجنب موالاة الكافرين					
٨	ألزمهن بالمحافظة على إقامة الصلاة					
٩	أؤكد لهن ضرورة التزام العمل بأحكام القرآن					
١٠	أنصحهن بالأخذ بالأسباب مع التوكل علي الله					
١١	أحذرهن من طاعة الكافرين والمنافقين					
١٢	أحثهن على إتباع السنة النبوية الشريفة					
١٣	أرشدهن إلى بذل الوسع في الطاعات					
١٤	أشجعهن على أداء فريضة الحج على الوجه الشرعي					
١٥	أحثهن علي الإنفاق في سبيل الله					

ثانياً: المجال الأخلاقي

١	أرشدهن إلى عدم الإصرار علي الخطأ والرجوع إلي الحق					
٢	أوجهن إلى الصبر علي الفقر والأقدار المؤلمة					
٣	أحثهن على الوفاء بالعهد					
٤	أرشدهن إلى شكر الله علي نعمه					
٥	أؤكد لديهن أن اجتناب الفواحش والكبائر من مظاهر التقوى					
٦	أرشدهن إلى التزام الصدق في الشهادة					
٧	أعزز لديهن سلوك التأدب مع الله					
٨	أحثهن على اجتناب الفواحش في الأقوال والأفعال					
٩	أرشدهن إلى التأدب في مخاطبة الناس					
١٠	أنصحهن بالصبر علي مشكلات الحياة الزوجية					
١١	أرشدهن إلي التزام الحياء في التعامل					
١٢	أرشدهن إلي الصدق في القول					
١٣	أحثهن علي ضرورة التزام الصبر					
١٤	أحثهن علي اجتناب سوء الظن					
١٥	أحذرهن من الغيبة والنميمة					
١٦	أحذرهن من مدح النفس وتزكيتها					
١٧	أرشدهن إلي الإنفاق والتصدق في سبيل الله					
١٨	أحذرهن من الشح والبخل					

ثالثاً: المجال الاجتماعي

١	أرشدهن إلى الالتزام بآداب الاستئذان					
٢	أذكرهن بالمماثلة في العقوبة					
٣	أرشدهن إلى الإحسان في العلاقة الزوجية					
٤	أوجهن إلى القيام بحقوق الأولاد ولاسيما الأطفال					
٥	أحثهن على اجتناب الربا					
٦	أؤكد لهن صلة الأرحام					
٧	أرشدهن إلى التعاون مع المسلمين					
٨	أحذرهن من انتهاك الحرمات					
٩	أحثهن علي العدل بين الناس					
١٠	أشجعهن على إصلاح ذات البين					
١١	أوجهن إلى التزام الضوابط الشرعية في الطلاق					
١٢	أشجعهن علي التصدي لأهل الفتن والفساد					
١٣	أحثهن على تحري الطيبات في المأكل والمشرب					
١٤	أرشدهن إلى ملازمة الصادقين وصحبتهم					
١٥	أحذرهن من التجسس					
١٦	أرشدهن إلى إحسان التعامل مع الناس					
١٧	أرشدهن إلى الإصلاح بين الناس					
١٨	أحذرهن من التناجي بالإثم والعدوان					

ملحق رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ج س غ/35/
التاريخ Date 2014/04/16

لمن يهمه الأمر

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ **تهاني مصطفى سعيد جبر**، برقم جامعي 220120046 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **أصول التربية – التربية الإسلامية**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والتي بعنوان

الممارسات السلوكية للمتقين كما جاءت في القرآن الكريم ودور الداعيات في تعزيزها لدى الفتيات في مساجد محافظات غزة وسبل تطويره

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
Research & Graduate Affairs

صورة إلى:-
❖ الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps